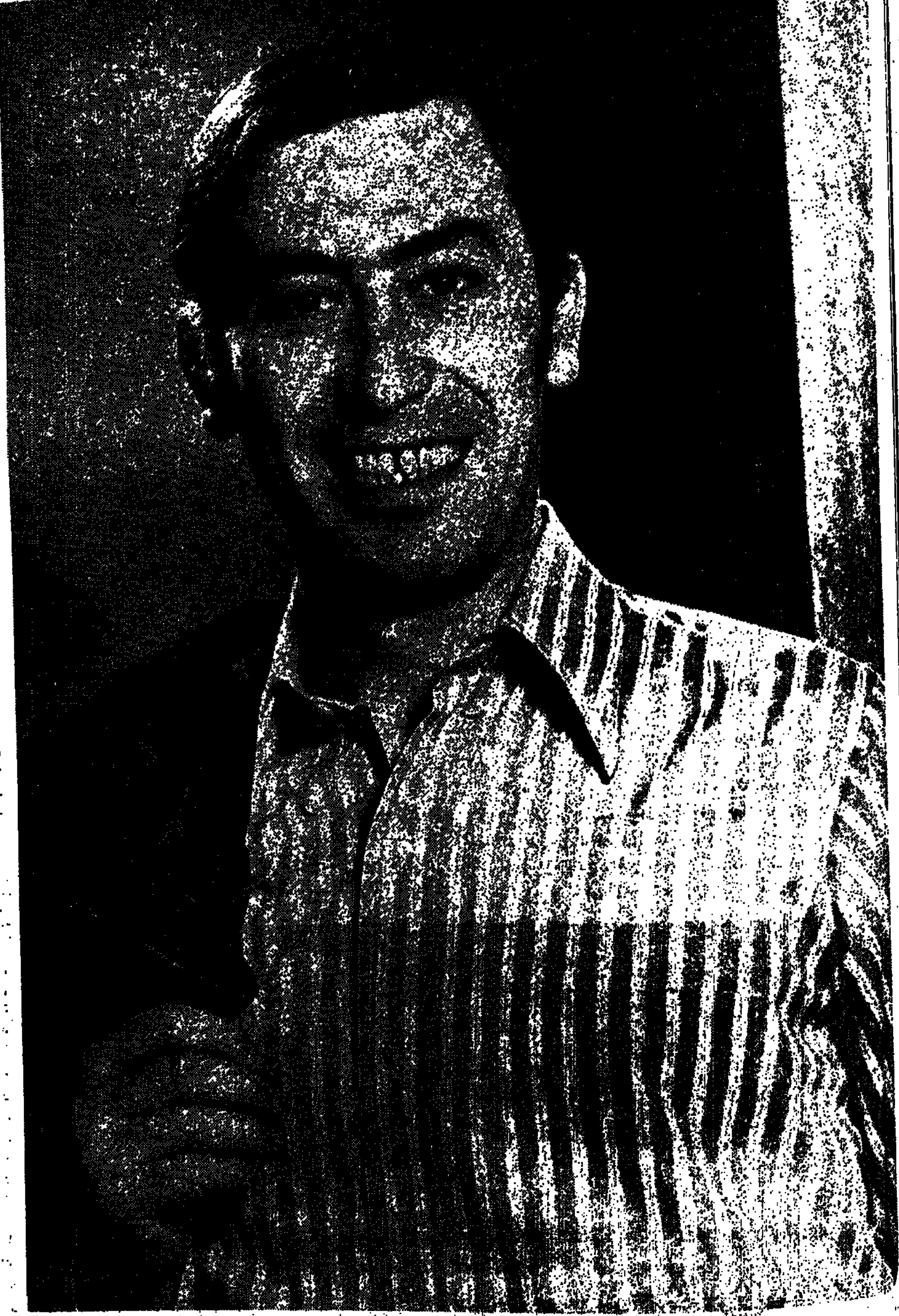
انبــاء

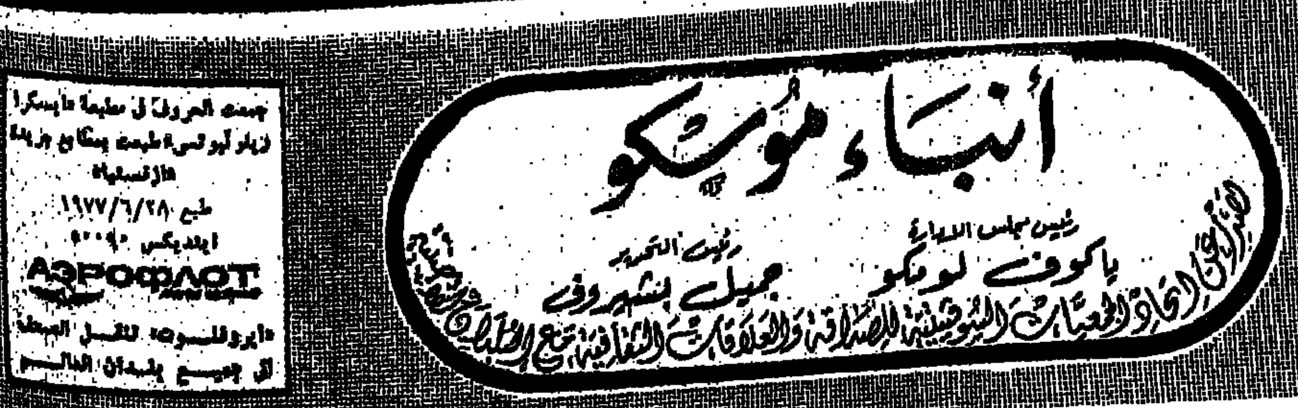
من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩،
العدد ٢٨ (٤٣٢)
السبت ٩ يوليو (تموز)
١٩٧٧





سيعرض في مهرجـان موسكو الدولي الفيلـم الجورجـي السوفيتـي «ميمينو» (الصقر) ويقوم ببطولة الفيلـم فاختانغ كيكابيـدزي الفنـان المشهور في جورجيـا (اقراوا المواد الخاصة بمهرجـان موسكـو السينمائي الدولي العاشر على الصفحـة الثالثـة)



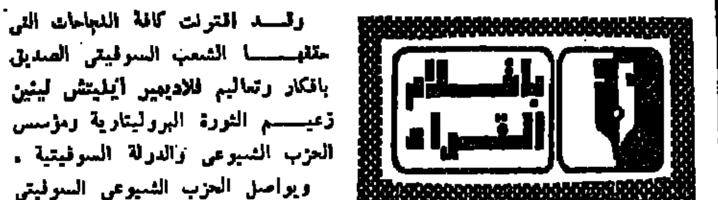
جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» وطبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٧/٦/٢٨
ايديكس ٥٠٠٩٠
АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» لتنقل المسافرين الى جميع بلدان العالم

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركي
للتلفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москау» («Московские новости» на арабском языке) № 27 (431), 2 июля 1977 г.

Index 72895



عطاء ثورة اكتوبر للبشرية

يجمع المؤرخون الموضوعيون على ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قد غيرت مجرى التاريخ العالمي لصالح الكادحين في العالم اجمع ، وقضت في روسيا على سلطة الاقطاع والراسمال ومنحت السلطة للكادحين واتاحت الحريات الحقيقية للمواطنين .

غير ان اعداء ثورة اكتوبر يزعمون الان ، بهدف تزوير التاريخ ، ان ديمقراطية «العالم الحر» هي الديمقراطية المثلى ، ولايخجلون من التباكي على الحرية في الاتحاد السوفيتي ، التي لاوجود لها في عالمهم الراسمالي وهدف هؤلاء هو ابعاد الشعوب المناضلة عن الطريق الصائب ، طريق التطور الاشتراكي . ان اهداف ثورة اكتوبر تستجيب لمطامح الانسانية برمتها ، التي ترنو الى السلام الحقيقي العادل والى الحرية والاخاء والعدل الاجتماعي .

وليس بمقدور الامبريالية تغطية الجرائم التي ترتكبها سلطة راس المال بحق الكادحين والشعوب المظلومة

اذ ان الفضائح التي ترتكب في البلدان الراسمالية كالولايات المتحدة الامريكية وغيرها داخل المتروبولات وخارجها لا تستر بغربال .

ان ستين عاما ليست لفترة طويلة ولكن المنجزات التي حققتها ثورة اكتوبر خلالها في كافة الميادين لاتستطيع الراسمالية تحقيقها خلال قرون . لقد تحولت روسيا المتاخرة سابقا الى دولة كبرى ، متعددة القوميات ، ذات صناعة جبارة مزدهرة وزراعة راقية ، وهي تتفوق على كثير من البلدان الراسمالية المتطورة في كثير من الفروع الصناعية واستخراج المواد الخام .

وتآخي الشعوب والقوميات في الاتحاد السوفيتي لايقل اهمية من ذلك ، بل هو احد اعظم مكتسبات الاشتراكية ، الى جانب ازدهار العلوم والاداب وارتفاع مستوى حياة الشعب وينمو الاقتصاد السوفيتي من عام لآخر .

وغدت الدولة التي كان معظم جنودها عام ١٩١٧ حفاة اول دولة يغزو علمها الفضاء الكوني ، واول من حول الطاقة الذرية للاغراض السلمية .

ولقد اقترنت كافة النجاحات التي حققها الشعب السوفيتي الصديق بافكار وتعاليم فلاديمير أيليتش لينين زعيم الثورة البروليتارية ومؤسس الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية .

ويواصل الحزب الشيوعي السوفيتي التقاليد التي غرسها لينين في جيل ثورة اكتوبر ، فقد انتقلت من جيل لآخر وغدت اساسا لتربية الانسان السوفيتي الجديد الذي يبني مستقبله الشيوعي بثقة ووعي .

وتعرف شعوب العالم ، ومن ضمنها شعوبنا العربية ، الاتحاد السوفيتي كصديق وفي لها في نضالها ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية مد لها يد العون في اكثر من مناسبة ودعم طموحها نحو الحرية وتحرير اراضيها السليبة وبناء حياتها الجديدة .

وبفضل الاتحاد السوفيتي وبطولة جيشه الاممي الشجاع قضي على المانيا الهتلرية ، وتحررت مجموعة من شعوب اوروبا من الكابوس الفاشي وهي تبني الان حياتها الحرة ضمن عائلة الشعوب الاشتراكية المتراصة .

عاصم حمودي

(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)

تحية قلبية

يسرني ان ابعث برسالتي هذه اليكم لاعرب من خلالها عن تقديري واحترامي للجهود التي تبذلونها في خدمة القارىء العربي وتزويده بمواد قيمة وقيمة عن حياة الشعب السوفيتي الصديق وتقدمه الصناعي والزراعي والعلمي والثقافي والفني .

ان جريدة «انباء موسكو» هي بحق رسول للصداقة بين الشعبين العربي والسوفيتي ، ولذلك اعتبرها جريدتي المفضلة ، وانني احرص على اقتنائها رغم تأخرها احيانا ، واستفيد من هذه الجريدة من خلال اطلاعي على الوثائق الرسمية وخطب ومقالات المسؤولين وتصريحاتهم .

لقد اشتركت في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لهذا العام واستخرجت معظم الاجوبة من المواد التي نشرتها جريدتكم ، ومع اني احلم بالفوز ، الا ان الهدف الذي جعلني اشترك في المسابقة اغناء معلوماتي عن بلدكم وتاريخ شعبكم الثوري المجيد .

بومارة نور الدين

(جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية)

عربي في طشقند

كانت زيارتي لمدينة طشقند في اطار الدعوة الكريمة الموجهة لي من جريدة «انباء موسكو» ومع ان الزيارة لمدينة طشقند كانت خاطفة وسريعة فقد كانت ممتعة ومليئة بالمفاجآت المحببة الى نفسي اولها كانت زيارتي للمسجد والمكتبة الاسلامية التي تزخر بالمخطوطات العربية ومشاهدتي للنسخة الاصلية من المصحف العثماني وغير ذلك من التراث العربي من هذه المخطوطات والذي لا يمكن ان يقدر بمال . وكانت مفاجأة لي ايضا ان احضر عقدا للزواج بين شاب وشابة والامام يقوم بمراسيم العقد طبقا للشريعة الاسلامية . واجد في طشقند القديمة نسخة مما اجده في بلدي المنازل مصنوعة من الاجر كما نحن في السودان والوجوه سمراء طيبة والنساء بجلاليبهن الواسعة والرجال بالطواقي الملونة والجميع يتجولون في ازقة الاحياء القديمة يعكون سحر الشرق .

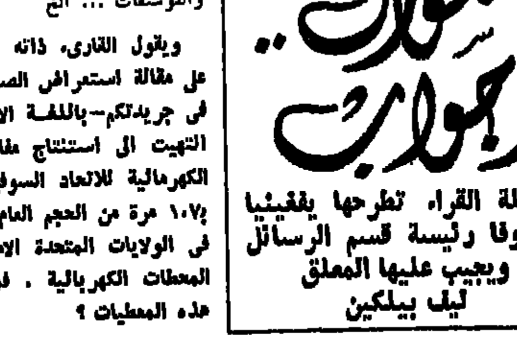
وفي الاسواق شاهدت المزارعين امام محاصيلهم يعرضونها والناس مقبلون على الشراء وكأني في احد اسواقنا في الخرطوم .

ان طشقند تزخر بالجديد المباني الشاهقة والفنادق الحديثة والحدائق الغناء والتماثيل والنافورات وكل مستحدث ولكن طعمها الشرقي وطيبة اهلها وبساطة مسلكهم في الحياة كل هذه الاشياء مجتمعة سحرتني حقا .

عبد العظيم عثمان اورتاشي

في العدد القادم

* مواضيع عن اوزبكستان السوفيتية .
* تعليق حول مشروع الدستور .
* ماذا قدم اكتوبر للانسان .
* الجزائر : اهتمام كبير بتجربة اول دولة اشتراكية في العالم .
* ف . ليبيدوف : ازدياد الرفاهية في ظل الاشتراكية .
* التعليق الدولي .
* الرياضة ... ومواد اخرى ، اضافة الى الغلاف الملون .



سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

يقول القارىء وادجيت من سري لانكا : هل ثمة في الاتحاد السوفيتي شركات خاصة سوفيتية او اجنبية ؟

– كلا ، ان اساس النظام الاقتصادي السوفيتي هو الملكية الاشتراكية التي تلغي كل اشكال استغلال الانسان للانسان . وانواع الملكية في الاتحاد السوفيتي هي : ملكية الدولة–اي ملكية الشعب باسره والملكية التعاونية – اي ملكية الكولخوزات والتعاونيات الاخرى، وتلك التي تقع ضمن تصرف النقابات وغيرها من المنظمات الاجتماعية . وفضلا عن ذلك توجد ملكية فردية . فبامكان المواطن الحصول على مداخيل عمله وتوفير النقود وشقة للسكن واستئجارة قريبة من بيته الريفي سيارة .. الخ ، على الا تستخدم هذه الملكية للحصول على ارباح او الحاق اضرار بالمجتمع ، كما يحدث في حالة التملك الخاص .

يحاول البعض في الخارج تصوير المشروعات التي تبنى في الاتحاد السوفيتي بالتعاون مع الدول والشركات الاجنبية وكأنها مؤسسات اجنبية خاصة غير ان هؤلاء يتناسون حقيقة ان كل ما يبنى في بلادنا من مشاريع ومؤسسات هي ملك للاتحاد السوفيتي سواء ساهم فيها الاجانب ام لا ، وسواء بنيت بقروضهم ام لا .

اننا لاننوي مطلقا التخلي عن الاسس الاقتصادية لمجتمعنا – الملكية الاشتراكية ، وفضلا عن ذلك فان سيطرة الدولة على التجارة الخارجية تحمي اشكال الاقتصاد الاشتراكي من ضغط الراسمالية الخارجي ، وتحفظ بذلك النظام الاقتصادي الاشتراكي من التاثير المخرب للنظام الراسمالي .

يقول الامريكي جون هارفي من الولايات المتحدة الامريكية : يؤكد الامريكان ان احتياطيات الفحم عندنا اكثر من البلدان الاخرى ، وتؤكدون انتم في الوقت نفسه على صفحات جريدتكم وبشكل قاطع ان الاتحاد السوفيتي يحتل المكان الاول في العالم في احتياطيات الفحم ، فمن يخدع الاخر يا ترى ، الامريكان ام انتم ؟

– وفقا للتنبؤات يملك الاتحاد السوفيتي حوالي ٥٠٪ من احتياطيات الفحم في العالم ، وكما جاء في الموسوعة السوفيتية الكبرى فان معطيات عام ١٩٧٥ تشير الى ان احتياطي الفحم الحجري حتى عمق ١٨٠٠ متر والليجنيت (فحم بني اللون) حتى عمق ٦٠٠ متر تقدر بـ٦٨٠٠ مليار طن ، وتشير الموسوعة نفسها الى ان احتياطيات الفحم الحجري والليجنيت الحقيقية في الولايات المتحدة عام ١٩٧٣ تشكل ٢١٥ مليار طن ، وبالمناسبة نقول انه قد تم في العام الماضي استخراج ٧١٢ مليون طن من الفحم في الاتحاد السوفيتي ، اما في الولايات المتحدة الامريكية فقد استخرج ٦١٠ ملايين طن .

ويحتل الاتحاد السوفيتي في احتياطيات كثير من الخامات المكتشفة المكان الاول في العالم ، ومن هذه الخامات : الملح الحجري وخامات الحديد وفحم الخث وخامات المنغنيز والفوسفات ... الخ

ويقول القارىء ذاته : بعد اطلاعي على مقالة استعراض الصحف السوفيتية في جريدتكم–باللغة الانجليزية – انتهيت الى استنتاج مفاده ان الطاقة الكهربائية للاتحاد السوفيتي هي اكثر بـ١٠٧ مرة من الحجم العام لانتاج الطاقة في الولايات المتحدة الامريكية لكل المحطات الكهربائية . فما مدى صحة هذه المعطيات ؟

– يسبق الاتحاد السوفيتي كل بلدان العالم باحتياطيات الطاقة الكهربائية . ففي بلادنا ١١٪ من الاحتياطي العالمي لهذه الطاقة . ولكن ذلك لايعني ان تلك الاحتياطات مستغلة او يمكن استغلالها في وقت قريب . وكما جاء في جريدتنا فان ٦٢٪ من احتياطي ثروة الطاقة النهرية تقع في سيبيريا . وان غالبية انهار سيبيريا تجري من مناطق وعرة وغير مستثمرة بعد . ومع ذلك فنحن نواصل بناء المحطات الكهربائية وبدات بالعمل محطات كهربائية عملاقة عديدة . ولكننا لم نستثمر بعد طاقة الانهار كاملة .

واذا تطرقنا الى القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي فان احتياطيات طاقة الانهار قد نضبت الى حد كبير لذا يجري هنا تطوير انتاج الطاقة ببناء محطات كهرحرارية وكهرذرية اما الاحتياطيات المائية فتستغل بشكل مجمع : تبنى ليس المحطات الكهربائية فحسب بل القنية مرور السفن والقنوات والارواء وبفضل ذلك تحولت انهر الفولغا والدنيبر والدون وكاما وغيرها الى منظومة موحدة لمرور السفن تربط بحار ازوف والبلطيق والبحر الاسود والبحر الابيض .

الخلاصة : ان المعطيات التي وردت في الجريدة صحيحة .



محطة كراسنويارسك الكهربائية احدى المحطات العملاقة في سيبيريا

أروع الافلام في مهرجان السينما

بقلم ميخائيل الكساندروف
المدير العام للمهرجان السينمائي الدولي العاشر في موسكو

في السابع من تموز–يوليو سيرتفع في قصر المؤتمرات في الكريملين ، علم المهرجان السينمائي الدولي الدوري العاشر في موسكو الذي اكتسب شعاره «من اجل انسانية الفن السينمائي ، من اجل السلم والصداقة بين الشعوب» شعبية كبيرة . ويجتذب المهرجان الى موسكو ، كل مرة ، عددا اكبر من فناني السينما التقدميين في العالم كله . وقد ساعدت مهرجانات موسكو السينمائية على ظهور الاشرطة السينمائية الاولى ، وولادة صناعة السينما الوطنية في عدد من البلدان النامية .

وللمهرجان نظام ذو طبيعة ديمقراطية عالية ، وهو يفسح المجال امام فناني جميع الوان السينما بعرض فنهم وبالمساهمة بنشاط في المناقشات واللقاءات .

قضايا اجتماعية حادة

وستجرى مسابقة بين الافلام الفنية الطويلة وبين الافلام الفنية والوثائقية القصيرة وافلام الاطفال .

وقد وافق ٩١ بلدا على الاشتراك في المهرجان حتى الان (وهذا العدد ليس نهائيا) ، واعرب عدة مئات من العاملين في المجال السينمائي عن رغبتهم في زيارة موسكو .

وكالعادة ، سيكون برنامج المسابقة بين الافلام الفنية الطويلة في مركز الاهتمام . والرغبة في دخول المسابقة كبيرة جدا ، وقدم ما يزيد على ٤٠ فيلما . وبعد استعراضها ادخلت الادارة افلام ٣٥ بلدا في برنامج المسابقة . بينها افلام لاقوى المخرجين ، تثير قضايا اجتماعية حادة ومثلت على مستوى فني رفيع ، وتستجيب ادق استجابة لشعار المهرجان . وتلفت الانتباه اعمال اساتذة السينما الاجنبية مثل «سان بابيلو ، الثامنة مساء» للمخرج كارلو ليزاني (ايطاليا) و«في ظل القصر» للمخرج دانييل دوفان (فرنسا) و«طريق تشيكودزان المنفرد» للمخرج كانيتو سيندو (اليابان) و«هرب لوغان» للمخرج مايكل اندرسون (الولايات المتحدة الاميركية) و«ايلفيس ، ايلفيس !» للمخرج كاي بولاك (السويد) و«ايلفيس ، ايلفيس !» للمخرج كاي بولاك (السويد) و«الصيد الملكي» للمخرج مرينال سين (الهند) ، و«سدو» للمخرج سمبين عثمان (السنغال) ، و«هنا ، حيث تولد النسور» للمخرج فيديريكو غارسيا (بيرو) . وستثير اعمال سينمائيي البلدان الاشتراكية اهتماما كبيرا .

وهكذا تعطي الافلام المقدمة في برنامج المسابقة كل الاسس لمباراة ممتعة ابداعية .

تشكل الافلام الوثائقية التي تعكس اهم الاحداث السياسية والاجتماعية التي شد اليها اهتمام شعوب العالم ، وكذلك التي تعكس مختلف جوانب حياة الناس ، اساس برنامج الافلام القصيرة . مثال ذلك فلم المخرج ستانل فورمان (بريطانيا) «اغالي فيكتور هارا» ويتكون الفيلم من مواد سينمائية فريدة وجدت منذ فترة غير بعيدة ، وهو مكرس لفيكتور هارا المغني التشيلي الموهوب ، الذي قتله فاشيو بينوتشيت بوحشية .

ويتحدث فيلم «الواجهة» للمخرجة شارلوت كير (المانيا الاتحادية) عن ماساة آنا فايداخر التي تبلغ ٧٦ عاما ويحاول مالك البيت طردها من شقتها .

ويدعو فيلم «الحليقة سماء صافية» للمخرج الياباني كالكه الى النضال ضد تلوث الهواء .

ويشتمل البرنامج كذلك على فيلم «ارنست بوش» (برلين الغربية) و«ليل مئة يوم» (انغولا) و«مقاطعة» (السويد) وغيرها .

وسوف تعرض ايضا افلام الصور المتحركة والشرائط الفنية القصيرة . ويودي لفت الانتباه الى الفيلم الرائع «حكاية يوهانس ليند» للمخرج الدانماركي هانس–هنريك يورغنسون ويحكى فيه حياة فلاح متقدم في السن لم يستطع ، رغم عمله الذي يفوق طاقته ، ان يدفع الضرائب فيفقد كل ما يملكه ويضطر يوهانس ليند بطل الفيلم، الى العمل في المصنع حيث تحدث له ماساة رهيبة .

تقييم الافلام

ويتالف برنامج مسابقة افلام الاطفال من افلام فنية طويلة واشرطة افلام صور متحركة قصيرة . ومواضيع الافلام متنوعة تعكس اهتمامات الاطفال من مختلف الاعمار ، من الحكايات الى المواضيع العصرية من حياة الفتيان .

وتتطلب المسابقات دائما تقييما دقيقا وموثوقا لاعمال فن السينما . من اجل ذلك شكلت ثلاث هيئات تحكيم دولية ، ويدخل في هيئة التحكيم الخاصة بالافلام الفنية الطويلة شخصيات سينمائية معروفة . فمن الاتحاد السوفيتي المخرجون ستانيسلاف روستوتسكي ويوري اوزيروف وفلاديمير ناوموف والممثل السينمائي القيرغيزي سويمنكول تشوكموروف . ومن بولونيا الممثلة بربارة بريلسكا ومن ايطاليا المخرج فاليريو دزوارليني ، ومن فرنسا الممثل والمخرج روبيرت حسين ، ومن اليابان ماساكي كوباياسي (مخرج) ومثلت في هيئة التحكيم الموسعة كل من كوبا والجزائر ورومانيا ويوغوسلافيا والنيجر وغيرها .

ويراس هيئة تحكيم الافلام القصيرة السينمائي الوثائقي السوفيتي المعروف الكساندر ميدفيدكين . ووافقت كل من انكلترا وانغولا وفنلندا وبلغاريا والفيتنام وغيرها على ارسال ممثليها الى هيئة التحكيم هذه .

وسيراس البروفسور انطولين بروسيل ، الناقد والباحث السينمائي التشيكوسلوفاكي المعروف ، عمل هيئة تحكيم مسابقة افلام الاطفال . ويساعده مبدعون من انكلترا والهند والمانيا الاتحادية وبلغاريا وكوريا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي . ومن تقاليد مسابقة افلام الاطفال ان تتالف هيئة تحكيم من اطفال منظمة الطلائع . وتساهم بنشاط في تقييم الافلام وتمنحها جائزتها الخاصة . وهي طبعا اصغر هيئة تحكيم سنا في المهرجانات الدولية .

وتولي الادارة العامة للمهرجان اهتماما كبيرا لاعداد الجوائز التي ستمنحها هيئات التحكيم لافضل اعمال فن السينما العالمي ولافضل اخراج وتمثيل .

واقر نظام المهرجان ١٩ جائزة ، اعدت من الاحجار الملونة الطبيعية النادرة المستخرجة من اراضي الاتحاد السوفيتي وقد زين الصاغة هذه الجوائز بالمعادن الثمينة .

ومما يبعث على الاسف الشديد انه لن تلبى رغبة عدد كبير من البلدان بالمساهمة في برامج المسابقات . فالنظام الداخلي للمهرجانات الدولية ، الذي اقره الاتحاد الدولي للجمعيات الوطنية لانتاج الافلام يحدد برامج المسابقات بعدد معين من الافلام .

وسيجرى بهذه المناسبة في قاعة الحفلات الموسيقية «روسيا» وهي الصالة الرسمية للمهرجان ، عرض اعلامي يستطيع الضيوف ان يتعرفوا فيه على الافلام التي لم تدخل في برنامج المسابقة .

وقد دعي الى المهرجان مسؤولو ٥٨ منظمة سينمائية وطنية و٨ منظمات دولية ، من بينهم وزير السياحة داريو انطونيوتسي ومدير الاذاعة والتلفزيون باولو غراسي (ايطاليا) ، ورئيس الجمعية الاميركية للصناعة السينمائية جاك فالنتي (الولايات المتحدة الاميركية) ورئيس طائفة الكتاب الدولية جون غراي (كندا) والمدير العام للهيئة الوطنية للسينما عبد الرحمن الاغواني (الجزائر) ورئيس الجمعية الدولية للصحافة السينمائية بوليسلاف ميخالك (بولونيا) مدير اتحاد مصدري الافلام رودولف غولدشميدت (المانيا الاتحادية) ورئيس الاتحاد الافريقي لفناني السينما ابراهيم باباي (تونس) وغيرهم وسيتراس وفود الدول الاشتراكية السينماتوغرافية الوطنية .

ودعي كتاب ومخرجون ومؤلفون موسيقيون ورسامون ومدراء التصوير وممثلون كضيوف الى المهرجان .

شخصيات اجتماعية بارزة

وقد قبل الدعوة للاشتراك في المهرجان كل من خرلوف بيلستروب الرسام الدانماركي وفايز احمد فايز الشاعر الباكستاني الحائزان على جائزة لينين العالمية «لتوطيد السلام بين الشعوب» وغيرهما من الشخصيات الاجتماعية البارزة . ويشمل برنامج المهرجان ، الى جانب مشاهدة الافلام ، سلسلة من النشاطات الثقافية .

وسينظم في نادي السينما عرض للافلام الفنية السوفيتية الكلاسيكية الماضية ، وكذلك عرض لافضل الاشرطة الوثائقية عن حاضر بلادنا ، وعن حياة وعمل السوفيتيين بمناسبة الذكرى الستين لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى .

وستجرى في اطار المهرجان مناقشة خلاقة تحت شعار «من اجل السامية الفن السينمائي ، من اجل السلم والصداقة بين الشعوب» .

وسينظم سوق للسينما حيث ستتمكن البلدان المشتركة في المهرجان من ان تعرض بشكل واسع انتاجها السينمائي وان تقوم بصفقات تجارية في بيع وشراء الافلام ، واعرب اكثر من ٣٠ بلدا عن رغبته في المساهمة في عمل السوق .

وسيقوم بتغطية انباء المهرجان وعمله اكثر من ١٥٠ ممثلا للصحافة الاجنبية واكثر من ٤٠٠ صحفي سوفيتي .

اننا ننتظر الضيوف ونامل بان يمكن المهرجان السينمائي الدولي العاشر في موسكو هواة فن السينما من التعرف على اخر اعمال فناني السينما التقدميين وان يخدم بجوه الخلاق والعمل القضية لتوطيد السلام وتفاهم شعوب كوكبنا .

شكر من صميم القلب

بمناسبة انتخابي رئيسا لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى وردت ولاتزال ترد الي من مختلف انحاء وطننا وكذلك من الخارج رسائل وبرقيات عديدة تتضمن التهاني والتحيات والتمنيات الحارة .

ورغم رغبتي فليست لدي اية امكانية لارد على كل من تلك الرسائل والبرقيات على حدة . واري من المناسب التعبير بواسطة صحيفتي «برافدا» و«ازفيستيا» عن شكري القلبي لكل من اعرب لي عن مشاعره الطيبة .

لقد سرتني الرسائل المفعمة بالمشاعر المخلصة التي استلمتها من المواطنين السوفيت شيوعيين ولاحزبيين . اشكركم ايها المواطنون الاعزاء على مشاعركم الطيبة وعلى ما ابديتموه من الثقة بالحزب ، واخلاصكم لقضيته العظيمة . ان كل ذلك يلهم المرء ويزيد من نشاطه وحيويته ورغبته في العمل اكثر فاكثر من اجل سعادة الشعب السوفيتي ورفاهيته وانتصار الشيوعية .

أريد ان اعبر عن شكري الخاص على التهاني الحارة الرفاقية من الاصدقاء في الدول الاشتراكية ، ومن رجال الحركة الشيوعية ، والتحرر الوطني .

اعبر عن امتناني العميق لرجال الدولة والمجتمع والمنظمات والمواطنين في البلدان الاجنبية الذين هنأوني . واقدر عاليا انهم يربطون نشاطي بتحسن الجو الدولي والنضال ضد سباق التسلح والسلام الوطيد العادل .

وبصفتي عضوا في الحزب اللينيني ومواطنا للدولة الاشتراكية لا ارى واجبا اسمى من خدمة الشعب السوفيتي والافكار الخالدة لثورة اكتوبر ، وقضية السلام والتقدم الاجتماعي . وسوف اكرس كل معارفي وخبرتي وقواي لهذا الهدف في المستقبل ايضا .

ل . بريجنيف

في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

نظر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في تقرير وفد الاتحاد السوفيتي برئاسة اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي عن نتائج اجتماعات الدورة الحادية والثلاثين لمجلس التعاون الاقتصادي (سيف) التي جرت في وارشو ما بين ٢١ و٢٣ حزيران (يوليو) ١٩٧٧ .

وقد سجل بارتياح ان الدورة اظهرت اجماع البلدان الشقيقة على الاهمية التاريخية العالمية لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى باعتبارها الحدث الرئيسي في القرن العشرين ، الذي دشن عصر الانتقال الى الاشتراكية واكدت الدورة الاهمية البالغة للخبرة التي كدسها الحزب الشيوعي السوفيتي والاحزاب الشقيقة الاخرى في التطبيق الخلاق للقوانين العامة لبناء المجتمع الجديد ، وفي تطوير وتعزيز التعاون الشامل بين بلدان الاشتراكية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية .

وقد اقر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي نشاط الوفد السوفيتي في الدورة الحادية والثلاثين لـ«سيف» واشارا الى الاهمية المبدئية لوضع وتنفيذ برامج التعاون الطويلة الامد ذات الاهداف المعينة بالنسبة لتعميق التعاون الاقتصادي للبلدان اعضاء «سيف» وللحل الناجح للمهمات الاقتصادية والاجتماعية التي وضعتها مؤتمرات الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وتوطيد الاسس المادية للاسرة الاشتراكية . واشير الى ان الحل المشترك للمسائل الاقتصادية الرئيسية التي ظهرت في سياق وضع البرامج ذات الاهداف المعينة ، سوف يوسع القاعدة لوضع وتنسيق الخطط الاقتصادية لهذه البلدان للسنوات الخمس المقبلة والتالية .

وكلفت الهيئات السوفيتية ذات الصلاحية بوضع وتحقيق التدابير الضرورية ، التي تضمن تنفيذ قرارات الدورة بشكل كامل وفي الوقت المحدد .

مثال ملهم لملايين النساء

ماذا قدمت الاشتراكية وتقدمه للمراة ؟ يساعد في الاجابة على هذا السؤال اللقاء العالمي «المراة والاشتراكية» الذي جرى منذ ايام في موسكو والمكرس للذكرى الستين لثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى وقد شاركت فيه وفود من ٥٠ بلدا وممثلو منظمات دولية عديدة .

افتتحت اللقاء فالنتينا نيكولايفا–تريشكوفا ، رئيسة الوفد السوفيتي ورئيسة لجنة النساء السوفيتيات وتلت رسالة التحية التي ارسلها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الى المشتركين في اللقاء . وجاء في التحية : «اذت ثورة اكتوبر الى التحطيم الجذري للتصورات القديمة عن دور المراة الاجتماعي ومكانها في الاسرة والمجتمع ... ووضع المراة في الاتحاد السوفيتي ، وفي الدول الاشتراكية الاخرى هو مثال ملهم حقا لملايين النساء على كوكبنا ويتسم نضال القوى التقدمية في العالم من اجل المساواة الحقيقية للمراة في الفترة الاخيرة ، بنجاحات ملموسة في بلدان عديدة . وتغدو النساء قوة متزايدة الاهمية تعجل بتقدم البشرية المادي والاجتماعي والروحي» .

مساواة حقيقية

وقد القت فالنتينا نيكولايفا–تريشكوفا في اللقاء خطابا تحدثت فيه بالتفصيل عن الاجراءات الواسعة التي طبقت في الاتحاد السوفيتي . فحللت ... ا . ج .

(البقية على ص ١١)

مقتطفات من الصحف السوفيتية

الى المشتركين في الدورة الرابعة عشرة لاجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية

تبعث هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي بتحياتهما الى المشتركين في الدورة الرابعة عشرة للهيئة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية.

تجتمع الهيئة العليا لمنظمتكم في الوقت الذي احرزت فيه نجاحات هامة في قضية انفراج التوتر الدولي وتعزيز السلام والامن . وظهرت امكانية واقعية للحيلولة دون نشوب حرب عالمية جديدة وتستتب اضعاف المجابهة وتوطيد سياسة التعايش السلمي بين دول تنتسب لانظمة اجتماعية مختلفة . وفي افريقيا ، كما في اجزاء العالم الاخرى ، تقف الاكثرية الساحقة من الدول ، بنشاط الى جانب السلام والحرية ، وضد جميع اشكال العدوان والتسلط واستغلال بلد لبلد آخر .

منذ الدورة الثالثة عشرة للهيئة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية احرزت افريقيا المستقلة نجاحات جديدة في النضال من اجل تصفية بقايا الاستعمار على الارض الافريقية تصفية كاملة ونهائية . وانضم الى اسرة الدول الافريقية عضو جديد ، فقد احرز شعب جيبوتي استقلاله . ويعمل وطنيو ناميبيا وزيمبابوي وجنوب افريقيا بعزم اكبر للخلاص من سياسة العنصرية والابارتيد .

ومن الطبيعي ان تصطدم عملية السير في طريق انفراج التوتر ونزع السلاح ، وتصفية البؤر العسكرية الخطرة وبقايا الاستعمار بصعوبات وعراقيل غير قليلة . وتسعى قوى الامبريالية والرجعية الى خلق نزاعات جديدة ، وزيادة سباق التسلح واللجوء الى سياسة العدوان والفرض والتهديد وبعث الاحلاف والكتل العسكرية . وهذه القوى بالذات تسعى الى خلق جو عدم الاستقرار في القارة الافريقية، وافتعال صدام دول باخرى وتسعير الخلافات وتشجيعها ، واثارة الخصام حول القضايا الموروثة من العهد الاستعماري .

ومن المعروف جيدا ان الاتحاد السوفيتي خصم لكل تدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الافريقية ، ولاننشد لانفسنا اي منافع وامتيازات في افريقيا ، وتستهدف سياستنا في القارة الافريقية كذلك اقامة علاقات سلمية وودية مع جميع الشعوب ومساعدتها على السير بنجاح في طريق الاستقلال والتقدم الذي اختارته .

وفي الوقت الذي يستعد فيه الشعب السوفيتي للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نعلن مجددا متبعين وصايا لينين العظيم ، عن تضامننا التام مع الشعوب الافريقية المناضلة من اجل تصفية اخر قلاع الاستعمار والعنصرية . وفي الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي تكتسب المبادىء اللينينية للسياسة الخارجية السلمية وتاييد نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي قوة القانون .

نتمنى للمشاركين في الدورة الرابعة عشرة للهيئة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية عملا مثمرا ونجاحات جديدة في النضال الوطني التحرري من اجل المصالح العليا لشعوب القارة ، وفي سبيل المثل الوضاءة في الحرية والاستقلال والسلام والصداقة بين جميع الشعوب .

هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتي
مجلس وزراء
الاتحاد السوفيتي

الى جمعية الصداقة الالمانية السوفيتية

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

اهنىء من صميم القلب اعضاء جمعية الصداقة الالمانية السوفيتية بيوبيلها المجيد ، وهو الذكرى الثلاثون لقيام منظمتكم .

ان السوفيتيين يقدرون جيدا بالعمل الهام الكبير الذي يمارسه نشطاء الجمعية لاطلاع مواطني الجمهورية على حياة وعمل الشعب السوفيتي ، وتربية الجماهير العاملة في المانيا الديمقراطية بروح الاممية .

لقد اصبحت جمعيتكم على مدى الثلاثين عاما الماضية ، وبفضل العناية الدائمة التي يوليها لنشاطها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، منظمة جماهيرية حقيقية . ونشيد بمساهمتكم في القضية النبيلة لتعزيز وتطوير الصداقة المتينة بين شعبي الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية ، وقد امست هذه الصداقة القائمة على مبادىء الاممية الاشتراكية ، ووحدة الهدف الجذرية عاملا جبارا بناء في جهودنا المشتركة الهادفة الى بناء الاشتراكية والشيوعية وحلقة هامة في التحالف الاخوي بين الشعوب الاشتراكية ، وعنصرا لا يمكن فصله عن السلام الوطيد في اوروبا وفي العالم كله .

ان المبادرات العظيمة لجمعية الصداقة الالمانية السوفيتية الرامية الى تنظيم استقبال الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بصورة لائقة وتنشيط المباراة الاشتراكية بين العاملين بهذه المناسبة ، كذلك عملها الدعائي على نطاق واسع ، ان كل ذلك يخدم جيدا قضية تجسيد افكار ثورة اكتوبر الخالدة .

اتمنى لكم ايها الاصدقاء الاعزاء ، ولجميع كادحي جمهورية المانيا الديمقراطية نجاحا جديدا في تحقيق قرارات المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، وفي بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم .

لتتعزز صداقتنا ، ويتسع ويتعمق التعاون بين شعبي الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية في المستقبل ايضا .

ل . بريجنيف

الى سيادة رئيس الولايات المتحدة الامريكية جيمس كارتر

ايها السيد الرئيس المحترم .

تقبلوا التهاني واطيب التمنيات للشعب الامريكي ولكم شخصيا بمناسبة يوم الاستقلال-العيد الوطني في الولايات المتحدة الامريكية .

اريد ان اعبر عن الامل في ان نستطيع استخدام ما اكتسب في الاعوام الاخيرة من التجربة الايجابية لضمان تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة تطويرا ثابتا في طريق التعاون والعمل معا لمصلحة دعم السلام وتعميق عملية الانفراج .

ل . بريجنيف

في وزارة الدفاع السوفيتية

سبق وان اعلن ان مناورات عسكرية لدائرة بريكارباتيه العسكرية ستجرى في الفترة مابين ١١-١٦ يوليو (تموز) هذا العام في منطقة لوتسك ولفوف وروفنو . وسيبلغ عدد المشتركين في هذه المناورات حوالي ٢٧ الفا .

وطبقا لاحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ارسل الجانب السوفيتي في العشرين من يونيو (حزيران) اشعارا للدول المشتركة في مؤتمر هلسنكي .

وارسلت دعوة لارسال مراقبين للمناورات الى المانيا الغربية والمانيا الديمقراطية والنمسا وبلغاريا وفرنسا والمجر وايطاليا وبولونيا ورومانيا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا .

جريدة «برافدا»

خبر من وكالة «تاس»

بمناسبة البلاغ الرسمي الذي اعلنه ممثل البيت الابيض عن امكانية لقاء بريجنيف وكارتر فان «تاس» تملك معلومات عن ان هذا الموضوع قد اثاره الجانب الاميركي وحملت مناقشته طابعا تمهيديا .

جميع اصناف التفاح

تعتبر محطة (كراسناسلابودسك) للتجارب التابعة لمركز البحوث العلمية الزراعية السوفيتية (محافظة فولغوغراد) المحطة الثانية من نوعها في العالم- بعد محطة مدينة مايكوب- بما تضمه من اصناف التفاح المختلفة وتستخدم اصناف اشجار التفاح هذه المجلوبة من شمال القارة الاميركية وجنوبيها ، لانتاج اصناف جديدة قادرة على تحمل الصقيع والجفاف . ان عملية اقلمة هذه الانواع عسيرة لكن النتائج التي تم الحصول عليها تفتح آفاقا واسعة للعمل .

هناك حقيقة تثير الفضول : فمن المعروف بان عدد اصناف التفاح في العالم يتجاوز الاثني عشر الف صنف لكن ما يستغل منها لا يتعدى الالف وخمسمائة ، وتستنبت جميع هذه الاصناف في محطة التجارب على مساحة ثمانين هكتارا . وفي الحديقة عدا ذلك مئة وخمسون صنفا من السفرجل ومئتان وخمسون صنفا من الدراق وثلاثمائة صنف من الكرز واربعمائة صنف اجاص .

ويجرى نقل الشتول والبذور من هذه الحديقة الفريدة الى جميع مراكز الابحاث الزراعية في البلاد لتجرى عليها عملية تحسين الانواع . ويقوم علماء البستنة في كراسناسلابودسك بعمل دؤوب لاقلمة شجرة السفرجل الغني بالفيتامينات-في منطقة نهر الفولغا .

وتعرف محطة التجارب في كراسناسلابودسك ايضا بكونها مركزا علميا لتحسين انواع الخضر . ففي بيوتها الزجاجية يجرى استنبات اكثر من الف نوع : فهناك البندورة الاوسترالية والبصل المصري والكزبرة المجلوبة من اميركا الجنوبية . وتمر كل هذه الانواع بفترة اقلمة قبل ان يتم انتقاء افضلها . فخلال المدة التي انقضت منذ تاسيس المحطة عام ١٩٣٢ تم استنبات اربعة وعشرين نوعا جديدا من الخضار .

جريدة «سوفيتسكايا راسيا» (روسيا السوفيتية) – موسكو



الكروم في السوفخوز – المصلح – «فيكتوريه» في منطقة كوتوفسكي بجمهورية مولدافيا السوفيتية

الانفراج مكسب تنبغي صيانته

بقلم ميخائيل ميخائيلوف

السنوات الستين كلها لوجود الدولة السوفيتية ملمة بالنضال الثابت والمبدئي والديناميكي من اجل السلام وحرية الشعوب . لذلك تبدو المواد الثلاث التي تشكل فصل «السياسة الخارجية» في مشروع الدستور السوفيتي الجديد ذات وزن كبير وقد جاء في المادة الاولى منها ان الدولة السوفيتية تسير بدأب ومثابرة على سياسة السلام اللينينية وتعمل لتدعيم امن الشعوب وللتعاون الدولي الواسع . وصيغت في المادة التالية تلك المبادىء التي يبني الاتحاد السوفيتي على اساسها علاقاته مع الدول الاخرى . ونعني بذلك التقيد بمبادىء الامتناع المتبادل عن استخدام القوة او التهديد بالقوة ، والمساواة في السيادة ، وحرمة الحدود ووحدة اراضي الدول ، وتسوية النزاعات سلميا وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ، وتكافؤ الشعوب وحقها في التصرف بمصائرها ، والتعاون بين الدول، والاخلاص في تنفيذ الالتزامات المترتبة على مبادىء واصول القانون الدولي المعترف بها لدى الجميع ، وعلى المعاهدات الدولية المعقودة من قبل الاتحاد السوفيتي . وفي المادة الاخيرة من فصل «السياسة الخارجية» حددت المهام المترتبة على كون الاتحاد السوفيتي جزءا مكونا من نظام الاشتراكية العالمي والاسرة الاشتراكية .

ميزان القوى لصالح الاشتراكية

يجرى تثبيت الروح السلمية لسياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية بشكل دستوري في جو التطورات الايجابية الكبيرة في السياسة العالمية وهذه التطورات قد امنتها بالدرجة الاولى الجهود النشيطة والمبادرات العديدة للاتحاد السوفيتي والدول الاخرى في الاسرة الاشتراكية . وقد وجد عدد من هذه المبادرات تفهما لدى حكومات الدول الرأسمالية التي لا تستطيع اغفال تناسب القوى على النطاق العالمي ، الذي يتحول لصالح قضية التقدم والاشتراكية ، وتزايد نفوذ وتاثير الدولة السوفيتية بما لا يقاس على مجرى الاحداث .

وقد ظهرت الان امكانية واقعية لدرء حرب عالمية جديدة ، وضعف الى حد كبير خطر اندلاع حرب كهذه . وتم احراز تقدم معين في مجال وقف سباق التسلح . ويتسع التعاون الدولي السياسي والاقتصادي والانساني ذو النفع المتبادل واحرزت حركة التحرر الوطني للشعوب نجاحات جديدة وخاصة في افريقيا .

ودون الرجوع الى الماضي البعيد تمكن ملاحظة ان سياسة الانفراج قد حملت ثمارا هامة جديدة في النصف الاول من عام ١٩٧٧ .

فقد جرت عدة لقاءات على اعلى مستوى . وازداد التعاون السوفيتي–الفرنسي قوة في المجال الدولي وزود التعاون الثنائي بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا بحافز قوي جديد نتيجة زيارة بريجنيف الى هذا البلد الصديق . ويبرز التعاون السوفيتي -الفنلندي بوضوح مبادىء الاتصال الدولي العادلة وجرى التوقيع على برنامج طويل الاجل للتعاون التجاري الاقتصادي والعلمي التكنيكي حتى عام ١٩٩٠ اثناء زيارة الرئيس كيكونن الى الاتحاد السوفيتي التي جرت منذ فترة غير بعيدة .

امكانيات التعاون

وكانت لزيارة وفد حزبي حكومي من جمهورية بلغاريا الشعبية برئاسة تودور جيفكوف الى الاتحاد السوفيتي اهمية عظيمة ، ليس بالنسبة للصداقة البلغارية-السوفيتية وحدها بل ولكل الاسرة الاشتراكية . فقد اكدت هذه الزيارة انه بمقدار نمو قدرة الدول الاشتراكية تزداد امكانيات تعميق تعاونها الاخوي في جميع مجالات الحياة .

في نهاية ايار (مايو) جرى في موسكو اول اجتماع للجهاز الجديد : لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارشو . وكانت وظيفته بعيدة عن وظيفة واهداف اجتماعات الاجهزة القيادية لحلف شمال الاطلسي التي جرت في نفس الوقت تقريبا ، بعد السماء عن الارض .

لقد اتفقوا هناك ، في الحلف الاطلسي ، على زيادة النفقات الحربية وتكديس وتحسين الاسلحة اي تصرفوا ضد اماني الشعوب وبما يتعارض مع سياسة الانفراج .

اما وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارشو فقد اشاروا بارتياح الى انه قد نشطت في الفترة التي انقضت بعد اختتام مؤتمر الامن الاوروبي ، العلاقات والروابط السياسية والاقتصادية وغيرها بين البلدان التي وقع ممثلوها على اعلى مستوى وثيقة هلسنكي الختامية واكد الوزراء ضرورة اتخاذ التدابير لتخفيف المجابهة العسكرية ولنزع السلاح ، ومن اجل استكمال الانفراج السياسي بالانفراج العسكري .

دور الولايات المتحدة وحلفائها

وتكتسب من وجهة النظر هذه المباحثات السوفيتية–الامريكية حول عقد اتفاقية جديدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية اهمية خاصة ، وكذلك مباحثات فيينا بين عدد من بلدان حلف شمال الاطلسي ومعاهدة وارشو حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا لكن يتعرقل التقدم للاسف في هذه المباحثات وتلك بسبب الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها الذين يتقدمون باقتراحات غير مقبولة تستهدف حصول الولايات المتحدة او شركائها في حلف شمال الاطلسي على امتيازات وحيدة الجانب . الا ان المباحثات تستمر وباب الاتفاق لايزال مفتوحا وينبغي الترحيب بان قضية الانفراج العسكري لا تقف في مكانها . فقد وقعت ٣٣ دولة بينها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية في جنيف ، على اتفاقية تحريم التاثير العسكري او اي تاثير ضار اخر على البيئة الطبيعية . كذلك وقع غروميكو وزير الخارجية السوفيتية وفانس وزير الخارجية الاميركية اتفاقية سوفيتية–اميركية حول التعاون في مجال دراسة واستخدام الفضاء الكوني لاهداف سلمية . وبدات في واشنطن في منتصف حزيران (يونيو) مشاورات بين ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول مسالة التحريم الكامل لتجارب السلاح النووي .

وفي ١٥ ايار (مايو) بدا في بلغراد اللقاء التمهيدي لممثلي البلدان التي اشتركت في المؤتمر الاوروبي العام . وسيبدا اللقاء الاساسي للممثلين الذين سيعينهم وزراء الخارجية في الخريف المقبل على الارجح .

اسطورة حقوق الانسان

وبمناسبة لقاء بلغراد اتسعت المضاربات في الولايات المتحدة الاميركية ، والتي ساهم فيها الرئيس كارتر ، حول الاختلاق المتعمد عن «انتهاك حقوق الانسان» في الدول الاشتراكية . ومن الجدير بالذكر ان هذه المزايدات قد اثارت موقفا سلبيا لدى قادة عدد من بلدان اوروبا الغربية فمن الواضح جدا أن الدول الرأسمالية ، وقبل كل شيء الولايات المتحدة الاميركية ، لا يناسبها دور المدافع «عن حقوق الانسان» فانتهاك هذه الحقوق في بلدان الرأسمال على جانبي المحيط الاطلسي هو واقع يومي ، وياخذ اشكالا صارخة بشكل متزايد . ويدرك الى جانب ذلك سياسيو الغرب الاكثر حنكة ، كل عقم محاولات الغرب تحت ستار الضجة حول «انتهاك حقوق الانسان» للتدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي او اية دولة اشتراكية اخرى .

ولن تؤدي هذه المحاولات الا الى تجريد لقاء بلغراد من الطابع البناء ، وهذا ما لا ينبغي ان يرجوه احد . فسياسة التعايش السلمي التي ليس لها بديل في عصرنا النووي كما يعترف الجميع بذلك الان ، انما تنحصر في ان تاخذ الدول المنتسبة الى انظمة اجتماعية مختلفة الواقع بعين الاعتبار ، ولا تفرض اراءها وتصوراتها وانظمتها على الاخرين .

ولا يمكن ان يكون لقاء بلغراد ناجحا الا في حالة التقيد بهذا الشرط . ويجب ان تركز الانظار فيه على المستقبل ، فمهمة المشتركين فيه ان يتفقوا حول الخطوات الجديدة التي تسمح بمتابعة وتطوير روح هلسنكي فالجميع ، حكومات وشعوبا يحتاجون الى الانفراج ، هذا المكسب العام الذي تنبغي صيانته .

مناقشة شعبية عامة

تواصل الجماهير في الاتحاد السوفيتي مناقشة مشروع الدستور الجديد على نطاق البلاد كلها . وهذه صورة عما تنشره الصحف عن المناقشة .

من اجل السلام في العالم

يبدي المواطنون السوفيت اثناء مناقشة مشروع الدستور الجديد ، ارتياحهم لتثبيت السياسة الخارجية اللينينية المحبة للسلام لدولتنا الاشتراكية .

كتب المعلم كوزليتسوف من فورونيج يقول : «ان حكومات البلدان البرجوازية التي وقعت على الوثيقة الختامية ان تقتدي الان بقدوة الاتحاد السوفيتي ، وتثبت في دساتير دولها انها تتعهد علنا بالعمل من اجل تحقيق السلام العام» .

ان شعبنا الذي قدم في الحرب ضد المانيا الهتلرية تضحيات لاتحصى ، ليعرف جيدا قيمة السلام ، ويدرك ضرورة النضال من اجله .

وكتبت براسكوفيا الحلابة في احد الكولخوزات باقليم كراسنودار تقول : «في مدينة تيماشيفسك الصغيرة بالقليم متحف عائلة ستيبانوف . لقد كان ذلك المتحف قبل الحرب بيتا عاديا عاشت فيه امراة مع ابنائها العشرة ، وجاءت الحرب فاستشهد تسعة منهم في جبهات الحرب وعاش واحد فقط حتى النصر ، ولكنه توفي ايضا بعد متاثرا بجراحه . فهل تلد الامهات اولادا تلتهمهم الحرب ؟ وهل يمكن ان تكون الحرب نصيب اولادي ايضا ؟ كلا ! لايمكن السماح بوقوع ذلك ! واني اعتز بان وطني هو اول دولة في العالم تعهدت بتحقيق ارادة الامهات» .

ولابد ان يؤيد اقوال تلك الكولخوزية جميع المواطنين السوفيت ، لانه من الصعب ان نجد في بلادنا الشاسعة عائلة لم تفقد احد ابنائها في الحرب . ان شعبنا يهوى السلام بكل جوارحه ولم يرفع السلاح الا حين فرضته عليه ضرورة الدفاع عن بلاده لمعاقبة الغزاة . وتحقيقا لارادة الشعب يذود الحزب الشيوعي عن السلام بلا كلل وملل . وقد قال اوفاروف الشيوعي القديم ان «وطننا يعيش اثنين وثلاثين عاما تحت سماء هادئة والكل يعرف ان ذلك تم بفضل العمل العنيد الذي يخوضه حزبنا» .



بيوت جديدة في مدينة توليالتي (على ضفاف الفولغا) . ويضمن الدستور السوفيتي حق السكن للمواطنين في بلادنا ، وتنفذ خطة واسعة لبناء البيوت على حساب الدولة ، واجور شقق واطئة ، وتوزيع عادل للبيوت تحت مراقبة اجتماعية . وقد بني في اعوام ١٩٦٦-١٩٧٥ ٢٢،٥ مليون شقة يعيش فيها ٨٣،٦ مليون انسان .

مثل عليا في العمل والتربية

كتب الشاعر يفغيني دولماتوفسكي يقول ان شعار الدولة السوفيتية الذي يحمل صورة المنجل والمطرقة ابلغ من اية دراسات في الموضوع ، اذ انه يرمز الى ان السلطة المطلقة في مجتمعنا في ايدي الشغيلة .

يتحدث المواطنون في مجرى المناقشة عن تاثير العمل في الجيل الناشىء ، ودوره كعامل هام في تربيته اخلاقيا ومعنويا . وقد قال فوليكوف سائق التراكتور في احد السوفخوزات بمنطقة الطاي : «ارى من المفيد ان نضيف الى مشروع الدستور مادة خاصة تنص على ان من واجب المواطنين السوفيت ، ومما يشرفهم ، المساعدة بقدر الامكان على تربية الجيل الجديد من العمال وتطوير اساليب الاشراف عليه وتوجيهه» .

وجدير بالذكر ان حركة الاشراف على العمال الشباب ونقل الخبرة اليهم وتربيتهم بروح الاجيال الاكبر ، انما هي موضوع اهتمام كثير من كوادر الحزب . فقد كتب شايداكوف السكرتير الاول للجنة الحزبية في ناحية سورموفو بمدينة غوركي يقول : «اننا نعتقد ان اعداد جيل من العمال يستحق مجد ابائه انما هو قضية حزبية كبيرة» ومضى شايداكوف يقول ان المهمة الرئيسية هي مساعدة التلامذة على اختيار المهنة . وفي هذا المجال يمكن ان تساعد المدارس المؤسسات التي تشرف عليها . وفي مصنع «كراسنوي سورموفو» وغيره من المصانع فرق من العمال تشرف على الصفوف الاخيرة بالمدارس . ويتدرب تلامذة تلك الصفوف تحت اشراف عمال تلك الفرق في مصنعنا . ويعار اهتمام خاص الى تربية الفتيان «الصعبين» . ثم اقترح شايداكوف ان يثبت في مشروع الدستور ان من واجب المنظمات الحزبية والاجتماعية واسر المؤسسات القيام بتربية الشباب واعداده المهني .»

كان يالين عامل المناجم من محافظة كاراغاندا بكازاخستان قد حوكم مرارا بتهمة السرقة واعتبر من «الضائعين» ، ولكن عمال المنجم و[illegible] ومشاعرهم الودية ومثالهم في العمل اليومي ساعدوه على نسيان ماضيه . ويقول يالين بهذا الصدد : «ان المنجم السوفيتي ليس فقط مكانا يستخرج فيه الفحم ، بل مدرسة للحياة وجامعة تربوية حقيقية . وساتذكر طول عمري بشكر كبير الناس الذين عرفتني الصدف بهم في المنجم الذي يحمل اسم لينين . ويودي ان اسمي كلا منهم شقيقي ولو هدد احدهم الخطر في اي وقت فساخاطر بنفسي لانقاذه» .

مثل هذه الاحداث ليست شيئا استثنائيا بل انها شيء عادي ومالوف في بلادنا الاشتراكية ولذا فان دروزد المهندس الزراعي من بيلوروسيا محق اذ يقترح ان يثبت في الدستور نظام العلاقات الانسانية الموجود في بلادنا .

وقد كتب يقول : «اود ان يعلن في الدستور الجديد ان المثل الانسانية الرفيعة هي في البلاد السوفيتية اسمى قيمة اخلاقية» .

بولات زابيروف

مع العالم العربي

تهانى قلبيـــة

بعث الرفيقــان ليونيــد بريجنيف واليكسى كوسيغيــن الى الرفيق هوارى بومديــن رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبيــة ورئيس مجلس الثورة بالبرقية التالية :

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعــــى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والحكومة السوفيتية وشعوب الاتحاد السوفيتى وباسمنا شخصيا نبعث اليكم ولمجلس الثــورة ولمجلس الشعب الوطنى والحكومــة ولحزب جبهــة التحرير الوطنــى ، وللشعب الجزائرى الصديق كله بالتهانى القلبية ، وافضل التمنيــات بمناسبة العيد الوطنى لجمهوريـــة الجزائر الديمقراطية الشعبية ، الذكرى الخامسة عشرة لاعلان الاستقلال .

يستقبل الشعب الجزائرى هذا اليوم المشهود بنجاحات كبيرة على طريق التوجه الاشتراكــى الذى اختاره ، وفى التطوير الاقتصادى والثقافى لوطنه .

ان المواطنين السوفيت يحيون هذه النجاحات ويتمنون للشعب الجزائرى نجاحات وانتصارات جديدة فى تنفيذ المهمة التى وضعها الميثاق الوطنى وهى بناء المجتمع الاشتراكى فى الجزائر.

اننا نعرب عن ثقتنا الراسخة بان علاقـــات الصداقة والتعـــاون التقليدية بين الاتحـــاد السوفيتـــى وجمهورية الجزائر الديمقراطيـــة الشعبية ستتطور بنجاح فى المستقبل ايضـــا وستتحقق لخير شعبينا ومن اجل تلاحم جميــع القوى المناضلـــة ضد الامبريالية والرجعيـــة والحرب ، وفـــى سبيل السلام والديمقراطيـــة والتقدم الاجتماعى .

(تاس)

اشراقـــة يـــوم جديـــد عـــلى الجزائـــــر

بقلم عبد العزيــز بوشوق
القائــم باعمال جمهوريـــة الجزائر الديمقراطيـــة الشعبيـــة فى الاتحـــاد السوفيتى .

فى تاريخ الشعوب ساعات مجيدة تنطلق فيهـا ملاييـــن الناس هتافات النصر ، وينطلق فـــى الشوارع سيل الاغانى والزهور ، وتنسى الشدائد وجراح الماضى .

كان الخامس من يوليو (تموز) عام ١٩٦٢ عيد الارض الجزائرية العظيم . الموسيقى وانوار النصر ، وفرحة شعب يحتفل بالاستقلال . ويلد القرن العشرون من خلال المكابدة والالام عهدا تاريخيا جديدا . فقد نالت الجزائر حريتها بعد ثمان سنوات من النضال البطولى والالام . ولن يستطيع احد بعد الان ان يبرر اضطهاد شعب لشعب .

تسطر الجزائر صفحة ناصعة فى التاريـــخ العالمى : فالاذلال الذى تحمله اباؤنا وامهاتنا ودم اشقائنا واباء شعبنا الصنديد ، وحبـــه لوطنـــه الرائع هذا هو ثمن الدموع والاحزان والرجولة والبطولة والحب والفرح ، وكل هـــذا نضعه على ميزان العدالة فى عصرنا .

لقد عانت الجزائر الذل خلال ١٣٢ عامـــا اغتصبوا ارضنا ، واكثر من ذلك فقد حاولوا انتزاع لغتنا وثقافتنا ، لكننا صبرنا وظللنـــا ووراء جدار احتقارنا للمحتلين وتوابيتهم صننا لغتنا وتقاليدنا وشرفنا وقد نقلها الكبار لاطفالهم خلال خمسة اجيال ومعها كان يزداد غضبنا .

مذبحة اعياد النصر

بعدما كانت ايام عام ١٩٤٥ القاسية والمجيدة عندما رفض شعبنا ان يحنى ظهره للمحتلين وكانت جماهير الشعب تواجه اسلحتهم الرشاشة بسلاحها الضعيف ، وعندما كان العالم كلـــه يبتهج بالانتصار على الفاشية كانت الجزائـــر تبكى-٤٥ الفا من ابنائها قتلوا لانهم اعتبروا هذا النصر نصرهم .

عندما ادركنا ان الملحمة البطولية لتحرير الشعوب لم تنته . كانت عواصم الدول العظمى تحتفل بالانتصار وبالثقة فى المستقبل ، اما على ارضنا وعلى قارتنا كلها فقد كان نير الاستعمار يضغط بقوة اشد .

وادركنـــا انذاك اننا وحدنـــا نستطيـــع ان نتابع حتى النهاية تلك المعركة التى انتهت فى اوروبا بالتوقيع على الوثائق والمعاهدات التى اغفلوا ان يذكرونا فيها .

وهكذا نمت الثورة واشتد ساعدهـــا وراء جدران البيوت ، وبين شغيلة المصانع والمزارع وفى المعاهد التعليمية .

وفى الاول من نوفمبر (تشرين الثانى) عـــام ١٩٥٤ ، فى شرق وغرب ، فى جنوب وشمـــال بلادنا اشتعل اللهيب الذى طهر ارضنا من الذل والعار . وخلال ثمانى سنوات خربت قرانا وحرقت منازلنا والقى باخواتنا واخوتنا فى السجون الا ان الثورة كانت تنمو ، ولم تكن اية قوة بقادرة على ردعها وغدت فصائل الانصار جيشا منظمـــا قويا .

وقد وحد جيش التحرير الوطنى كـــل الشعب وكان الشعب كله هو هذا الجيش . كان وقتـــا عصيبا عندما كان كل واحد من عشرة يقدم روحه على مذبح العدالة .

يوم الخامس من يوليو

وعندما انتصرنا اخيرا على المستعمرين اشرق يوم جديـــد على بلادنا المهدمة ، والمتهللـــة كان ذلك يوم الخامس من يوليو عام ١٩٦٢ .

انقضت خمسة عشر عاما على ذلك اليـــوم التاريخى . الا ان النضال خلال كل هذه الفترة لم يتوقف ولا ليوم واحد . الا انه كان نضالا ضد التخلف فى بلادنا . كانت المهمة صعبـــة غاية الصعوبة الا ان الايمان يزحزح الجبـــال سارت الجزائـــر طواعية فى طريق التطـــور الاشتراكى وتوجهت بنداء الى اصدقائها لتعجل تطورها . ولاتزال هذه الصداقـــة تعيش الان ايضا .

ولعب الاتحاد السوفيتى دورا عظيما فـــى تطورنا التكنيكى والعلمى والثقافى .

وبفضل تعاوننا جرت فى جمهورية الجزائـــر الديمقراطية الشعبية ثورة صناعية ، والجزائر اليوم دولة قوية .

ومع تطورنا الاقتصادى والصناعى اقر فـــى البلاد الميثاق الوطنى والدستور اللذان طرحـــا على المناقشة الشعبية العامة واقاما المؤسسات السياسية فى جمهورية الجـــزائر الديمقراطية الشعبية ، وانتخب هوارى بومدين الذى رافق نضالنا من منبعه رئيسا للجمهورية .

الذكرى الاولى لافتتــاح ممثلية منظمــة التحرير الفلسطينيــة فى الاتحاد السوفيـــتى

بمناسبة الذكرى الاولى لافتتاح ممثلية منظمـــة التحرير الفلسطينية فى الاتحـــاد السوفيتى ... عقد فـــى موسكو مؤتمر صحفى للصحفييـــن السوفييت ، تحدث فيـــه محمـــد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء فى خطاب محمد الشاعر : ان افتتـــاح الممثلية فى الاتحاد السوفيتى نتيجة طبيعيـــة لتطوير العلاقات المتينة والعميقة بين الشعبين الفلسطينى والسوفيتى . ان مجرد واقع افتتاح الممثلية كان-قبل كل شىء-تعبيرا عن اعتراف الاتحاد السوفيتى بان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطينى وكذلك تعبيرا عن طموح منظمة التحرير الفلسطينية الى تطوير وتوثيق العلاقات السوفيتية الفلسطينية

واشار محمد الشاعر الى ان ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية العاملة فى موسكو تستطيع ان تؤدى رسالتها التى تهدف الى اطلاع السوفيتيين على نشاط المنظمة ونضال الشعب الفلسطينى فـــى سبيل التحرر الوطنى ، بفضل اتصالاتها الوثيقة بلجنة التضامن الاسيوى الافريقى السوفيتيـــة وغيرها من المنظمات الاجتماعية .

واضاف محمد الشاعر يقول : اننا نتاكـــد بانفسنا-ونحن مقيمون فـــى الاتحاد السوفيتى-بانه يلعب دورا عظيما فى الدفاع عن مصالـــح جميـــع شعوب العالم . وان منظمة التحريـــر الفلسطينية تؤيد وتستحسن سياســة الانفراج الدولى التى ينتهجها الاتحاد السوفيتى ، وكذلك نضاله فى سبيل نزع السلاح وتصفية بؤر التوتر التى تحدثهـــا الامبريالية ، كمـــا تحيى نشاطه الهادف الى الدفاع عن الشعوب المظلومة الساعية الى الحرية والاستقلال الوطنى والسلام العالمى .

ليبيا: نهج تطوير وتعزيز الصداقة مـــع الاتحـــاد السوفيـــتى

(نحو الذكرى الاولى لجمعية الصداقة «ليبيا-الاتحاد السوفيتى»).

جرى فى طرابلس اجتماع احتفال للاوساط الاجتماعية الليبية ، مكرس للذكرى السنويـــة الاولى لتأسيس جمعيـــة الصداقـــة الليبيـــة-السوفيتيـــة . واشترك فى الاحتفالات ممثلـــو المنظمات الجماهيرية واعضاء الجمعية ، ووفـــد الاوساط الاجتماعيـــة السوفيتية برئاســـــة بونوماريوف ، عضو اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفيتى والنائب فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

ولحـــدث الاجتمـــاع رئيس الجمعيـــة الدكتـــور عمـــر المنتصر اميـــن اللجنـــة الشعبية العليا لشؤون التموين والثروة البحرية واشار بصورة خاصة الى دور الصداقة العربية-السوفيتية فى الظروف الحالية حيث تسعى قـــوى الامبريالية والصهيونية لتوجيه ضربة الى الوحدة العربية وفرض تسوية للنزاع فى الشرق الاوسط تكون لصالح اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية على حساب المصالح الوطنية للشعب الفلسطينى ووصف العلاقات الليبية-السوفيتية بانها نموذج للصداقة المخلصة والمثمرة بين شعبى البلدين .

اصدقاء امناء للبلدان العربية .

استقبل عبد السلام جلود عضو الامانة العامـــة لمؤتمر الشعب العام فى ليبيا ، وفـــد الاوساط الاجتماعية السوفيتية . واكد عبد السلام جلود اثناء الحديث النهج الذى اقره مؤتمر الشعـــب العام فى دورته الاخيرة للتطوير الشامل وتعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفيتـــى وبلدان الاسرة الاشتراكية . واشار الى ان القيادة الليبية تسعى فى الوقت الحاضر ، الى التطوير الشامل للتعاون ذى النفع المتبادل مع البلدان الاشتراكية وفـــى مقدمتها الاتحاد السوفيتى ، الاصدقـــاء والشركاء الامناء للبلدان العربية .

كذلك التقى اعضاء الوفد السوفيتى مع احمـــد شحاته امين مؤتمر الشعب العام للعلاقات الدولية واشار احمد شحاته فى حديثه مع ممثل الاوساط الاجتماعية السوفيتية الى ان الاتصالات الواسعـــة للاوساط الاجتماعيـــة فى البلدين تساعد على التطوير الناجح لعلاقات الصداقة والتعاون بيـــن الشعبين الليبى والسوفيتى ولتعزيزها ، وتساعد على اقامة تفاهم عميق بينهما ، واشار بشكـــل خاص الى ان الاوساط الاجتماعية الليبية قـــد استقبلت باهتمام كبير مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى ، الذى يمثل مرحلة جديدة فى التطور الديمقراطى للمجتمع الاشتراكى فى الاتحاد السوفيتى .

(احداث ، ارقام ، وقائع)

* تم فى موسكو التوقيع على برنامج التعاون الثقافى بين الاتحاد السوفيتى والمملكة المغربية لعام ١٩٧٧-١٩٧٨ . ووقع على البرنامج زيمسكوف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ، ومن الجانب المغربى السيد متى جوريو سفير المغرب فـــى الاتحاد السوفيتى .

* منح ٣٠ اخصاصيا سوفيتيـــا فى العراق جوائز حكومية لقاء نشاطهم فى بناء قناة بحيرة الثرثار-الفرات ، التى اقيمت بمساعدة الاتحاد السوفيتى التكنيكية . واشار الرفيق مكرم جمال وزير الرى العراقى فى حفلـــة منح الجوائز الى الاهمية الكبيرة للمساعدة التى قدمها الاتحـــاد السوفيتى اثناء بناء هذه القناة المائية النادرة فى الشرق الاوسط . واضاف يقول : ان القناة مثال ساطع على التعاون المثمر القائـــم على اساس المساواة والفائدة المشتركة .

* صرح فريد عصفور نائب مدير العام لمشروع الفرات بمناسبة الذكرى الثالثة لادخال وحدة المكائن الاول حيز العمل فى المحطة الكهرمائية قائلا : «من الصعوبة تقدير اهمية مجمع الفرات الذى بنى فى سوريا بمساعدة الاتحاد السوفيتى فقد غدت المحطة الكهرمائيـــة على الفرات قاعدة ضخمة لنهوض الاقتصاد الوطنى المستقل للبلاد واقيمت فروع جديدة تستهلك كميات ضخمة من الطاقة وعشرات المؤسسات الصناعية» . وولدت هذه المحطة منذ تشغيلها اكثر من ٢٫٧ مليار كيلوواط-ساعة من الطاقة الكهربائية . كمـــا ان خمسة من المولدات الكهربائية المائية التـــى ادخلت حيز العمل-من ٨ مولدات-تسد ٩٥٪ من حاجيات الطاقة الكهربائية فى كافة انحاء سوريا .

وثمن فريد عصفور جهود العاملين السوفييت الذين عمل معهم اثناء بناء المحطة الكهرمائية وقال: «اننى اذكر كيف انقذ هؤلاء حفرة قاعدة البناء عندما تعرضت للفيضان . وابدى السوريـــون والسوفيت-عمالا ومهندسين وفنيين-آيات مـــن العمل المتفانى فى وضع حواجز التراب ونقـــل المعدات من حفرة القاعدة . وفى الصباح توقف مستوى ارتفاع المياه فى الفرات ، وكانوا يهنئون بعضهم البعض ويبكون من فرحة الانتصـــار فى الطوبة . ان الصداقة الممتدة بمثل هذا العمـــل المشترك لاتنسى» .

* تم فى القاهرة التوقيع على اتفاقية التعاون الثقافى والعلمى التكنيكى بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية مصر العربية . وصرح يوسف كامل زاده مدير الدائرة الثقافية فى وزارة الثقافـــة والاعلام المصرية فى حديثه لمراسل تاس قائلا بان هذه الوثيقة تحدد مجالات التبادل الثقافى المعينة بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية مصر العربية لعامى ١٩٧٧-١٩٧٨ ، وتنص على اجراءات تطور التعاون بين المؤسسات الثقافيـــة والعلمية السوفيتيـــة والمصرية ، وبين منظمات الشباب وتبادل الفعاليات الرياضية والكثير غيرها . والاتفاقية هى استمرار عضوى للمنهج السابق فى تعاوننـــا الذى طبق بكامله .

* بدعوة من اللجنة المركزية للاتحاد الشيوعى اللينينى للشبيبـــة السوفيتية ولجنة منظمـــات الشبيبة فى الاتحاد السوفيتى ، زار الاتحـــاد السوفيتى وفد الاتحاد العام للشبيبة العراقيـــة برئاسة عبد الكريم محمود ، رئيس الاتحاد ووزير الشباب فى الجمهورية العراقية . وقد قابل الوفد كلا من تيجيلنيكوف السكرتير الاول للجنـــة المركزيـــة لاتحاد الشبيبة السوفيتيـــة وياناييف رئيس لجنة منظمات الشبيبة وناقش المسائـــل الملحة لحركة الشبيبة العالمية وآفاق تطويــــر العلاقات الثنائية بين اتحـــاد الشبيبة السوفيتية ولجنة منظمات الشبيبة فى الاتحاد السوفيتى من جهة والاتحاد العام للشبيبة العراقية من جهـــة اخرى .

الأحداث الدولية في شهر



دانييل كرامينوف

تشهد اهم احداث حزيران على استمرار بذل الجهود لتعزيز السلام والتعاون ورغم ضراوة المقاومة التى يبديها اعداء الانفراج والتعايش السلمى فقد تم القيام بخطوة جديدة فى الطريق نحو مستقبل سلمى مضمون ، والمساهمة الكبـــرى جاءت من جانب بلدان الاسرة الاشتراكية وبالدرجة الاولى الاتحاد السوفيتى .

هدف سام

فى اوائل حزيران (يونيو) طرح فى الاتحـــاد السوفيتى للمناقشة الشعبية العامـــــة مشروع الدستور الجديد ، ومنشأ الاهمية الدولية البالغة لمشروع الدستور السوفيتى الجديد هو ان هذه الوثيقة الدستورية قد صاغت مهمات واهـــــداف السياسة الخارجية ، التى تستهدف ، كما جـــاء فى المادة (٢٨) ، «الحيلولة دون نشوب الحروب العدوانية . والممارسة المستمرة لمبدأ التعايش السلمى بيـــن الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــة المختلفة» . وهذا يدحض تماما افتراءات الدعاية البرجوازية عن الطابـــــع «المؤقت» او «العرضى» للسياسة الخارجية السوفيتية الحالية . فمشروع الدستور يحدد اسس علاقات الاتحاد السوفيتى مع الدول الاخـرى بالامتناع عن استخدام القوة والمساواة فى السيادة ، وحرمة الحدود ، وعـــدم التدخل فى الشؤون الداخليـــة ، واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية . وقد قال ليونيد بريجنيف فى اجتماع اللجنة المركزية ، فى وصفه لاهمية مواد مشروع الدستور المتعلقة بالسياسة الخارجية ، ان «الدولة الاولى للاشتراكية المنتصرة قد خطت على رايتها الى الابد كلمـــــة «السلام» كمبدأ اسمى لسياستها الخارجية التى تستجيب لمصالـــح شعبها ذاته وجميع شعوب كوكبنـــا الاخرى» .

لقد استقبلت الاوساط الاجتماعية الدوليـــة مشروع دستور الاتحاد السوفيتى الجديد باهتمام بالغ ، واطلعت وسائل الاعلام الجماهيرية فـــى جميع البلدان ، قراءها ومستمعيها على محتـــوى هذا المشروع ، مؤكدة على عـــدد الخصائص او تلك . ولم يستطع احد ان يتجاهل ذلك الواقع التاريخى وهو ان وطن الاشتراكية يقوم بخطـــوة جديدة نحو المستقبل ، مقدما للبشرية باسرهـــا مثالا ملهما . ففى فترة تاريخية قصيرة تعـــادل عمر انسان واحد ، خلق النظام الاشتراكى دولة تعبر عن ارادة ومصالح الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وتوحد كل الامم والشعوب . ومما يزيد من نجاحات النظام الاجتماعى الجديد وضوحا ان الصراع بين الطبقات الاجتماعية الاساسية وبين الامم والقوميات فى العالم الراسمالى يحتد ويزداد عنفا .

وقد حاولت اجهزة الاعلام الراسمالية تشويه محتوى مشروع الدستور الجديد ، مركزة اهتمامها على الطابع الواسع للدور القيادى للحزب الشيوعى معارضـــة ذلك بتعدد الاحزاب فى البلـــــدان الراسمالية ، الذى يضمن-على حد زعمها-«حيوية الديمقراطية» متسترة على واقع ان الاحـــــزاب البرجوازية ، مهما يكن عددها ، تخدم الفئـــات الراسمالية ، وان تزايد عدد الاحزاب يسهل على هذه الفئات فرض ارادتها .

وقد اضطرت-رغم هذا-بعض المطبوعـــات البرجوازية ، الى جانب الصحافة التقدميـــة ، الى الاعتراف بان مشروع الدستور السوفيتى الجديد يوفر الحقوق والحريات الاجتماعية-الاقتصاديـــة والسياسية والفردية ، وعلى وجه الخصوص الحق فى العمل المدفوعة اجوره على اساس الكميـــة والنوعية ، والحق فى الراحة والرعاية الصحيـــة والضمان المادى فى الشيخوخة ، والحق فـــى المسكن والتعليم والاستفادة من منجزات الثقافة ورغم ان الدساتير البرجوازية تتحدث عـــن حقوق الناس السياسية والفردية وطبعا عن حق الملكية «المقدس» ، الا انها تتغافل عن حقـــوق الناس الاجتماعية والاقتصادية ، اما الحق فى المسكن فلا ذكر له ، فالمسكن كان ولا يزال احـــد وسائل الملكية الراسمالية الاكثر ربحا .

عمل متفان لخير الشعوب

واكتسب حدث داخلى آخر اهمية دولية كبيرة ونعنى به انتخاب ليونيد بريجنيف السكرتيـــر العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى لمنصب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، اذ قيمته بشكل ايجابى جميع الاوساط الاجتماعية وقادة الاحزاب والمنظمات التقدميـــة ورجال الدولة والشخصيات السياسية . الامر الذى يتضمن اعترافا بصفات ليونيد بريجنيف الشخصية ونشاطه المتفانى لصالح السلام . فخلال سنوات عديدة قام بريجنيف بصفته ممثل الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية بنشاط واسع فى المجال الدولى فمساهمته الشخصية الكبيرة فى قضايا دولية هامة مثل التحضير لمؤتمر هلسنكى للامن والتعاون فى اوروبا وعقده وسيره الناجح ، وتجسيد مبادىء التعايش السلمـــى بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة فى الحياة ، معترف بهـــا وتلقى تقييما رفيعا فى العالم كله .

وقد قدم شهر حزيران (يونيو) ادلة جديدة على جهود بريجنيف التى لا تكل من اجل تعزيـــز الانفراج وتوسيع التعاون الدولى . وقد بـــدأ الشهر بالمباحثات الودية المثمرة بين قادة الاتحاد السوفيتى والوفد الحزبى الحكومى لجمهوريـــة بلغاريا الشعبية الذى تـــراسه تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية . واختتمت المباحثات بالتوقيـــع على البلاغ السوفيتى-البلغارى الذى اشير فيه الى ديمومة علاقات الصداقة والتعاون بين بلغاريا والاتحاد السوفيتى وكذلك حددت فيـــه خطوط الجهود المشتركة فى المجال الدولى ، والتعـــاون العمل الثنائى .

وبعد عدة ايام استقبل بريجنيف فى الكرملين رئيس وزراء جمهوريـــة فيتنام الاشتراكية فام فان دونغ ، حيث نوقشت المسائل الاساسيـــة للتعاون بين البلدين واشير الى ان الاتحـــاد السوفيتى سيتابع دعم الشعب الفيتنامى فى حل مهمات البناء الاشتراكى .

وفى حزيران (يونيو) كذلك استقبل بريجنيف وغروميكو ، وزير الخارجية ، اسماعيل فهمـــى نائب رئيس الوزراء ، ووزير خارجية جمهورية مصر العربيـــة ، الذى قدم الى موسكو لمناقشـــة العلاقات السوفيتية-المصرية . وادى تبـــادل الاراء الى الاعراب عن نية الطرفين لاعادة علاقات الصداقـــة والتعاون المتبادل بين الاتحـــاد السوفيتى ومصر ، كما بحثت التدابير الملموسة التى بامكانها ان تضع اساسا مديدا لعودة هذه العلاقات الى وضعها الطبيعى . وقد ترك تطابق مواقف الاتحاد السوفيتى ومصر او تقاربها فـــى قضية التسوية فى الشرق الاوسط الذى اشار اليه الطرفان ، اثرا حسنا على الوضع فـــى منطقة التوتر الدائم والتعقيدات والنـــزاعات المفاجئة .

وجرت فى اواسط حزيران لقاءات ومحادثات مع نائب المستشار الاتحادى ، وزير خارجيـــة جمهورية المانيا الاتحادية هانس ديتريخ غنشر ووزيـــر العمل اليابانـــى هيروهيده ايسيدو وجرى التأكيد فى الحديث مع غنشر على ثبـــات خط الاتحاد السوفيتى لتعميق الانفراج واكسابه طابع اللارجعة ، وان التدابير الفعالة للحد من سباق التسلح ولنزع السلاح يمكن ان تساعـــد على ذلك . وفى الحديث مع الوزير اليابانـــى اشير الى رغبة الاتحـــاد السوفيتى الثابتة فى تطوير العلاقات السياسية والتجارية والاقتصادية وغيرها مع اليابان .

فى مطلع حزيران (يونيـــو) اجاب ليونيد بريجنيف بالتفصيل عن اسئلـــة هالســا رئيس تحرير صحيفة (اساهى) اليابانية ، التى عالجت العلاقات السوفيتية-اليابانية وقضايا دوليـــة عديدة اخرى ؛ واجاب فى اواسط حزيران عن اسئلة صحيفة (موند) الفرنسية ، التى خرجت بدورها عن اطار العلاقات السوفيتية-الفرنسية وفى الحديث مع الصحيفتين عرض موقف الاتحاد السوفيتى الثابت والواضح من اهم قضايا الحياة الدولية ، هذا الموقف المشبع بالرغبة الدائمـــة والثابتة فـــى المساعدة على تعزيز الســـلام واستبعاد خطر الحرب وتخفيف عبء النفقـــات الحربية وزيادة التعاون وتوسيعه بين البلدان والشعوب .

على اساس متين وطويل الامد

كانت مباحثات القمة السوفيتية-الفرنسية اهم حدث دولى فى شهر حزيران (يونيو) ، فقد زار ليونيد بريجنيف الرئيس بدعوة من الرئيس الفرنسى فاليرى جيسكار ديستان ، ونـــوقشت اهم قضايا الحياة الدولية المعاصرة وهى توطيد السلام وانفراج التوتر وتصفية بؤر خطر الحرب ووقف سباق التسلح ودرء خطر حرب نوويـــة وقد اكد الجانبان عزمهما على السير فى الطريق الذى افتتحه مؤتمر هلسنكى ، والعمل لصالح السلام والامن والتعاون المتكافىء والمساهمة فى ان يصبح الانفراج متينا وشاملا .

ان المباحثات السوفيتية-الفرنسية ، التـــى انتهت باتخاذ قرارات مفيدة وذات نفع متبادل قد اظهرت مجددا ان العلاقات بين الدولتين لا تزال ثابتة ووطيدة فى عالم قلق ومتغير يعانى من المضاعفات والهزات ، ومن نتائج هذا اللقاء ايضا ، كما اشار المكتب السياسى للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئـــة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى ، «ان التعاون بين الاتحـــاد السوفيتى وفرنسا اكتسب استقرارا اكبـــر وارتفع الى درجة اعلى . وهذا التطور يستجيب استجابـــة كاملة لمصالح البلدين ولمصالـــح السلام والامن فى اوروبا وفى العالم كله» .

والشعب السوفيتى الذى تابع باهتمام وتفاؤل زيارة ليونيد بريجنيف الى فرنسا يؤيد بالاجماع نتائج المباحثات ويرحب بالوثائق التى وقعهـــا قادة البلدين . والاوساط الاجتماعية السوفيتية واثقة بان نمو وتعزز الصداقة بين الشعبيـــن وتعميق التعاون بين حكومتى الاتحاد السوفيتى وفرنسا يستجيب تماما لمصالحهما ويساعـــد قضية السلام .

مثال يحتذى

لقـــد قدم التعاون السوفيتى-الفرنسى فـــى المجال الدولى دليلا جديدا على ان الـــدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة لا تستطيع ان تتعايش فحسب بل وان تتعاون تعاونا مثمرا . ويكفى لذلك الرغبة والسعى المخلص لان يصبح الانفراج فعلا قانون الحياة الدولية .

الا ان هذا ، للاسف ، لا يمكن قوله عن حكومات بعض بلدان حلف شمال الاطلسى . فقد انخرطت فى الاشهر الاخيرة فى سباق جديـــد للتسلح ، بعد ان خصصت لذلك اموالا طائلة معرقلة بكل الوسائل عملية الانفراج ، مقيمـــة الصعوبات فى طريق حل مسائل هامة مثل تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة فى وسط اوروبـــا خطوات جديدة ، كاسبا تاييد فئات واسعة من الا ان الانفراج يحقق ، رغم دسائس اعدائـــه سكان مختلف البلدان .

وفى مجرى المرحلة التمهيدية للقاء بلغــراد وبجهود ممثل البلدان الاشتراكية والمحايدة وغير المنحازة ، لوحظ تقدم فى الاتفاق على جـــدول اعمال اللقاء الاساسى المخطط لانعقاده فـــى الخريف لممثل الدول اعضاء مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا .

وقد قدم ممثل الاتحاد السوفيتـــى مشروع وثيقة حول تنظيم عمل لقاء الخريف . وبموجبها ستكون الجلسات العامة الشكل الاساسى للعمل .

وجرت فى موسكو بين ٢٢ و٢٧ حـــزيران (يونيو) لقاءات بين وفدى الاتحاد السوفيتـــى والولايات المتحدة الامريكية لمناقشـــة بعض المسائل المتعلقة بالمحيط الهندى . وتبودلت الاراء حول الخطوات التى يمكن ان يقوم بهـا الجانبان للمساعدة على الحد من الاسلحة فـــى هذه المنطقة . وساعدت اللقاءات على تحسين فهم اراء الطرفين فى هذه القضية .

وقد اثارت هـــذه الاتصالات السوفيتية-الامريكية اهتماما كبيرا ، خاصة فى البلدان الساحلية فى اسيا وافريقيا . فمما هو معروف ان العديد منها يطالب بتحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام ويصر على تجريده من الســـلاح وتصفية القواعد العسكرية الاجنبيـــة ؛ وان الاتحـــاد السوفيتى يتفهم هذا الموقف مـــن القضية .

* * *

ان الاتحاد السوفيتى الى جانب بلدان الاسرة الاشتراكية ينهج بثبات سياسة السلام والصداقة بين الشعوب ، اذ ينبغى ان تصبح الافكـــار اللينينية حول التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة اساس العلاقات الدولية .

الى اين ؟

انباء موسكو

ملحق العدد ٢٨

الشباب

لتبق الشمس دائماً



لتبق الشمس دائما ! الرسم ليورا سيولكين ، ١٣ عاما

يصدر ملحق «الشباب» هذا عشية المهرجان العالمي الاطفال : «لتبق الشمس دائما» الذي سيجري في بلادنا ، ولتحدث مواد الملحق عن حياة المواطنين الصغار في بلاد السوفييت .

يسمى الاطفال عندنا بالطبقة الوحيدة ذات الامتيازات . لان المجتمع يقدم لهم افضل ما عنده ، ويوليهم عنايته ليشب كل طفل سليما وسعيدا ، وليتطور تطورا متناسقا . وتبذل كل الجهود لتنشئة انسان ذي اخلاق رفيعة ، انسان شريف ، محب للعمل وللجماعة .

وتوفر الدولة السوفيتية الضمانات المادية لطفولة هنيئة : دور الحضانة ورياض الاطفال والتعليم المجاني، وشبكة واسعة من مستوصفات الاطفال المجانية ، ومصحات الاطفال والملاعب والحدائق وقصور الطلائع والمكتبات .

عن العمر السعيد للانسان السوفيتي ، يحدثكم هذا الملحق .

شعار مهرجان الاطفال الدولي «لتبق الشمس دائما»

عمال موسكو يحتفلون بعيد الجزائر



في قاعة الاحتفال

بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لعيد الاستقلال في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية عقد في مصنع فويكوف لسبك الحديد الزهر الذي هو عضو جماعي في جمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية اجتماع لمندوبي الاوساط الاجتماعية في موسكو .

قال المواطنون في ذلك الاجتماع : ان التعاون الفني والصداقة بين البلدين والشعبين يتطوران ويعززان ، وانعكس طابع هذه العلاقات المثمرة في عشرات المشاريع الصناعية المبنية او التي يجري بناؤها في الجزائر . ويعتبر المجمع الميتالورجي في الحجار بحق مشروعا رئيسيا للصناعة الجزائرية . وقبل اربعة اعوام بدأ قسمه الخاص بافران الاوكسجين ، وقد بني بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، ينتج الصلب وبذلك ظهرت في الجزائر صناعة قومية للصلب . وفي وقت قريب سيساعد الاتحاد السوفيتي الجزائر على توسيع ذلك المصنع لكي تبلغ طاقته مليوني طن من الصلب سنويا . وعلى مقربة من مدينة الحجار تقع بنايات معهد التعدين حيث يساعد الاختصاصيون السوفييت الجزائر على اعداد ملاكات قومية لصناعة الجزائر . وتم بناء المحطة الكهروحرارية في عنابة . ومن المنشآت الجديدة مصنع ... حوالي ٣٢٠ طن من ... ويقوم الجيولوجيون ... التنقيب عن البترول ... واسع . ويعمل خبراء ... الابار السوفييت ...

حياة العاصمة

* بدأ في موسكو بناء «دار المعرفة» في ميدان سمولينسكايا ، وستكون اكبر مركز ثقافي لجمعية «المعرفة» . وسينقل الى البناية الجديدة ذات العشرة طوابق مقر هيئة ادارة الجمعية ومنظماتها الموسكوفية . وستكون في «دار المعرفة» قاعتان لالقاء المحاضرات .

* افتتح في متحف بوشكين للفنون التشكيلية معرض لاعمال ادوارد مونك الرسام النرويجي البارز ، وتتضمن المجموعة المعروضة مئة عمل من اعماله الغرافيكية نالت من متاحف برلين ، وصور الرسام لشخصيات معروفة ومناظر طبيعية ومشاهد للحياة اليومية .

* جرت في موسكو مراسيم توقيع وثيقة تهدى بموجبها جامعة هلسنكي لاكاديمية العلوم السوفيتية مجموعة كتب من مكتبة لومونوسوف .

لقد اكتشفت في مستودع الكتب التابع لجامعة هلسنكي ٤١ مجلدا من المكتب الخاص للعالم الروسي العظيم . وستنقل هذه الكتب الى قسم اكاديمية العلوم في لينينغراد . وليست تلك المجموعة سوى جزء صغير من مكتبة لومونوسوف التي ضمت ، كما يعتقد العلماء ، ثلاثة الاف مجلد .

* افتتح في بناية كليات العلوم الانسانية بجامعة موسكو معرض الاجهزة التي تستخدم في الابحاث النفسية وتساعد مختلف الاجهزة القياسية والادوات المعروضة علماء النفس على مراقبة حالة الانسان واكتشاف ميوله وهواياته .

* افتتح في موسكو معرض لاعمال فناني جورجيا المخصصة للبيع . تبين المعروضات التي تباع لوحات زيتية

وتماثيل واعمال الديكور بما في ذلك تحف الصياغة واعمال النقش والسيراميك التي حظيت بشهرة عالمية . واشتهرت في الاتحاد السوفيتي وخارجه بوجه خاص أعمال الاخوان كوتاتيلادزي الثلاثة . واهدى ماوكلين كوتاتيلادزي من حينه ارنست هيمنغواي قرنا كبيرا مزدانا بالنقوش ويوجد هذا القرن الان في متحف الكاتب في كوبا .

* افتتح محل تجاري جديد في شارع ملوخي باكو رقم ٧ . وهو محل «المؤلفة البولونية» حيث ستباع البضائع البولونية وهذا متجر جديد يضاف الى مجموعة متاجر البلدان الاشتراكية في موسكو مثل «فالدا» و«لاستا» و«لايبسيغ» و«بالاتون» و«فارنا» و«بوكور» و«يادران» .

* عقد في موسكو المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العالمي للعاملين في مجال التعليم وحضر المؤتمر اكثر من مائتي مندوب من ٩٧ منظمة مختلفة للمعلمين في ٧١ بلدا كما حضره ممثلو ١٥ منظمة دولية والليمية .

ويضم الاتحاد الان اكثر من ١٣ مليون شخص يمثلون مختلف منظمات المعلمين

واتخذ في المؤتمر قرار للتضامن مع المعلمين والشعوب المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال الوطني والحقوق الديمقراطية والنقابية . وتمت المصادقة على ميثاق التعليم العالي الذي ينبغي ان يساعد العاملين في المعاهد العليا في نضالهم من اجل مصالحهم المادية والمعنوية .

وانتخب مكتب ولجنة ادارية وممثلان لقيادة الاتحاد ، كما انتخب ليستورفي ارياالس (سري لانكا) رئيسا للاتحاد من جديد ، ودانيل ريتيورو (فرنسا) سكرتيرا عاما له .

في دار الصداقة

ادارة مترو موسكو الكترونيا

يتكون مترو موسكو اليوم من ١٠٣ محطات ورسمة خطوط عاملة يبلغ طولها ١٦٤،٥ كيلومترا ومئات القطارات . ويفيد من خدماته حوالي سبعة ملايين راكب كل يوم .

وطبيعي ان ادارة المترو تتسم بتعقيد غير عادي . ويرتفع الان بناء الجناح الهندسي لمترو موسكو . وتتكون البناية من جناحين ، الاول خاص بالادارة وقاعة مؤتمرات ، واجتماعات بواسطة الراديو ويضم الجناح الثاني مقرات الخدمات الخاصة : الحركة ، اجهزة التهوية منظومة التدفئة والتموين بالمياه، والمحطات الكهربائية الفرعية ، المخابرات التلفونية السلالم المتحركة . ففي قسم مراقبة السلالم المتحركة مثلا يسجل على لوحة خاصة عمل كافة السلالم المتحركة ، ومن هذا القسم ترسل فرق التصليح الى السلم المعطوب .

وتساعد الادارة المؤتمتة على اتخاذ قرارات صالحة في جميع حالات ادارة المترو في ثوان معدودات . ولنفترض ان تدفق الركاب ازداد بسرعة على خط معين عندئذ تقوم الحاسبات الالكترونية المثبتة في محطات المترو بتقديم الاخبار وتبعا لذلك «تأمر» الالات الالكترونية الحاسبة في الحال ادارة الحركة بتقديم عربات اضافية الى الخطوط المزدحمة ، وبفضل النظام المؤتمت يمكن اختصار الوقت بين مرور قطار واخر من ٨٠ الى ٧٠ ثانية في اوقات الازدحام .

وتقوم الاجهزة بمراقبة تبديل الهواء والحرارة والرطوبة بشكل اوتوماتيكي وكذلك اجهزة التهوية .

ماكيت القسم الهندسي لمترو موسكو

الأطفال... والبرنامج المفضل

لتبق الشمس دائماً

اليفتينا فضولوفا

رئيسة المجلس المركزي لمنظمة لينين الطلائعية لعموم الاتحاد السوفيتي

سيجري في موسكو من ١٨ الى ٣١ يوليو ، ومن ثمة في معسكر ارتيك الطلائعي لعموم الاتحاد السوفيتي على شاطىء البحر الاسود ، مهرجان الاطفال الدولي «لتبق الشمس دائماً» وسيأتي الى المهرجان الفا طفل من مختلف بلدان العالم . وسيتضمن هذا الملحق موادا عن الاطفال السوفيت الذين تحيطهم الدولة والمجتمع بعناية ابوية حقا .

منذ الايام الاولى للسلطة السوفيتية تجلت العناية بالاطفال :

اليوم الثاني للسلطة السوفيتية ٨ نوفمبر عام ١٩١٧ . تقدم مفوض الشعب للتعليم لوناتشارسكي ببرنامج لاعادة بناء المدرسة ينص على التعليم المجاني الابتدائي الشامل والالزامي وجعل المدارس بجميع مراحلها في متناول الجميع، على اساس ميزانية صحية.

اليوم الثالث للسلطة السوفيتية — شكلت لجنة الدولة للتعليم .

اليوم الخامس للسلطة السوفيتية — اقرت للنساء اجازة مدفوعة الاجر للحمل والولادة .

في ديسمبر عام ١٩١٧ صدر مرسوم حماية الامومة والطفولة .

وفي فبراير عام ١٩١٩ اسس مجلس خاص لرعاية الاطفال .

واليوم يوجد تحت تصرف الاطفال السوفيت العديد من رياض الاطفال ودور الحضانة والمدارس العامة الثانوية وقصور الطلائع والملاعب والصالات الرياضية ، والمسارح ودور السينما والمصحات ومعسكرات الطلائع وتصدر دور النشر للاطفال الكتب خصيصا للاطفال ، وتخرج المسرحيات والافلام في مسارحهم واستوديوهاتهم.

ان اهتمام الدولة السوفيتية بالاطفال ، وبحقوق الام والطفل قد انعكس في مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي ، حيث توجد مادة خاصة تعلن ان «الاسرة تحت حماية الدولة» . وهذا ما يعبر عنه في انه توفر للام امكانية ادخال طفلها دار الحضانة او روضة الاطفال ، ومعالجته مجانا في مستوصف اذا مرض ، ونيل الاعانات وجميع التسهيلات الممكنة من الدولة .

وانتهز هذه الفرصة لارحب باسم منظمة لينين الطلائعية ، وباسم الرأي العام السوفيتي بالمشتركين الاجانب وضيوف المهرجان ، واعرب عن الثقة في انهم سيرون بام العين ما قلته عن اطفال الاتحاد السوفيتي .

(اراء الاطفال في البرامج المخصصة لهم بالاذاعة والتلفزيون ، وقد سجلتها الصحفية اينا كارتاشوفا)

ميشا تريتياكوف التلميذ في الصف الثالث (٩ سنوات) : افضل برنامج تلفزيوني للاطفال ، برأيي ، هو برنامج «ابيفيداريكا» (التسمية المؤلفة من الاحرف الاولى للابجدية الروسية) الذي تشترك فيه المعلمة تاتيانا كيريلوفنا وثلاثة مهرجين . والمهرجون يغنون ويرقصون ويمزحون ويلعبون كاطفال صغار ، وهم مرحون جدا والاطفال يفرحون معهم ويدرسون الابجدية دون ان يلاحظوا ذلك . لقد تعلمت الابجدية قبل عدة اعوام طبعا ورغم ذلك فانني احب مشاهدة هذا البرنامج .

اندريه غيريتشيف التلميذ في السنة الدراسية الرابعة :

اريد ان اذكر عدة برامج احبها كثيرا . فانا اشاهد دوما البرنامج التلفزيوني «في عالم الحيوانات» اذ اتعلم منه كل مرة اشياء جديدة عن سلوك مختلف الحيوانات وطبيعتها وصممت على اتقان ترويض الحيوانات فيما يخص البرامج الاذاعية فانا استمع دوما الى البرنامج الصباحي للطلائع ويذاع هذا البرنامج في الوقت الذي اتناول فيه الفطور عادة . وهذا البرنامج مبهج جدا . وعدا ذلك احب الاستماع الى البرنامج الموسيقي «بطاقة دعوة» الذي يؤلف على اساس رسائل التلامذة والى برنامج «في بلاد ابطال الادب» وكذلك الى التمثيليات التي تستمد قصصها من الحكايات الشعبية .

اليكس ماسلوف التلميذ في الصف السادس :

ان افضل البرامج الاذاعية والتلفزيونية برأي تلك التي تتحدث عن الرحلات الى البلدان الاخرى ولذلك احب الاستماع الى البرنامج الاذاعي «نادي الربابنة المشهورين» حيث يدور الحديث حول مغامراتهم العجيبة ، والبرنامج الموسيقي «المعمورة والموسيقى» حيث تذاع اغاني مختلف البلدان . اما برنامج «نادي السياحة» التلفزيوني فهو احب برامجي وننتظره نحن اي امي وابي وجدتي وانا — بفارغ الصبر لقد زرنا بواسطة الافلام التي تعرض في هذا البرنامج جميع انحاء العالم وعلمنا اشياء كثيرة لايمكن تعلمها من الكتب الدراسية واولعت بالجغرافية واريد ان اصبح عالما بجغرافيا .

ليزا اوليشينكو التلميذة في السنة الثالثة :

اريد ان يعرض بالتلفزيون مزيد من افلام الكارتون . فلا يفوتني اي فيلم كارتوني ، واحب بين تلك الافلام خصوصا الفيلم الذي يروي قصة «البواء ثعبان ضخم» الذي لم يعرف طوله بالامتار ، فبدات الحيوانات الاخرى قياسه بطول اجسادها وكان كل ذلك مضحكا للغاية وفي المساء قبل ان اذهب الى السرير لاانام احب مشاهدة البرنامج التلفزيوني «تصبحوا على خير يا اولاد» مع اني لست صغيرة جدا ، فتعرض في هذا البرنامج مسرحيات الدمى والافلام .

لينا كوزليتسوفا التلميذة في الصف الخامس :

احب البرامج بالنسبة لي هو برنامج «افلام للاطفال» ، الذي يعرض في نهار كل يوم من ايام السبت .

(وتعرض في هذا البرنامج افضل الافلام المخصصة للاطفال بما في ذلك افلام من انتاج ستوديو فوركي المركزي الذي يتخصص في انتاج افلام للاطفال والشباب) .

ايغور كارتافا التلميذ في الصف الثامن :

لايفوتني اي فيلم في موضوع الاكتشافات العلمية . وافضل على البرامج الاخرى برنامج «بديهي .. عجيب» الذي يشرف عليه ويؤديه عالم الفيزياء كابيتسا وتعرض في هذا البرنامج افلام لم اكن استطيع مشاهدتها لولا التلفزيون .

ادينا مرزويفا التلميذة في الصف الخامس :

ان برنامج «الدادء الاذاعية» هو اكثر البرامج فرحا وبهجة . لان الاشياء الجدية مثل القواعد النحوية ومعادلات الجبر تتحول الى اغان ومزاح يمكن ان يستوعبها المرء بسهولة . انهم ان مؤلفي هذا البرنامج يريدون ان نتعلم بشكل افضل . وصحيح اني اتذكر في لحظات حرجة اثناء الدروس توصياتهم المضحكة . فتساعدني .

سيرغي لاغرابيغ التلميذ في الصف الرابع :

اشترينا في العام الماضي جهاز تلفزيون لمشاهدة البرامج الملونة .

وارى ان برنامج «الشمس في كل رسم» جميل للغاية وهو البرنامج الذي تعرض فيه رسومات الاطفال . وعدا ذلك احب برنامج «معرض بوراتينو» الذي يعلم فيه الرسام والدمية بوراتينو الاطفال الرسم بالاقلام الفلوماستر ، والطباشير والفحم حسب اذواقنا . وحين كنت صغيرا في روضة الاطفال شاهدنا برنامج «الايدي الماهرة» وصنعنا مع الخالة فاليا ومساعديها الارنب «تيوبا» والكلب «شاريك» مختلف اللعب والهدايا لابائنا . (نقول بالمناسبة ان «الخالة فاليا» تمثل دورها فالينتينا ليونتيفا التي تعتبر من افضل مذيعات التلفزيون السوفيتي) .

لينا اوفتشارينكو التلميذة في الصف السادس :

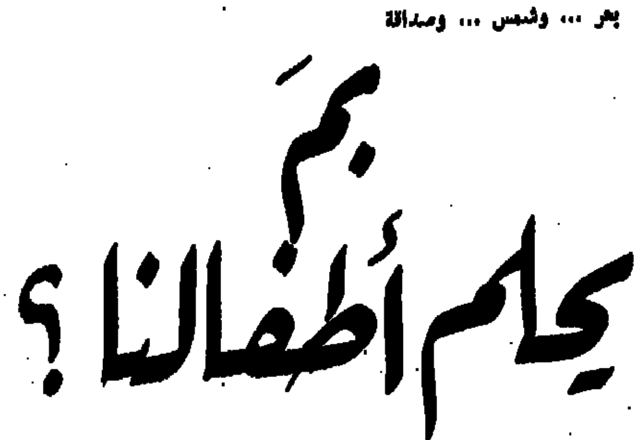
فيما يخصني انا شخصيا اعتبر ان افضل برنامج رياضي للمشاهدة بالتلفزيون هو برنامج يذاع من جمهورية المانيا الديمقراطية ، وتعرض فيه المباريات الرياضية على اختلاف اشكالها والوانها ، وقد بدانا تقليد زملائنا الالمان في اجراء بعض تلك المباريات في دروسنا الرياضية .

لقد تحدث الاطفال عن احب برامجهم الاذاعية والتلفزيونية ولنضيف الى ذلك فقط ان البرامج المخصصة للاطفال تستغرق حوالي ربع اوقات البرامج كلها .

اينا كارتاشوفا

تعلم الخياطة في احدى روضات الاطفال في مدينة تولياتي الفتية

بحر ... وشمس ... وصداقة



بم يحلم أطفالنا ؟

هذا السؤال وجهته مؤخرا الصحفية سفيتلانا سميريابيفا الى اطفال احدى المدارس في موسكو . وقد تلقت كثيرا من الاجوبة، وسنقتصر على نشر عدد منها كاف لتكوين انطباع عن تفكير الاطفال السوفيتيين .

اعرف صبيا ، اسمه بوريس يقضي هوايته متجولا على النحو التالي : يأخذ كرة ارضية ويضع عليها نقطة بالابرة ويحاول ان يعرف كل شيء عن هذا المكان . وقررت انا ايضا ان العب مثله . والان اتجول في الهند . وقد بدأت بالجبال ، وها انا «اتنقل» منذ شهرين . احلم بان اقوم بزيارة حقيقية للهند ، حتى انني اراها في المنام .

اندريه عليموف ، ١١ سنة

* * *

لاتعجبني البيوت المتشابهة . في احد الايام سارت جدتي كثيرا دون ان تعثر على بيتنا . والبيوت تتشابه كالتوائم — كبيرة وبيضاء . اريد ان اصبح مهندسا معماريا . والبيوت التي ساخترعها لن تشبه الاخرى . وسوف ينظر اليها الصغار والكبار ويفرحون .

ليفا بيليشيون ، ١٠ سنوات

* * *

كان يدرس في صفنا الصبي غوسيه وقد اتى مع ابويه الى موسكو من مدينة هافانا . كان غوسيه انسانا والفا . وقد ذهب الان الى الوطن ونحن مشتاقون اليه . وحتى ان مقعده في الصف بقي فارغا ولم يشغله احد . واعتقد انه أمر حسن ان يكون لنا اصدقاء مثل غوسيه في بلدان اخرى من العالم ، حتى ننظر الى الكرة الارضية ونسمع اصوات اصدقائنا .

اوليا رودليكو ، ١٢ سنة

أعتقد ان الشقاء الاكبر هو ان يكون الانسان وحيدا ، حينما لا يدعوه احد الى مشاركته اللعب او الدراسة اريد ان اصبح انسانا ممتعا ومرحا وان اعرف الكثير واحسن الكثير . وعندما لن اشعر ابدا بالوحدة والملل .

بيتيا ليالوف ، ١٢ سنة

* * *

تقول ماما ان اهم شيء هو ان يكون الانسان شريفا . وانا متفق معها ، رغم انه ليس من السهل ابدا على الانسان ان يكون كذلك . يقول المرء كذبة واحدة ويحسب انها مرت ولكنها تنمو ككومة ثلج . وحينما يحاول التخلص منها ، يتورط اكثر اريد ان اتعلم قول الحقيقة ، حتى ولو كنت لا اريد ذلك ابدا .

لينا اوهاليان ، ١٣ سنة

* * *

غالبا ما تؤلم جدتي يداه ، ولاسيما قبيل المطر . وهو يقول ان هذا ناجم من الشيخوخة . اريد ان اخترع دواء ضدها يشربه الشيخ او المرأة العجوز فيشعران انهما معافان وشابان .

يوريا كودوليوف ، ٩ سنوات

* * *

انا أعرف ، طبعا ، ان العراك امر سيء ، ولكن ماذا نفعل اذا صادفت طلمنا ؟ البارحة اتى صبي الاعز الى الفتاة وابعد الاطفال من الارجوحة اريد ان اصبح قويا لادافع عن الصغار .

جينيا رودليك ، ١١ سنة

احلم بشيئين . الاول ان انتصر على الزمن ، من الكون والفضاء والاشياء الخيالية ترتبط في ذهني بالعلم ولهذا بدأت بقراءة الكتب الخيالية وبدراسة نظرية النسبية . والان اخضع لنفسي «برنامجا طويل الامد للنشاط الهادف الى المعرفة» . وحددت ايضا المبدأ الاساسي لمعاشرة الناس وهو معاشرتهم باقتصاد حتى اوفر كل قواي من اجل العلم .

ولكنني ادركت منذ سنة تقريبا انني ارتبط بالناس وبميولهم وبمزاجهم . وعندئذ اخذت افكر بمكاني بينهم ، وبالعلاقات بين الناس اجمالا واذ تعمقت في هذا ، وصلت الى حلمي الثاني ، وهو جعل اكبر عدد ممكن من الناس سعداء . وفهمت ان القضايا الاجتماعية لاتقل متعة عن قضايا علم الفضاء . انا لم اتخل عن حلمي الاول ، فانا اعلم اليقين اذا اسعى الى الانتساب الى كلية الميكانيكا والرياضيات في الجامعة ، فسابذل كل قواي لتقريب تلك اللحظة ، حينما يستطيع الانسان ان يقول : «انا اعرف كل شيء» .

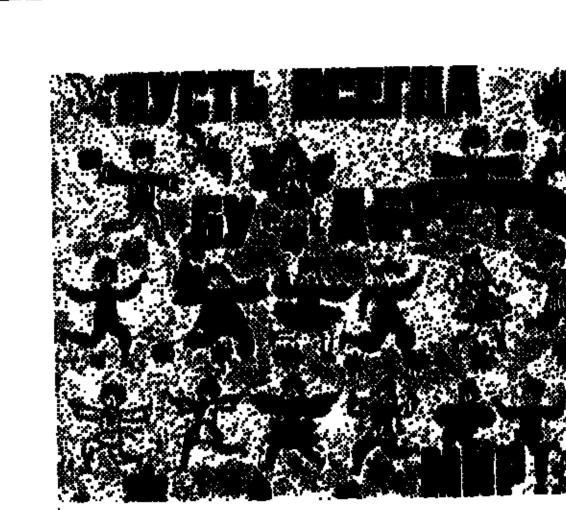
بوريس ماليكين ، ١٤ سنة

* * *

اذا حلم المرء ، فليحلم بما هو عظيم . في رأيي ان في كل عمل حتى العادي منه ، مكان للاكتشافات والانجازات . ولاتكون الحياة ممتعة الا حينما ترى افقا امامك .

... ولكني على اي حال احسد احيانا الناس الذين يستبقون التفكير في حياتهم بهدوء ورزانة . فخيبة الامل لاتهددهم . اما انا فلا استطيع ان افهم ابدا كيف احصر جميع مواهبي في مهنة واحدة ؟ انني اريد ان اصبح مهندسا . ولكن ماذا افعل بالموسيقى والاشعار والبيانو ؟ لااستطيع العيش بدون كل ذلك ، ولكن لا اريد ان احترف الفن . ولكن ماذا لو جرت الامور بحيث امضي في خدمتي منتظرا المساء فقط ، حينما تأتي الحياة الرئيسية ؟ كنا نطبق في صفنا مبدأ جيدا ، نلم بكل عمل على نحو خلاق . والا فلماذا ؟ اتمنى ان احافظ على هذا المبدأ طوال حياتي العملية المقبلة .

شامل ايريافوف ، ١٥ سنة

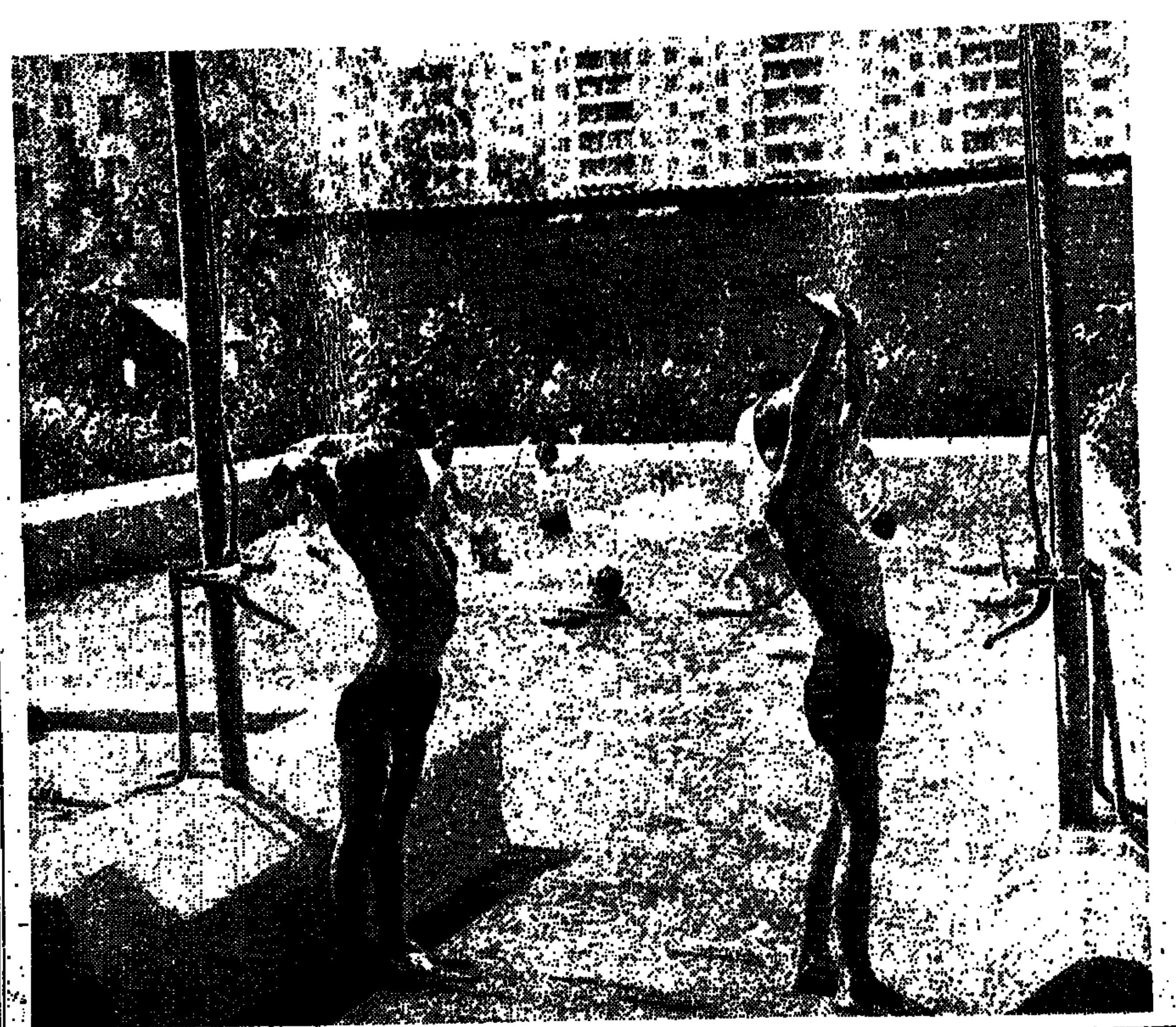


ليظل السلام ابدا : الرسم لفيرا فاسيليفا ، ١١ عاما



... خامس الهدف ..

ظروف ملائمة لطفولة سعيدة في بلادنا







بعد الدراسة

درس في التربية البدنية

العاملون في بريد موسكو هذا المسبح في روضة اطفالهم

لماذا يشتاق التلاميذ مدرستهم ؟

انتقلنا للسكن الى هذه الضاحية قبل عام . وبدت لنا المنطقة السكنية الجديدة-بعد صخب المدينة ووسطها -بقعة غير مسكونة كليا . الاخضرار يغطي المكان ، وتصدح فيه الطيور ارافل-ارافل . وظلت سكيلة اشجار البتولا الناصعة البياض خلال التكثر الهندسي المعاصر . واذكر انه تسبب لي : هو ذا مرتع للاطفال ...

وكانت المدرسة التي سوف يتعلم فيها ابني من فئة مدارس المبدن النموذجية الحديثة ، مبنيان غير عاليين يوحدهما ممر زجاجي ، وتقع في داخلهما غرف الدراسة والمكاتب وحديقة وملعب ومسبح . وانا شخصيا يعجبني مثل هذا التصميم النموذجي .

لماذا تعجبك الدراسة ؟

وقبيل الساعة التاسعة صباحا يهرع باتجاه المدرسة زهاء ٩٠٠ طفل وبينهم ابني بافيل البالغ من العمر ٨ سنوات والذي لا يعتبر مع الاسف من اكثر التلاميذ اجتهادا .

ولم ازغب في ان اطرح السؤال التالي على ابني «هل تحب المدرسة ؟» انه يحبها ويذهب اليها برغبة وسرور ولذلك سألته بالشكل الاتي : -لماذا تعجبك الدراسة ؟

فاجاب بافيل : - لان الدراسة مثيرة واصدقائي كثر لا في الصف وحده . وكنت اعتقد سابقا ان التلاميذ في المدرسة يدرسون ويحصلون على درجات فقط . ولكننا نلعب ايضا ونرسم ونمارس الرياضة .

عدد الدروس اليومية (ما عدا ايام الاحد) في الصفوف الاولى الابتدائية ، اربعة . ثلاثة منها تعتبر اساسية وهي الحساب والقراءة واللغة الروسية ، ومادة واحدة مخصصة لعلم الطبيعة والموسيقى ، والرسم والتربية البدنية ، او العمل والبرنامج-حسب رأيي ليس بسيطا ولكنه مبني على اساس مشوق لتلقائية العاب . وشأن بافيل يعجبني والبلغ ان الاطفال يطورون في المدرسة طاقاتهم الطبيعية ، ويتعلمون الغناء والرسم ويمارسون الرياضة .

واضاف ابني قائلا : - هل نسيت اننا نذهب الى السينما والمسرح سوية ؟

وبالمناسبة شهد بافيل في الاشهر الاخيرة اربع مسرحيات للاطفال وذهب ثلاث مرات الى النادي السينمائي في المدرسة «تشيبوراشكا» وهو اسم البطل المعروف في افلام الرسوم المتحركة . ويشترى بطاقات السينما احد افراد لجنة اباء تلاميذ الصف ويرعى الاباء والامهات في هذه اللجنة الصف كله في المسائل المماثلة وثمن البطاقة كما هو معروف لا يتعدى بضعة كوبيكات .

التلميذ سيد صفه

-تذكر ما هي المهمات التي كلفت بها ونفذتها ؟

ويأخذ ابني في عدها : اعتنيت بازهار النوافذ واطعمت السمك وكنت ممرضا ثم مناوبا في مطعم المدرسة واسهمت في تنظيف الصف ، وساعدت رفيقي الذي مرض وتغيب مدة طويلة لتخلف في الحساب .

المهمات تتغير ولكنها دائما موجودة لكل واحد . وهذا عين الصواب فالطفل يمتلئ الشعور بانه سيد صفه .

وبعد انتهاء الدروس يعود فريق من التلاميذ الى البيت اما الذين يشتغل اهلهم فيرسمهم البقاء في المدرسة ضمن فريق يوم الدراسة الممدد وكان بافيل ايضا في وقت ما ضمن هذا الفريق . ويتذكر بافيل :

- غيرنا ملابسنا وتغدينا وخرجنا الى النزهة . ثم ارتحنا وجلسنا للدرس . وفي العصر شربنا الشاي او حليبا وتابعنا النزهة الى ان جاء اهلنا ليعودوا بنا الى البيت .

يحاط الطفل بالرعاية ، ويتناول طعامه ، ويحضر دروسه . فماذا يتمنى اهله اكثر ؟ والرسم لقاء كل ذلك رمزي ولا يتعدى الروبل ونصف الروبل في الاسبوع . اما الحليب الذي يتناوله الاطفال في العصر فهو مجاني .

لقد كبر ابني الان واصبح مستقلا ويمكن الركون اليه في البقاء وحده في البيت ، انه يدرس بنفسه وغالبا ما يشرف على دروسه عريف الصف سلافا . وهو تلميذ الصف السادس واعترف اني شككت قليلا في البداية لمجرد الشعور بانهما بدلا من الدراسة سيخرجان الى الشارع ويتنزهان مع الكلب الصغير ، او يلعبان بلعبة سكة الحديد . ولكني سرعان ما تخليت من ظنوني . لقد كان سلافا تلميذا جديا .

وبعد تحضير الدروس يخرج ابني الى الساحة المجاورة للبيت حيث ينتظره الاصدقاء ، فيلعبون الهوكي او كرة القدم ، ويذهب البعض منهم الى الفرقة الكائنة التابعة لادارة البناية حيث يتعلم الصغار النجارة او الخياطة والتطريز ، ويشرف على الدروس هنا متقاعدون يشعرون بالملل دون تس… …ور الجذابة ، ونعرف اخيرا انه … الربيع يزورون ما … يوجد عندنا في بلادنا الناس … الشتاء يشترون … بشؤون الاطفال ، ذلك لان … وقال ابني : … مرتبط بحياتنا ،

كيف ذهبنا حتى النو… سأل بافيل وهو يحدثني بنظرة وحالمة … ! - ما بك يا اماه تسالينني … المدرسة والباحة ولا شيء اخر ... هنا كان ذلك … بداية مطلتبسي المدرسية ... السادسة مساء اجتم… من المستحسن ان نتحدث … ومتقاربه … -الاكبر سنا في ال… امر ...

كرامينوفا

الأطفال والفن التشكيلي

الجميع متزعللين … موسكفا ، واصبح … للغاية ، … ميكانيكي السيارات … التي يقاديه الشبا… وعالم فولوديا ، … السيارات ، … جيلها التي يضم … الراديو ، كما … مباريات في الجري … وربما كان ذلك … قصورنا عن الابا… لا يستعمل الطفـ… البيت . اننا نعرف … من الطلاب الموهوبين او النجباء ونعرف انه يوجد … ان يدرسوا في وقت واحد … تقاربها عدد … مدرسة واحدة ؟

- … اثنان ، ثلاثة ، وربما خمسة … عشرة .

- … ما يعتقده المدرس ولكنه … … ذلك .

- … بلغ عددهم في المدرسة التي … مؤخرا ، ثلاثمئة واثنين وخمسين … بالذات عدد التلامذة الذين يدرسون الان في مدرسة الفنون … في موسكو ، التي تقع في … وسط العاصمة السوفيتية ، … مديرها نيقولاي اندرياكوف :

- ان مساعدة الفتى او الفتاة الموهوبين على تطوير قدراتهما الفنية وتقديم كل ماهو ضروري لها من اجل ذلك ، هي المهمة الرئيسية لمدرستنا .

واسأله :

- ماذا ينبغي ان يقوم به الطفل لكي يستطيع الانتساب الى مدرستكم؟

- شيء واحد ، وهو ان يكون موهوبا وهذا هو المعيار الرئيسي للانتقاء ونحن نطلع على اعمال الفنانين الصغار حتى قبل قبول الاطفال في المدرسة واذا وجدت لجنة التحكيم رسومهم ممتعة بدرجة كافية ، ندعو الطفل الى حضور الامتحانات . فاذا اجتازها يصبح تلميذا في مدرستنا يمكن في هذه المدرسة الان الالتقاء بفتيان وفتيات من عشرين قومية تقريبا ، وهم ينتسبون الى هنا بعد الصف الرابع من المدرسة العامة العادية ، اي في سن الحادية عشرة ، ويدرسون سبع سنوات اخرى . ويرى المربون السوفيت هذا العمر انسب الاعمار لتعلم الفن التشكيلي .

مشاريع المستقبل

والى جانب المواد الثقافية العامة يدرس الاطفال هنا المواد الخاصة التالية : التصوير والتكوين والرسم وذلك للذين يدرسون في قسم التصوير ، وهم يشكلون ثلثي التلاميذ تقريبا . والباقون يدرسون في قسم النحت .

يقول غريشا تشيرنوسوف ، وهو تلميذ في الصف الحادي عشر ، ويبلغ من العمر سبع عشرة سنة :

- يوجد عندنا قسم داخلي للتلاميذ القادمين الى موسكو من مختلف المدن والقرى ، ويعيش فيه الان ستون شخصا ، وانا واحد منهم ونحن نتلقى كل شيء مجانا ، ونتلقى علاوة على ذلك منحا دراسية ، ابتداء من الصف الثامن .

لقد اتى غريشا الى العاصمة من مدينة سمولنسك ، ووالداه عاملان . وكان غريشا منذ طفولته يمارس هوايته في قصر الطلائع في سمولنسك وفي عام ١٩٦٩ انتسب الى مدرسة الفنون . . .

قال يحدثني عن مشاريعه للمستقبل :

- اعتزم ان اصبح فنانا في المستقبل ، واريد ان انتسب الى معهد الفنون .

وبالمناسبة فان الكثير من التلاميذ يعربون عن رغبات كهذه ، وقد تتحقق بالنسبة الى اكثرهم ، لان المدرسة تمنح خريجيها اعدادا ممتازا .

ورأيت بأم عيني من قبيل المصادفة ان تفوز اعمال الفنانين الصغار غير مرة بجوائز مسابقات عموم الاتحاد السوفيتي ، التي تقيمها اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي . وقد حظيت كذلك بتقدير رفيع من الاختصاصيين الذين رأوها في معارض في الهند واليابان والنمسا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا والمانيا الاتحادية .

فيرا كوندراتينكو

قطار الأطفال

«مالايا موسكوفسكايا» خط حديدي كل من فيه اطفال-من السائق الى الركاب (عدا بعض الاباء والامهات المرافقين للصغار) . وهذا الخط الحديدي الذي يبلغ طوله ٥ كيلومترات ويمر عبر غابة للصنوبر في ضواحي موسكو ، مخصص للاطفال ، وهو يعمل منذ اربعين سنة ، وهكذا فان الكثيرين ممن تنقلوا عليه او ساقوا قطارات «الاطفال» البخارية (في البداية كانت القطارات تعمل بالبخار لا بالديزل كما هو الحال في الخطوط الحديدية العادية) ، قد اصبحوا سائقين حقيقيين ورؤساء عمال ومهندسي نقل وليسيين.

تقول لودميلا فولوكو مديرة «مالايا موسكوفسكايا» :

- لم يأسف الاطفال أبدا على ذلك الوقت البهيج الذي امضوه هنا ، على خطهم الحديدي . ويدرس هنا كل عام قرابة ثمانمئة طالب ، مجانا بالطبع وهم يتمكنون بالتدريج ، خطوة وراء خطوة ، بجميع مهن الخطوط الحديدية : مهن المحول ، عامل العربات ، الكمساري مناوب المحطة ، المرسل ...

نسالها :

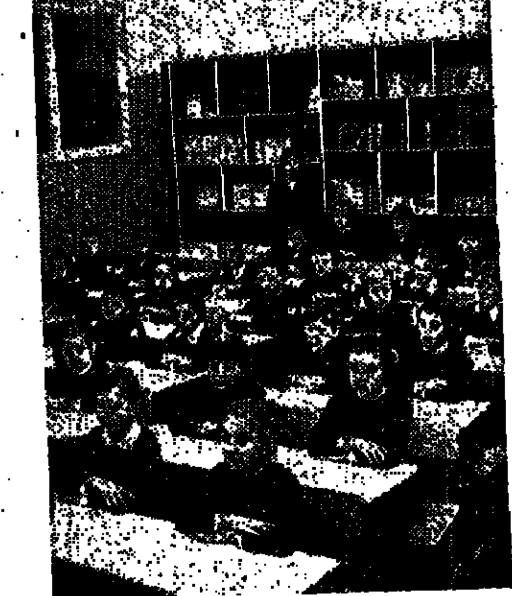
- ومهنة السائق ؟

- كذلك مهنة السائق . فبعد سنتين من الدروس والتدرب على جميع المهن الاخرى ، يستطيع الطلاب تحت اشراف الكبار العمل كمساعد سائق وفي السنة التالية فقط يمنحون حق قيادة القطار وتشغيل الآلة .

- ولكن ذلك يجري ايضا تحت اشراف سائق-مدرب ضليع . ولهذا لا مجال للتخوف من وقوع حوادث .

يتوقف قطارنا المكون من اربع عربات مزينة تزيينا بهيجا عند المحطة الاخيرة «بوت ايليتشا» ، ويخرج الركاب الصغار ، الذين استوعبوا بصورة راسخة خلال الرحلة ان عليهم الا ينسوا حاجياتهم في القطار . وبعد ان تلقت القاطرة اذنا من فتاة من الطلائع ترتدي صدرة وباكيتا رسميا رماديا ، دارت والتصقت بالعربة الاخيرة ، وبهذا اصبحت هي العربة الاولى ، مما اثار دهشة غير قليلة لدى الاطفال .

محول قطار الاطفال



الصف الثاني مع المعلمة

الشاعرة اغنيا بارتو

أشعار مفعمة بالأحاسيس

اعتقد ان المهرجان الدولي «لتبق الشمس دائما» سيغدو سرورا حقيقيا للطفولة المعاصرة سرورا حقيقيا وسحريا . انني لا احب الحماس المفرط ، ولكن فكرة هذا اللقاء نفسها تبدو لي مثيرة ورمزية جدا. فسوف يأتي الفا طفل من الخارج ليلتقوا في موسكو بالوف الاطفال من جميع ارجاء الاتحاد السوفيتي وسيذهب الجميع الى الرحاب الشاسعة الى البحر ، الى ارتيك . ولا شك ان ضيوف المهرجان الكبار سيضيفون الراءهم ايضا ، وستبعث صداقة الاطفال الدفء في صداقة الكبار التي اعتدنا على تسميتها بكلمة «الاتصالات» .

ليس من النادر ان يتساءل الكتاب الاجانب بدهشة :

– لماذا يحب اطفالكم الاشعار الى هذه الدرجة ؟ ولأكد لهم :

– جميع الاطفال يحبون الاشعار واذا حظيت اشعار الاطفال وتطويرها بالاهتمام اللازم لستجد حتما قراء يعترفون بها ويحبونها بحرارة . ويبدو ان شعراء الاطفال في تلك البلدان التي لايتمكنون فيها من نشر مؤلفاتهم يضطرون الى الكتابة في ميادين اخرى ولذا يتوقف تطور شعر الاطفال ، او انه يزول تماما .

دور الشعر في تربية الانسان

ويرأيي ان دور الشعر كبير في تربية الانسان الفكرية–الخلقية والاجتماعية اذ ان الشعر بانسانيته واندفاعه وروحانيته يمارس تأثير حتما ويستولي على عقل الطفل وشعوره منذ السنوات الاولى من حياته .

لقد ارسل الي مؤخرا صبي في السابعة من عمره ، وربما بتأثير الاشعار التي قرأها ، مؤلفه الخاص عن هدف حياته الذي لم يتحقق :

انجاز برنامجي كالآتي :

ان اعيش ولا اكذب واقول الكلام الصريح .

انني اجمع منذ امد بعيد اشعار كتبها الاطفال في جميع البلدان . انها ساذجة الشكل ، ولكنها تخلو من التكلف ، وهي مفعمة وهذا هو الامر الرئيسي ، بافكار ومشاعر حية . وليس من النادر ان يكون شعور الاطفال في ايامنا متجاوبا بشدة مع روح العصر حينما كنت في هلسنكي توجهت الى تلاميذ الصف الخامس بهذا السؤال : «هل يكتب احد منكم اشعارا ؟ لم يجب احد ، فالاطفال الفنلنديون خجولون اجمالا ، وطبعهم شمالي» . ولكني لاحظت كيف احمر وجه احدى التلميذات لقد كشفت عن نفسها ورغم ان بعض اولياء التلاميذ والمدرسين قالوا لي ان الاطفال الفنلنديين لايكتبون اشعارا ، فانني بعد التقائي باطفال من مختلف الاعمار جلبت معي الى موسكو من مدرسة واحدة ٥٧ قصيدة مكتوبة باللغة الفنلندية ، وقد ترجمها الاطفال بانفسهم الى اللغة الروسية (في تلك المدرسة تدرس اللغة الروسية) وادهشتني بعض القصائد ، اذ كتبت تلميذة في الثالثة عشرة من العمر عن طائر الحرب الحديدي الاسود الذي تناضل ضده حمامة السلام البيضاء وكتب الكثير عن حمامة السلام . ولكن اشعار احدى الفتيات تصدح بنضارة الطفولة وبالحكمة في الوقت نفسه .

لقد كتبت هذه الفتاة اربعة ابيات من الحب . وهي خالية من التكلف ومعبرة حتى بعد هذه الترجمة الحرفية :

الحب هو ذلك الشعور ،
حينما تشعر
ذلك الشعور الذي
لم تشعر به من قبل .

ان شعور الاطفال المخلص شعورهم الصعب والمعقد احيانا يلزمنا ان نمس عالمهم برفق اكثر ، وان نتغلغل فيه بعمق .

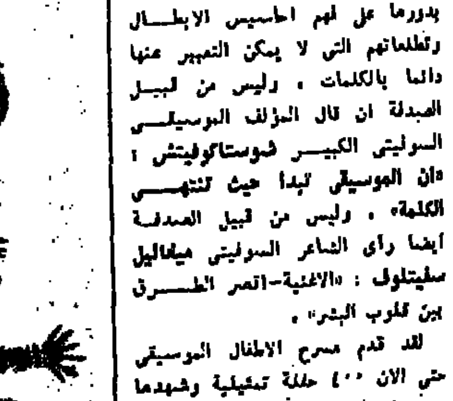
زرافة في حديقة الحيوانات ، الرسم لسفيتا ميشيرياكوفا ، اربع سنوات











لكي يشب الأطفال خلاقين

كثيرا ما اسمي المسرح ، ذهنيا بعلم تربية الانسان . ومهما اختلفت الاراء حول طرائق المسرح فان الانسان الذي يتحرك على خشبته هو حجر زاويته . ومساعدة الناس على ان يكونوا شرفاء ، جريئين ، وطيبين– تلك هي في رايي هدف المسرح الرئيسي وخاصة مسرح الاطفال .

لقد افتتحت مسارح الفن الكبير للاطفال في بلادنا بعد الثورة وظهرت الان مثل تلك المسارح في العديد من بلدان العالم . انها لفرحة كبيرة ومكسب عظيم في مجال تربية الاجيال الجديدة التي نريدها ان تكون ذات روح انسانية خلاقة ومتحابة .

يوجد اليوم في الاتحاد السوفيتي ٥٠ مسرحا للدراما للاطفال ولهذه المسارح برامجها وفرقها ومربوها ومبتكروها الذين يساعدون الاطفال على ان يكونوا اصحاب مسارحهم السعداء والاذكياء . ويوجد مسرح للاوبرا هو الاول والوحيد حتى هذا اليوم في العالم كله ، حيث يؤثر في المتفرجين الصغار تعدد الالوان والاحداث متنوعة لا تنفصل عن غناء ابطالها الرئيسيين . ان الانطباع البصري الذي هو اكثر تطورا لدى الاطفال من الانطباع السمعي يساعدهم على ان يستوعبوا الموسيقى ؛ وان يفهموها على نحو افضل وهذا يعني ان يحبوها ايضا . وتساعد الموسيقى بدورها على فهم احاسيس الابطال وتطلعاتهم التي لا يمكن التعبير عنها دائما بالكلمات . وليس من قبيل الصدفة ان قال المؤلف الموسيقي السوفيتي الكبير شوستاكوفيتش : «ان الموسيقى تبدأ حيث تنتهي الكلمة» . وليس من قبيل الصدفة ايضا رأي الشاعر السوفيتي ميخائيل سفيتلوف : «الاغنية–اقصر الطرق بين قلوب البشر» .

لقد قدم مسرح الاطفال الموسيقي حتى الان ٤٠٠ حفلة تمثيلية وشهدها وسمعها ٣٠٠ الف طفل ، سمعوها ويريدون ، حسب رأيهم ، ان يسمعوها مرة ثانية فثالثة ... ومنا تهب لمساعدتهم الاسطوانات التي تتضمن تسجيلات افضل اوبرات الاطفال وبهذا الشكل يقوم المسرح برحلة ليس من خلال الجولات فحسب ففي كل انحاء بلادنا يستطيع الاطفال ان يرافقوا مسرحهم الموسيقي على ان يصدح .

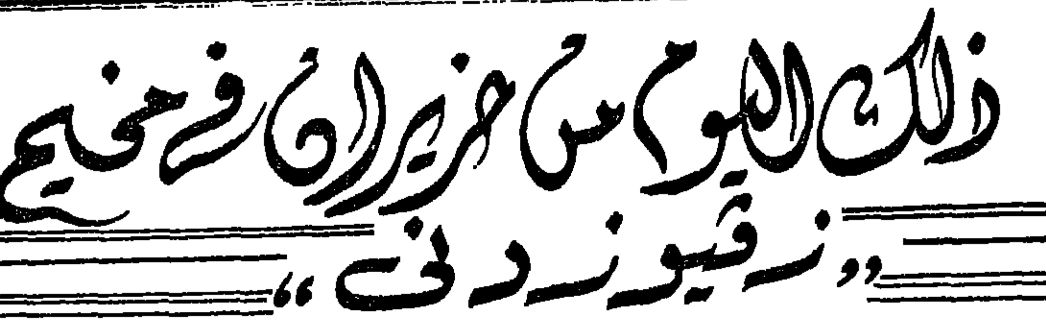
قريبا ينتقل مسرحنا بالانتقال الى مبناه الجديد وسوف يكون هذا المبنى جميلا جدا وفريدا ، وستكون فيه قاعة خاصة للحفلات السمفونية المكرسة للاطفال ، وكذلك ما يسمى بالمسرح الاخضر حيث يستطيعون الاستماع الى الموسيقى في الهواء الطلق .

ان مواضيع المسرحيات متنوع والاخراج متعدد الوجوه ، بيد ان مهمتها واحدة : مساعدة الصغار على ان يشبوا اناسا مبدعين ، فعالين يرفعون عاليا راية الفن الطفل الانسانية .

نتاليا ساتس

كبيرة مخرجي مسرح الاطفال الموسيقي .

اللقاء الاول مع الزوابع



ذلك اليوم من حزيران في مخيم «زفيوزدني»

هر ، للرسامة مافرينا



حلقة «الايدي الماهرة»

يمتاز الصيف في الاتحاد السوفيتي اضافة الى خصائصه الطبيعية بسمة اخرى ، ففي مستهل الصيف تنطلق عبر طرق البلاد قوافل الباصات الخاصة بالاطفال ، يتابعها الكبار بالابتسامات وهم يتذكرون طفولتهم ، فمن الصعب ان تجد في بلادنا انسانا واحدا لم يقض فترة طفولته باحد مخيمات الطلائع .

ان مخيمات الطلائع على انواع منها الكبيرة التي تستطيع ان تستقبل الاف الاطفال وتشبه بلدة كاملة ومنها الصغيرة التي تتسع لبضع عشرات من الفتيان . وتقع المخيمات عادة في مناطق طبيعية جميلة . وتتوسط كل مخيم سارية يرفرف في اعلاها علم المخيم ، وتصطف حول السارية فصائل الطلائع (تشكل حسب الاعمار) كل صباح ومساء عند رفع او انزال العلم .

المخيم مكان مثير للغبطة والانشراح والايام فيه حافلة بكل الاعمال المفيدة وقد تعلمت في المخيم لعبة كرة المضرب (التنس) واشعال النار بثلاثة اعواد ثقاب» .

فولوديا تكاتشوك ، ١٠ سنوات .

«بالامس جرت عندنا مباراة في الطيران الشراعي ، وسجلت طائرتي الشراعية رقما قياسيا في التحليق الى مدى بعيد ، وافكر الان بوضع تصميم لنموذج ذي سرعة قصوى» .

توليا اكسيونوف ، ١٢ سنة

«ما يعجبني في المخيم هو وجود الكثير من الالعاب ومكتبة جيدة . ولا تعجبني كمية وجبات الطعام فهي كبيرة والمربون يستاؤون عندما يبقى بعض الطعام في الصحن . ان شهيتي ليست جيدة» .

اوليا نيليودوفا ، ١١ سنة

«زرنا مسرح الدمى واطلعنا مطلوه كيف يجعلون الدمى تتحرك . اننا نستعد لاحياء حفلة واخراج مسرحية دمى عنوانها «بتروشكا» حسب الحكاية الشعبية الروسية» .

اوليغ زولوتوف ، ٩ سنوات

«ذهبنا مع قادة الطلائع لملاقاة الشمس . نهضنا في الصباح الباكر واخذنا معنا ملحفة وبطاطا وسطلا وتسلقنا هضبة عالية وانتظرنا طلوع الشمس . لم اكن اتصور ان الفجر جميل الى هذه الدرجة . ثم شوينا البطاطا على النار وانشدنا الاغاني . لن انسى ما حييت ذلك الصباح» .

ناتاشا ديمكوفا ، ١٣ سنة

هذه انطباعات بعض الطلائع الفتيان في مخيم «زفيوزدني» الذي يبعد عن موسكو ٦٠ كيلومترا ويتكون من عشرة بيوت صغيرة عند طرف غابة . قرب غدير يلهو على ضفته الصغار ، ومرتب للاطفال الاكبر سنا . وفي المخيم مسرح للحفلات ومكتبة وقاعة سينما مستقلة وقاعة اللعب وأراجيح . وتقدم هنا عروض مشوقة، كما يتوفر كل ما يسمح للاطفال بممارسته حسب تغير الطقس .

كيف امضى الاطفال يوم الاثنين ١٣ حزيران (يونيو) ؟

كان الصباح دافئا ، مشمسا ، وقد تمكن فتيان الفصائل الاكبر سنا ان يستحموا في الغدير قبيل رياضة الصباح . اما الصغار فهم بطيئو الحركة امضوا زهاء نصف ساعة ليغتسلوا ويرتبوا فراشهم ثم انسابت من المذياع اغنية حماسية، فاصبح كل من في المخيم يفعل حركات رياضة الصباح ودوى النفير فاصطفت الفصائل واخذت مكانها حول السارية ثم رفع العلم وتلي برنامج النهار : مباراة في الجري مع فتيان المخيم المجاور ، نزهة لجميع الفطور ، والتحضير لحفلة المساء وعرض شريط سينمائي ، ورقص وتار .. وباختصار برنامج حافل يرضي كل الاذواق ، بعد تناول الفطور يقفر المخيم فلا يبقى فيه الا المناوبون من فصائل الفتيان الاكبر سنا وبضع فتيات يجلسن تحت شجرة ليطرزن . ويحمل النسيم من ناحية الغدير اصوات الاطفال وهم يتخبطون في الماء ...

الغداء ، المناوبون في المطعم يشرفون على الخدمة ، ويقدمون وجبات الطعام . وكانت وجبة الطعام في ذلك اليوم سلطة خضار وحساء دجاج وشريحة سمك وكرز . ثم يدوي صوت النفير من جديد فيتوجه كل من في المخيم الى غرفته ليتمدد ويرتاح . انها «ساعة الهدوء» صحيح ان الفتيان في فصائل الكبار يطالعون وهذا طبعا مخالف للقوانين بيد ان القادة ايضا كانوا بالامس في مثل هذا العمر ولذلك تراهم يغضون الطرف .

وبعد «العصرونية» يختار كل ما يهمه فيرسمون او يصنعون اشكالا من اللدائن ، يتقاذفون بالكرة او يمارسون رياضة التنس ، يتاريضون او يعدون برنامج الحفلة او يشاهدون التلفزيون وفي المسرح تتمرن اوركسترا الهواة على اداء برنامج امسية الرقص .

وبعد العشاء يرقص ويغني المخيم كله وقبل ايوائهم الى الفراش تنطلق عاليا في السماء شرارات نار كبيرة اعد وقودها تلاميذ الصفوف الكبرى . ويقرأ القادة بصوت مسموع الحكايات للاطفال الصغار ، وينجز الكبار الاعمال التي لا تقبل تأجيلا . وسرعان ما تخفت الاصوات الاخيرة ، ويغفو المخيم تحت نجوم حزيران الساطعة .

يعود مخيم «زفيوزدني» للمصلحة المختصة بدراسة وتوزيع المساكن على الاهالي في منطقة اوكتيابرسكي بموسكو وعلماء المصلحة ، لا تملك ، مثل المؤسسات الصناعية الكبرى ، مبالغ كبيرة ، بيد ان الدولة ترصد لها لسد نفقات المخيم ، اعانة مالية من رصيد الاستهلاك الاجتماعي . ولا يدفع الاهل لقاء اقامة اولادهم في هذا المخيم شهرا واحدا–سوى مبلغ زهيد لا يتعدى الـ١٧ روبلا .

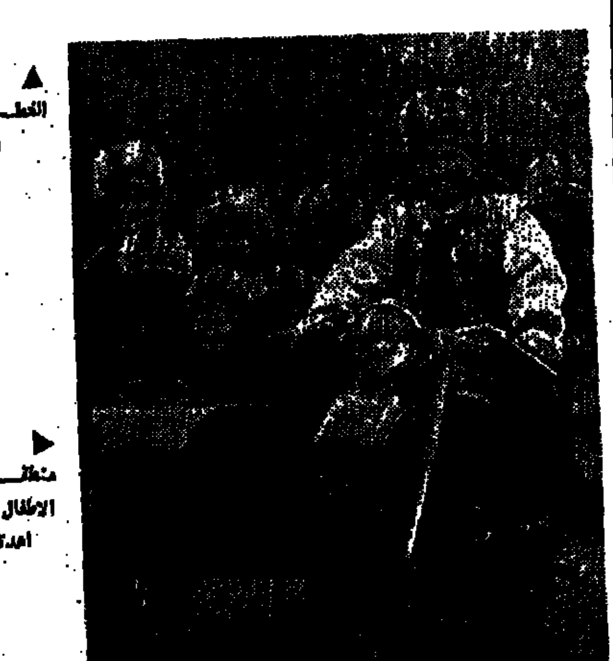
ماخالادزى

صيف الطلائع

أطفالنا







▲ الخطـوات الاولى . فـى المدرسـة الرياضية بمدينة فيلنوس

◄ نزهة بديعة

► منطقـة الفــاى . الراعيـة ، ام الاطفال الكثار ، تقود دراجة بخاريـة اهدتها اياها المزرعة التعاونية

صور الملحق هى لباراناوسكاس وبلاغاداروف وكنيازيف ووكالة تاس

مع الخريجين العرب

دافـــع الطالب العراقى سعيـــد عباس الحداد عن اطروحته فى معهد الطاقـــة بموسكـو ، فى الثالث من حزيران هذا العام ، وموضوع الاطروحة «بحث الحالـة الاشعاعية فى المفاعل العراقى وضمــــان السلامة الاشعاعية للعاملين والناس» .

وحضر المناقشـــة جمع من الطلبـــة السوفيت والعرب وممثل السفارة العراقية فى الاتحاد السوفيتى .

تناولت الاطروحة الحالة الاشعاعية فى المفاعـــل النووى فى العراق من نوع «ا . ر . ت» السوفيتى التصميـم والذى يعتبر ثمرة من ثمار التعاون السوفيتـــى العراقى .

وقد اكتسب هذا العالم العراقى خبرة عملية حيث باشر عمله منذ عشرة اعوام فى لجنة الطاقة الذرية العراقية ، معهد البحوث النووية ، بحكم كونه رئيســـا لوحدة الفيزياء الصحية فى المفاعل النووى الذاك ، وساهم مع زملائه السوفيت فى العراق بدراسة الحالة الاشعاعية .

وتوصل الى نتائج تشير الى ان العاملين فى هذا المفاعل لـــم يتعرضوا لجرعات اشعاعية اكثر من الحدود المسموح بهـــا خلال عمل المفاعل لمدة تزيد على ٨ سنوات وثبت ان تعرضهم للاشعاع الداخل اقل من الاشعاع الخارجى ، اى اقل من الحدود المسموح بها ، ثم اكد ان الاشعاع الذى يتعرض له الناس فى المناطق القريبة من المفاعل لايتجاوز ٠٠١ و٪ من الاشعـــاع البيئى ، وهذا لايؤثر على البيئة المجاورة وتكلم البروفيسور نيكولاى غريغوريفتش راسوخين فاشار الى اهمية هذه الاطروحة للعراق والعلوم المرتبطة باستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية وهنأ العالــــم الشاب وتمنى له كل خير ونجاح باســـم تطوير التعاون العلمـــى بين الاتحـــاد السوفيتى والعراق .

وفى الختام عبر سعيد عباس الحداد عن امتنانه للاساتذة السوفيت وبشكل خاص استاذه المشرف البروفيســـور فيكتـور بانتيليليتش فباموف عضو الهيئة الدولية للوقايـــة من الاشعاع . وشكر كذلك الحكومة العراقية التى ارسلته الى هذا البلد الصديق لاستكمال دراسته .

وقال : انى اطمح لخدمة شعبى واساهم فى تطوير بلدى بكل مالدى من امكانيات علمية .



اثناء حفلة الافتتاح

...اعوام ، وفى هذه الفترة حفرت ...ة الالات السوفيتية ابار عديدة ...يابيا الوف الهكتارات من الاراضى ...يابا .

...الدار عبد العزيز بوشوق القائم ...الجزائر فى الاتحـــاد السوفيتى وبشيرى منوار نائب رئيس جمعية الصداقة الجزائرية السوفيتية ، وقد حضرا الاجتماع مع ممثل الرأى العام السوفيتى ، الى ان العلاقات بين الجزائر والاتحـــاد السوفيتى لتطور بنجاح ولتوفر امكاليات طيبـــة لتوسيعها وتعميقها اكثر .

...الى ان جمعية الصداقة الالمانية ...ية ، خلال ٣٠ سنة من وجودها ...الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ...ت ثقلة شعب المانيا الديمقراطية ...ركته من اجل الصداقة والتعاون ...السوفيتى .

...طر الاسية هارى اوت سفير ...ية المانيا الديمقراطية فى الاتحاد ...

...بت امسية مكرسة للعيد الوطنى ...بوروندى للمتهـــا الرابطـــة ...للصداقة مع شعوب افريقيـا ...ستاروفيتكو نائب رئيس الرابطة ...معهد افريقيا التابع لاكاديمية ...السوفيتيـــة ، للشعب البوروندى ...النجاح فى توطيد استقلال بلاده ...ونتر ميبلر سفير جمهوريـــة ...لى الاتحاد السوفيتى الى الدور ...يد الذى يلعبه الاتحاد السوفيتى ...الافريقية فى نضالهـا من اجل ...ابراه باستمرار توسيـــع ...ين الاتحاد السوفيتى وبلاده .

...المؤتمر العام الثالث لجمعيـــة ...السوفيتية-المكسيكية» ، وقـــد ...رع السيلمالى كوليد جالـوف ...عيا ، والسكرتير الاول لاتحاد ...ن فى الاتحـــاد السوفيتى ، فى تقريره الى المؤتمر : «بامكاننـــا القول بارتياح بان الجمعية تنفذ بنجاح المهمة النبيلة الموكلة اليها فى توسيع وتعميق العلاقات الثقافية وتطوير الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى والمكسيك» .

وقد اشارت غابريلا فريرو اوليفارس عضوة مجلس ادارة مؤسسة الصداقـــة والتبادل الثقافية «المكسيكية – السوفيتية» فى كلمتها فى المؤتمر الى المساهمة الهامة للاوساط الاجتماعيـــة فى البلدين فى تعزيز الصداقة بين الشعبين السوفيتـــى والمكسيكى .

وتم انتخاب الادارة الجديدة للجمعيـــة التى ترأسها كوليد جالوف من جديد .

* كرس اجتماع مجلس ادارة جمعية الصداقة «السوفيتيـــة-الفرنسية» لنتائج زيارة بريجنيف رئيس الدولة السوفيتية الى فرنسا والقى جوكوف ، عضو مجلس رئاسة الجمعية والمعلق السياسى لجريدة «البرافدا» خطابا فى الاجتماع .

* اقيمت امسية مكرسـة لعيد كندا الوطنى افتتحهـــا كوزلوف نائب رئيس جمعية الصداقة «السوفيتية – الكنديـــة» واشار مستشار سفارة كندا فى الاتحاد السوفيتى لوى فى كلمته الى ان العلاقات بين البلدين اخذت تحمل فى الفترة الاخيرة طابعا اكثر اتساعا وتنوعا .



استعراض السيارات القديمة

فى يوم مشمس جميل جرى فى ساحـــة مصنـــــع الكمسمول الليخينى للسيارات مهرجان فريد حضره الوف الناس ، فادهش الشباب منهم ، وذكر الكهول بشبابهم ...

لقد جمع فى الساحة عدد من السيارات القديمة ، ابتداء من سيارة «بيجو-بيبى» ١٩١٠ .

وشاهد المتفرجون ، فضلا عن السيارات الاجنبية التى احتفظ بها اصحابها بعنايـــة فائقة ، كافة انواع السيارات التى صنعت فى العهد السوفيتى تقريبا ، من اول نوع حتى اخره ، واستعرضــــت السيارات القديمـــة واشتركت فى السباق والتمارين الخاصة .

وبعد الاستعراض منحت جوائز خاصـــة للفائزين ولاصحاب السيارات القديمة التى احتفظت بنظارتها وحالتها التكنيكية الجيدة .



احد الفائزين يحيى المتفرجين

«بيجو-بيبى»-١٩١٠ ◄

...النورس...

...سكو لقد زار السياح الانكليز ...خاصة الى الكريملـــين ومتحف ...اليوف ومتحف بوشكين للفنون ...ا ودير نوفوديفيتشى ومتحف ...ول .

...لفة لتبادل الخبراء فى مجال ...ين الاتحاد السوفيتى وجمهورية ...ية م لقدت دعوة الى بيتـــر ...ئاس المجرى لزيارة الاتحـــاد ...ى بصلـــة ضيف على ادارة ...الرئيسيـــة ، بقصد التعرف ...الامكانيات السياحية لاوكرانيا ...والى ما وراء القوقاس . وقد ...عشرة ايام من اقامته كل من ...ولا موسكو وكييف واوديســـا ...وكذلك باكو عاصمة اذربيجان ...وجمـــع نتيجة الزيارة مواد ومعلومات عديدة ، سيستفاد منهـــا فى اعداد مواد ومقالات عن الاتحاد السوفيتى للاذاعة المجرية .

* يزداد سنة بعد اخرى الاقبال على قطارات الصداقة الى الاتحاد السوفيتـى بين سياح البلدان الاشتراكية ، وتصل موسكو كل يوم تقريبا ، قطارات تحمـــل وصل بجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيـــة وجمهوريـــة بولانده الشعبية وجمهورية المجر الشعبية وجمهورية بلغاريا الشعبية .

وقد وصل موسكو مؤخرا قطار الصداقة من شمال تشيكيا يقل العاملين من ميادين الميتالورجيا والصحـــة وعمال المناجـــم والمحاربين المشتركين فى الحرب الوطنية العظمى .

وقد استقبلت موسكو خلال سنة ونصف سنة ١٣٠ قطارا للصداقة حملت سياحا من البلدان الاشتراكية الشقيقة ، وقدمت خدمات سياحية الى ٦ الاف سائح اجنبى قدموا بهذه القطارات الخاصة .



انت للمصنع والمصنع لك

عرض على فيكتور دميتريبف الاسطى الرئيسي في مصنع قطع اجهزة الراديو في مدينة بسكوف (المركز الصناعي في شمال غربي روسيا) الانتقال الى مؤسسة اخرى رئيسا لورشة . وكان الاغراء عظيما : فالوظيفة اعلى ، والراتب اكبر ، وكان العمل الجديد اقرب بكثير الى منزله . لكن الاسطى امتنع عن قبول هذا الاقتراح السخي وقال : «لا اريد الرحيل عن مصنعي الحبيب» .

انقضت ثلاث سنوات ودميتريبف يعمل كالسابق اسطى رئيسيا في الورشة نفسها ويتقاضى الراتب نفسه .

سألت الاسطى :

– الا تاسف لرفضك ؟ يبدو انك ضيعت فرصة اكيدة للترقي في الخدمة .

اجاب دميتريبف :

– خلال السنوات الثلاث الماضية رفضت مرات ثلاث قبول اقتراحات مغرية كهذه : الانتقال الى مكان اخر للعمل مع ترقية في المنصب . ولا اسف لذلك . فلدى اولا عمل ممتع هنا ، اقوم به بسرور . وثانيا ليس من السهل فراق المصنع الذي يرتبط به كل ما املكه في الحياة .

ذكرياته هنا

ويرى فيكتور ان حياته العملية بدات منذ ١٧ سنة هنا ، في مصنع قطع الراديو . وحصل على اختصاص عامل ثلب ثم عامل برادة . وتعرف على زوجته غالينا ، وهنا انتسب للدراسة في المعهد الفني الثانوي .

درس بالمراسلة . وخلال ثلاث سنوات كان المصنع يدفع له رواتب الاجازات الدراسية المرتبطة بتقديم الامتحانات . وما ان دافع فيكتور عن دبلوم ميكانيكي راديو حتى تسلم فورا منصب اسطى في الورشة التي اشتغل فيها طويلا .

منذ خمس سنوات قررت الورشة انشاء قسم لانتاج اجزاء جديدة . واقترح على دميتريبف ان يترأس تنظيم هذا الانتاج .

وقد ترأس خلال سنوات ثلاث قسم «شؤون المستخدمين» التابع للهيئة النقابية في الورشة والذي يحل مع الادارة مسائل التسريح والقبول في العمل .

ويقود فيكتور الان ، دون مقابل ، مجلس «اسطوات المصنع» ، الذي يتولى تنظيم تبادل الخبرة واوقات فراغ زملائه .

ويقول دميتريبف : انه يقدر التنظيم الجيد للعمل في المصنع والتجهيز العالي بالمعدات التكنيكية والمحافظة على وتيرة العمل .

زهور واعياد

يلاحظ ضيوف المصنع ، مثلا ، حتى اثناء فصل الشتاء ، غزارة الزهور في ابنية المصنع وتفسير ذلك بسيط ، فلدى المصنع مستنبت زجاجي خاص تربى فيه الزهور التي تبعث السرور في نفوس العمال ايام الاعياد وايام العمل العادية .

وتحل مسالة الراحة ايضا بسهولة في عائلة دميتريبف . فابنهم البكر يقضي العطلة عادة في معسكر الطلائع التابع للمصنع ، على شاطئ بحيرة بسكوف ذات المناظر الخلابة . ويدفع الاهل ثمن البطاقة مبلغا رمزيا [illegible] روبلات وعدة كوبيكات في الشهر ، وباقي المبلغ تدفعه (٣٦ روبلا) اللجنة النقابية في المصنع . ويذهب الابن الاصغر ايضا الى المنزل الصيفي في ضواحي المدينة منتجع روضة الاطفال التابعة للمصنع والتي يتردد عليها على مدار السنة .

وتفضل عائلة دميتريبف في الفترة الاخيرة ان تقضي العطلة في البيوت العائلية الصيفية الصغيرة في المركز السياحي التابع للمصنع

الصيد والرياضة

عشية ايام العطل تنتظر سيارة ركاب كبيرة هواة صيد الطيور ، وصيد الاسماك بالصنارة عند مدخل المصنع . ويسافرون في رحلة طويلة الى بيت الصيادين التابع للمصنع والموجود في منطقة غابات كثيفة .

وبجوار المصنع مجمع رياضي حديث : استاد رياضي ، وطريق مسقوف للركض وصالة للتمارين الرياضية وملاعب للهوكي . ويبنى الان حوض مغلق للسباحة .

وينفق سنويا ما يقارب ١٠٠ الف روبل على انشاء ورعاية هذه المنشآت المخصصة للراحة والصحة ، من اموال المصنع تحت بند «التدابير الاجتماعية الثقافية» . كذلك يذهب مبلغ ١٨٥ الف روبل من ميزانية النقابة لنفس هذه الاهداف وتنفق المؤسسة مبالغ كبيرة على بناء المساكن ويوجد الان في رصيد المصنع ٣٨ الف متر مربع من المساحات السكنية .

وهناك بند اخر للنفقات يذهب لصالح العمال الشباب الذين يدرسون في المعاهد على حساب المصنع ، وهم يتقاضون مساعدات دراسية من المصنع تزيد بمقدار ١٥٪ على مساعدات الدولة .

توفير وسائل الراحة

ويقول ايفان اكيموف رئيس اللجنة النقابية في المؤسسة :

– نحن والادارة كلانا يزيد ، من عام لعام المصروفات المرتبطة بصحة شغيلة المصنع وتوفير اسباب الراحة في عملهم وحياتهم . ولقد استفادت عائلة دميتريبف مثلا في هذا العام من خدمات الصندوق الاجتماعي للمصنع والنقابة ، بما في ذلك تعويض ايام المرض ، بما يقارب ٣٠٠ روبل . واعتقد ان هذه العلاوة الهامة التي تضاف الى الراتب تقوى ارتباط شغيلتنا بالمصنع

وقرار دميتريبف مفهوم بالنسبة لي : انا المهندس في علم الطاقة ، رفضت منذ عدة سنوات منصب نائب مدير لاحد المصانع . كنت اللاغارقا في تجديد عتاد الطاقة في مؤسستي واعترف كذلك انني كنت احرص على الاستفادة حتى من خدمات بيت الصيادين .

وتضاف مكافآت مختلفة الى راتب فيكتور دميتريبف تشجيعا له على عمله الجيد . وتبلغ هذه المكافآت في المتوسط ٦٠٪ من الراتب وفي نهاية العام يتلقى فيكتور وزوجته ما يسمى بالراتب الثالث عشر . وهو مكافأة على العمل الناجح للمؤسسة كلها التي تجاوزت في السنوات العشر الماضية تنفيذ مهمات خطة الدولة . ويتقاضى شغيلة المصنع الذين لم يخلوا بنظام العمل ويعملون في المؤسسة منذ ٩ سنوات على الاقل تشجيعا يعادل الراتب الشهري او اكثر .

وكما نرى ، ثمة اسباب جدية لدى الاسطى الرئيسي دميتريبف ليحافظ على اخلاصه للمؤسسة التي يبذل كثيرا من قواه ومعارفه الشخصية لعلائها . والرد على تخصصه الرفيع وعمله المنتج هو مجموعة كاملة من الحوافز المعنوية والمادية .

انت للمصنع ، والمصنع لك . هكذا يمكن ان نبرز باختصار مبدا العلاقات المتبادلة التي ترسخ بين المؤسسة الاشتراكية والعاملين فيها .

يوري شنيتنيكوف

مدينة بسكوف

الحياة السوفييتية بعدسة صحفي امريكي والحياة الامريكية كما يراها صحفي سوفييتي

بقلم الكساندر شيرباكوف

قرات حوالي ١٥ مقالا من الصحف الامريكية نشرها الصحفيون الامريكان الذين زاروا الاتحاد السوفييتي ، ورايت بعضها ثمرة للعمل الصحفي الشريف الموضوعي الدقيق .

ويحس المرء عند قراءة تحقيقات بوب سويني في صحيفة «دايلي بريس» بولاية كولورادو او مقالات اونست ستولوتر المنشورة في صحيفة «بورتلند بريس هيرالد» من ولاية مين ، ان وقائع الحياة السوفييتية التي شاهدها الصحفيون اثناء رحلتهم في بلادنا كانت تتناقض مع قوالب الدعاية الامريكية وقد كشفتها وحطمت حتى الكثير منها . لقد حاول سويني وستولوتر اعطاء صورة موضوعية لما شاهداه . وياليتنا نستطيع ان نقول مثل هذا الكلام عن كتاب معظم الرسائل التي اتيحت لنا قراءتها .

لناخذ على سبيل المثل كريس بلاك العاملة في صحيفة «لوويل سان» قالت الصحفية في مقالها : ان احد موظفي وزارة الخارجية الامريكية قال وهو يعطيها توجيهات قبل مغادرتها الولايات المتحدة «ان الاشياء مثل حقوق الانسان ظاهرة دخيلة على الثقافة والتاريخ الروسيين» ويتبين مما كتبته المراسلة فيما بعد انها نظرت اثناء جولتها في انحاء الاتحاد السوفييتي الى كل ما شاهدته ، من وجهة نظر ذلك الموظف في وزارة الخارجية الامريكية .

كتبت كريس بلاك مثلا تقول ان «الناس هنا منضبطون لدرجة انهم يمشون على الرصيف كتيار واحد ، وحتى انهم يصفقون في المسرح كانسان واحد» . مساكين قراء صحيفة «لوويل سان» فربما يصدقوا ان السوفييتيين يسيرون على ارصفة المدن الروسية بالخطوة العسكرية !

وسائل مغرضة

لقد ذكرت كريس بلاك في رسائلها عن الاتحاد السوفييتي «ان الحياة في الاتحاد السوفييتي لا تمنح المثقف فرصة التعبير عما يعتمل في نفسه من مشاعر» ، واستماع «البوليس السري» الى المحادثات في الشقق و«النظام التوتاليتاري السوفييتي» اي استعملت كريس بلاك كل ما تقوله الدعاية الغربية عن بلادنا عادة . اما الوقائع فلا وجود لها في رسائل الصحفية الامريكية .

ولكن ربما انعكست انطباعات كريس بلاك عن بلد اجنبي آخر فيما كتبته الى حدما . نعم ، نطالع مثلا ملاحظتها عن ... نوعية ورقة «التواليت» في دورة المياه بمسرح الاوبرا . وتنبلى الاشارة بوجه عام ان موضوع «التواليت» يشغل مكانة بارزة في رسائل كثير من الامريكان . لقد كتب مثلا جون كولبي المعلق السياسي في صحيفة «فينيكس غازيت» الذي اتيح له ان يزور الاتحاد السوفييتي لقرائه في ولاية اريزونا يقول : ان دور المياه هنا نظيفة .. والستار الشفاف في الحمام شيء من الكماليات التي لم يتعودوا هنا عليها .. والصابون يرغو قليلا» .. وهلمجرا .

الخدمات الامريكية الشهيرة

منذ وقت غير بعيد اتيح لي ان ازور الولايات المتحدة ضمن وفد من الصحفيين السوفيت . وبعد وصولنا الى واشنطن نزلنا في فندق «مايفلاوير» الفاخر ، وادرنا انا وزميلي في الغرفة بعد التحليق الطويل المتعب الاستحمام واكتشفنا عدم وجود اية منشفة في الحمام . وابلغنا ذلك موظفة الفندق وبعد ١٥ دقيقة جاءت الخادمة بمجموعة من المناشف وهي تعتذر ، هكذا انحلت المشكلة . ولم يخطر ببالنا ذكر ذلك الحدث في مقالاتنا عن امريكا مع اننا لاستطعنا اذ بدانا في «المباراة» مع زملائنا الامريكان ان نسخر كثيرا من الخدمات الامريكية الشهيرة» .

فقد لاحظنا غير مرة اثناء رحلتنا في الولايات المتحدة ان الطائرات لم تقلع في مواعيدها الدقيقة ، وان الباصات تاخرت كثيرا او وقعت اشياء اخرى مفاجئة . ولكننا لم نتذمر ولم نستخلص من تلك الاشياء التافهة اية استنتاجات عامة عن الولايات المتحدة في مقالات كتبناها عن ذلك البلد بعد عودتنا الى الوطن .

لقد ترك احد زملائي على كرسي في بهو فندق «كومودور» حيث نزلنا في نيويورك ، معطفه وحقيبته وابتعد لمسافة ٥ امتار فقط لمحادثة تليفونية وفجاة اقترب منه بخطوات سريعة رجل كان مضطربا للغاية . ولم نفهم ان كان موظفا في الفندق او امريكيا عاديا . وسال يقول :

انك لست امريكيا اليس كذلك ؟ ربما وصلت من اوربا ؟

– نعم .

فاشار الامريكي الى المعطف والحقيبة وقال : لا تصنع هنا هكذا ابدا . لاتترك شيئا دون رقابة انك في امريكا . مفهوم ؟

وراينا في فندق «كومودور» او اي فندق اخر نزلنا فيه اعلانات مطبوعة نصها كما يلي :

«جمعية الفنادق في مدينة نيويورك» لضمان اقامة مريحة في الفندق نوصيكم بما يلي :

اغلقوا الباب بالمفتاح انتم بقائكم في الغرفة ، لاتتركوا الاشياء الثمينة على مراى من الزوار . اديروا المفتاح مرتين حين تخرجون من الفندق . لاتذكروا اسمكم او اسم الفندق ورقم غرفتكم لاي انسان مجهول .

لاتفتحوا الباب امام عامل الانيب الماء او غيره من العمال قبل ان تتصلوا بهيئة ادارة الفندق .

هل هو لون اسود فقط؟

لقد راينا اثناء نزهة في الشوارع الخالية من الناس قبل طلوع الشمس في مدينة لوس انجلوس اناسا كانوا سكارى او مساكين لايوجد ماوى لهم ، ينامون في فجوات بين واجهات المتاجر فلو استرشدنا بالتوجيهات والمبادىء التي ينطلق منها الصحفيون الامريكان لاستطعنا تصوير بلادهم بالوان سوداء فقط .

وقرات حوالي عشرين مقالا نشرها الصحفيون السوفيت بعد زيارتهم للولايات المتحدة ضمن وفدنا ووفد آخر ، في صحف «برافدا» و«كومسومولسكايا برافدا» و«سميناه» التي تصدر في لينينغراد ، وفي مجلات «جورناليست» و«المرأة السوفييتية» و«سوفيتسكي ميريديان» و«زروفيسنيك» . ولم اجد اي دليل على ان احدا من صحفيينا يقتدي بزملائه الامريكان .

وتبين من هذه المقارنة البسيطة بين ما كتبه الصحفيون الامريكان عن بلادنا من جهة والصحفيون السوفيت عن الولايات المتحدة الفرق الكبير بين موقف الصحفيين من العلاقات السوفييتية الامريكية وكذلك الفرق المبدئي بين الصحافة السوفييتية والامريكية بوجه عام . فما هي مثار هذه الفوارق الملموسة ؟ ان صحفيينا قد استرشدوا – اولا – بمثل شعبي حكيم قديم يقول : «لاتدخل بيت الغير وفق اسلوبك» اما الصحفيون الامريكان فلم يتمسكوا بمثل هذه القاعدة ابدا وثانيا – وهذا اهم شيء – سافر الصحفيون السوفيت الى الولايات المتحدة ليساعدوا ويحاولوا فهم الحياة الامريكية بشكل افضل لكي يتحدثوا فيما بعد لقرائهم عن اراء الامريكان ووجهات نظرهم في الانفراج وتحسين العلاقات السوفييتية الامريكية وعن المشاكل والعوائق التي تعرقل تحسينها وتدل الوقائع على ان الصحفيين الامريكان او الاغلبية الساحقة منهم على كل حال لايطلقون للاسف الشديد من مثل هذه المواقف المبدئية .

اجوبة عن اسئلة القراء

مم يتكون وسط ما بين النجوم ؟

يسال القاري ا . ف . شولو لاسي من استراليا عن درجة حرارة الفضاء الكوني ، حيث تنعدم الطاقة الشمسية .

لايمكن اعطاء جواب واحد على هذا السؤال للقاري ، على الارجح يهتم بالظروف الفيزيائية للفضاء الكوني خارج نطاق مجموعتنا الشمسية ولما كان الكون لا حدود له ، فلا بد من الاقتصار على مجال محدد تماما كالمجرة ، مثلا ، وحيث السؤال لايتطرق الى اجرام معينة في المجرة لذا فان الحديث سيجري عما يسمى وسط مابين النجوم ، اي تلك المادة المتخلخلة جدا التي تملأ الفضاء بين النجوم .

ويقع اقرب حدود هذا الوسط على بعد ١٥ مليار كيلومتر من الارض . فمم يتكون هذا الوسط الواقع بين النجوم ؟ يتكون بصورة اساسية من الهيدروجين ، وهو العنصر الغالب ومن ذرات الغبار . ووسط مابين النجوم غير متجانس بالمرة اذ يتوزع الغاز والغبار على شكل غيوم وتجمعات .

وتتباين ايضا حرارة الغاز في مختلف مناطق وسط مابين النجوم ، وهكذا ، فعلى مقربة من النجوم «الحارة» ينتقل الهيدروجين ، تحت تاثير كميات الاشعة فوق البنفسجية للنجوم ، الى حالة التاين مع حرارة تقارب ١٠ الاف درجة كلفين ولكن هذه المناطق في المجرة اجمالا لا تزيد على خمسة بالمئة من حجم غاز ما بين النجوم والهيدروجين البعيد عن النجوم عادى اجمالا ولا تتجاوز حرارته ١٠٠ درجة كلفين ، او ١٧٣ درجة مئوية تحت الصفر ، وينبغي ان ناخذ بالاعتبار ان هذه القياسات تسمى بدرجة حرارة الغاز الحركية ، ولاتعبر عن حالته الحرارية .

ان واحدا بالمئة من كتلة مادة وسط مابين النجوم مكون من ذرات الغبار التي يقاس كل منها براحد على عشرات ومئات الميكرون . وهي عبارة عن مزيج من الجليد وغاز النشادر المتبلور والميثان وعناصر اخرى . وتسخن ذرات الغبار بفعل اشعاع النجوم ، وتبرد بتاثير اشعاعها هي ونتيجة لهاتين الظاهرتين تصبح حرارة غبار ما بين النجوم ١٥–٢٠ درجة كلفين وسطيا .

تلك هي خصائص حالة مادة وسط ما بين النجوم في المجرة ، وهي ناجمة الى درجة كبيرة عن التخلخل الشديد للمادة .

شيمان

كشوف جديدة من العصر البرونزي

وصلنا اكاديمية العلوم بجمهورية قرغيزيا لمشاهدة الاثار البرونزية الجديدة التي اكتشفها علماء قرغيزيا في الاونة الاخيرة .

اطلعنا اسماعيل كوجومبرديبف رئيس قسم الاثار على بعض ادوات العمل والصيد الثقيلة القديمة : مناجل واسنة لرماح وفؤوس ومرآة لاتزال صقيلة في بعض الاماكن .

لقد اكتشفت غالبية تلك الادوات في وديان كوتشكور واسيك-كول وكتمين-تيوب . ووادي كتمين-تيوب لا وجود له الان على الخريطة ، اذ غمرته مياه نهر نارين بعد انشاء سد محطة توكتوغول الكهرمائية . والى جانب الادوات البرونزية اكتشف العلماء في تلال الوديان المذكورة بعض اللقى الذهبية التي تشبه التماثيل والادوات الذهبية المكتشفة في مقابر الاسقيثيين والتي تعرض الان افضل نماذجها في متحف ارميتاج .

واكتشف كوجومبرديبف وزملاؤه كنزا فريدا في قرية شامشي بوادي كوتشكور ، يضم ٢٧ قطعة من البرونز ، وهو اكبر ما اكتشف في آسيا الوسطى وكازاخستان حتى الان .

واستنادا الى الاكتشافات الجديدة استنتج العلماء انه كانت لسكان قرغيزيا القدماء «الساكيين» (او الاسقيثيين كما يسمون في احوال كثيرة) صلات واسعة مع الشعوب المجاورة . اذ ان بعض الادوات المكتشفة كان منتشرا في مناطق شاسعة حتى شمال المنطقة المطلة على البحر الاسود وشمال الدانوب . وافترضوا ان تقسيم العمل الاول قد تم في تيان شان منذ ثلاثة الاف عام ، وظهرت الحرف التي كان اصحابها ذوي مهارة راقية .

لقد حدثنا كوجومبرديبف ان بعض الصبيان كانوا يلعبون ذات يوم على منحدرات احد التلال في بلدة تشيليبيك على مناحل بحيرة آسيك-كول-والمعروفة لدى العلماء بفضل وجود المقابر القديمة العديدة فيها-وصدفة لفت انظارهم شيء ذو شكل مالوف فازاحوا التربة عنه واكتشفوا انه نعل حصان فحاولوا اخراجه دون جدوى ، وحفروا ايضا فوجدوا ان النعل مثبت تماما الى شيء داخل الارض واكتشف عالم الاثار فيليك الذي اخرج ذلك الشيء ان الصبيان عثروا على مائدة القربان .

لم يبد ذلك الاكتشاف مثيرا لاول وهلة غير ان العلماء استغربوا كثيرا بعد ان نظفت المائدة تماما وظهرت رجلاها المصنوعان بشكل تمثال امراة ذات عينين ضيقتين بدلا من رجل وحش مفترس كما يحدث ذلك عادة .

ويمثل التمثال امراة نحيفة ترفع ذراعيها الى الاعلى وترتدي بلوزة ذات كمين قصيرين ومزينة عند الصدر ، وتنورة طويلة منفصلة من طريقة «ملزولية» .

ويعتبر العلماء ان مائدة القرابين هذه تعود الى ما بين القرنين السادس والثالث قبل الميلاد وهذا اول تمثال واقعي للانسان من تلك الفترة اكتشفه العلماء في آسيا الوسطى وكازاخستان ويؤكد تماما صحة راي الانتروبولوجيين من تلامذة الاكاديمي غيراسيموف الذين اعادوا ملامح وجه الانسان على اساس جمجمته ، ان سكان تيان شان كانوا في ذلك العهد من العرق المنغولي .

عثمان كوجومبيرديبف رئيس قسم التنقيبات في اكاديمية العلوم القرغيزية يدرس لقى جديدة ؛

قدر من مقابر كيتمين-تيوبين ؛

فتاة برونزية من تشيليبيك ؛

ماسلوف



فطر عجيب

نما في احدى حدائق مدينة فرونزه عاصمة قرغيزيا السوفييتية فطر يبلغ طول دائرة راسه مترا و٥٠ سنتمترا . كما يبلغ وزنه ١١ كيلوغراما و٦٠٠ غرام . صحيح ان الناس عثروا على الفطر الكبيرة في تلك الجمهورية سابقا ايضا غير ان وزنها لم يتجاوز ثلاثة كيلوغرامات .

ومما مهد ظروف ملائمة جدا لنمو مثل هذا الفطر العملاق انه ظهر على رميم اوراق الاشجار وعلى التربة التي كانوا يسقونها ويسمدونها بانتظام .

المناخ يصبح ادفا

لاحظ علماء المناخ في عشرات الاعوام الاخيرة ان حرارة الارض تنخفض ، ولكن محطات الارصاد الجوية الواقعة في بقاع العالم المختلفة بدات تلاحظ ارتفاعا في درجات الحرارة .

وتدل ابحاث الاختصاصيين لا سيما تلك التي هي نتائج التعاون السوفييتي-الامريكي على ان الجو يصبح ادفا منذ اواخر الستينات .

الخث ضد النفط

تبين ان الخث يمكن استخدامه كوسيلة فعالة لمكافحة النفط الذي ظهر على سطح البحر . واظهر ذلك الخبراء الايستونيون اثناء التدريبات الاستعراضية في بحر البلطيق لمكافحة تلوث الماء بالنفط . نثروا فتات الخث المجفف على مساحة كبيرة من سطح الماء لكي تمتص النفط الذي يغطيه . وقد امتصت كل قطعة من الخث المجفف مقدارا من النفط يزيد ثلاث مرات وزنها الذاتي دون ان تغرق . وجمع الفتات المتشبعة بالنفط عملية غير صعبة ابدا .

زرزور وردي في كازاخستان

اكتشف العلماء على المنحدرات الشمالية للسلسلة الجبلية جونغار الاتاو في كازاخستان مستعمرة للزرزور الوردي . تعيش فيها عشرات الالاف من هذه الطيور . وسر ذلك الاكتشاف العلماء والفلاحين لان الزرزور الوردي ياكل كثيرا جدا من الحشرات المضرة بالمحاصيل .

(بقية المنشور على ص ٣)

للمراة المساواة ليس القانونية فحسب بل في الممارسة ذاتها .

واشارت نيكولايفا-تريشكوفا الى انه قد ثبت في مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي مساواة النساء بالرجال في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

لقد قدمت في كلمات النساء السوفييتيات وممثلات البلدان الاشتراكية ادلة وارقام ووقائع تشهد على الاهتمام العظيم بالنساء في البلدان الاشتراكية . فقد هيئت فيها كل الظروف لكي تستطيع المراة الجمع بين المساهمة النشيطة في العمل المفيد اجتماعيا وادارة الدولة وبين النشاط الاجتماعي السياسي والامومة .

ولقد جرت في اللقاء الى جانب الجلسات العامة ، جلسات لفرق النقاش حول موضوع «العمل ونشاط النساء الاجتماعي والسياسي في ظروف الاشتراكية» و«المراة والاسرة في المجتمع الاشتراكي» . وقد اشار المشاركون في اللقاء العالمي بالاجماع الى ان خبرة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى كانت وستبقى منارة هادية في حل مسالة المراة في البلدان النامية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وفي البلدان الراسمالية .

* * *

سلمت فريدا براون رئيسة اتحاد النساء الديمقراطي العالمي التي حضرت اللقاء ، وبتكليف من مكتب الاتحاد ، الى فالنتينا نيكولايفا-تريشكوفا وساما رفيعا هو ميدالية ايجيني كوتون .

من مراسلينا

نظام اشارات جديد

ازداد في السنوات الاخيرة بصورة ملموسة عدد السيارات في مدينة بيارنو وازدادت حركة السير في شوارع المدينة نشاطا ، بيد ان ذلك لم يشكل عبئا على الطرق .

... لقد جرى تقسيم المدينة كلها الى خمس مناطق ، وتقيس في شوارعها مدى كثافة حركة السير ، اي عدد الشاحنات والسيارات الخفيفة التي تمر عبر قطاع معين من الشارع في مختلف اوقات اليوم . وفي هذا المجال استخدمت الطريقة التي وضعها المعهد والتي تسمح بتحديد كثافة السير في اليوم . وذلك عن طريق قياسها خلال فترات قصيرة متقطعة من الزمن . وقد لخص العلماء حصيلة القياسات ووضعوا عدة طرائق لحركة المواصلات وفي هذا المجال وضع نظام لاشارات السير عند مفترقات الطرق . وتقرر تنظيم حركة السير باتجاه واحد في الشوارع الكثيفة الحركة وفي منطقة الاستجمام . ولم يتح ذلك فقط امكان مضاعفة سرعة السيارات (بالطبع في حدود السرعة المسموح بها) ، بل وكذلك امكان تخفيض الضجة في الشوارع ، الامر الذي يتسم باهمية خاصة في منطقة الاستجمام .

الجائزة على «اورفيوس الذهبي»

جرى في بلغاريا مؤخرا المهرجان التقليدي للاغنية الخفيفة . وقد منحت جائزة «اورفيوس الذهبي» للمغنية روزا ريمبايفا من كازاخستان والتي كانت اصغر مشتركة في المسابقة .

وقد اسرت البساطة والحرارة التي تغني بهما روزا ريمبايفا الناقدين الموسيقيين والمستمعين . وقالت الصحافة البلغارية ان مدرسة الاداء السوفييتية تتميز بالعلاقة الوثيقة بالتقاليد القومية . واكد ذلك بشكل رائع غناء الفائزة الجديدة بجائزة المهرجان .

أماسي مونتيسندباد

قصة بقلم فلاديمير ليدين

ربط الاب راسه بمنشفة طرز عليها ديك ، وادخل فى منخريه فتيلتى قطن ، اما الابن فجلس مشدوها بمنظر ابيه البحار الرهيب والقائد العسكرى . وكان الابن–فسيفولود اليكسييفيتش كورباتوف فى المستقبل ، اما الان فمجرد سافا–يضع على راسه هو ايضا ، شيئا يشبه العمامة من جورب امه المرن الازرق وقد زين اعلى العمامة بصحن برونزى كان ابوه يحفظ فيه الصور عادة .

قال الاب :

– يبدو اننا سنضطر اليوم الى صد هجوم ، يا ساخارنازار هؤلاء الساكسواليون الناس غادرون جدا ، وفى جزيرتنا تعيش قبائل مسالمة يجب ان ندافع عنها !

– نعم ، – قال سيفا بوقار ، متباهيا بعض الشيء بالمهمة التى كلف بها .

– سوف نصد الهجوم بالسلاح الابيض ، نحن لا نحتاج الى الاسلحة النارية ، بل نحتاج الى الرجولة فقط .

– نعم ، – كرر الابن دون ان يعرف فى سنيه الخمس ما هى الرجولة على وجه التحديد ، ولكن طالما انه واباه رجلان ، فهذا معناه ان الرجولة فى ايديهما .

كان جالسا على الديوان يكسو وجهه شيء من الحمرة والمهابة اما ابوه فكان يتمشى فى الغرفة طويلا ، مرتديا العمامة ، وقد تهدل شارباه الاشيبان القطنيان ، وخلف حزامه سكين كبيرة من العاج ، ونفس السكين المستخدمة لفتح الكتب ، ولكن اصغر بعض الشيء كانت خلف حزام الابن ، ساخارنازار ، حامى المضطهدين المقدام .

– نحن لن نسمح لاحد بدخول جزيرتنا ، – قال الاب وطاف مرتين حول الجزيرة ، وهى كنبة عميقة فى وسط الغرفة . – لقد اصبح الماكليون احرارا بعد مئات سنين من الاضطهاد ، ونحن المدافعان الرئيسيان عنهم .

– نعم ، – قال الابن واصلح وضع الصحن البرونزى على راسه : كانت على الخوذة اثار ضربات السيوف . فقد كانت خوذة ذات ماض عسكرى حافل .

قال الاب :

– ان حياتنا عرضة للخطر ، يا ساخارنازار . فحياة البحارة والجوالين مهددة بالخطر دائمـا ، ولكن يجب ان نعرف كيف ننتصر !

– انت مصيب ، يا ابى .

وسر اليكسى اليكسييفيتش كورباتوف لان ابنه يجيب وفق ما علمه . مازال امام ابنه سنتان لدخول المدرسة ، اما الان فهو نائب القائد والمدافع عن جزيرتهما المنيعة مونتيسندبـاد التى سميت هكذا على شرف البحار الجرئ السندبـاد ، واول من دخل هذه الجزيرة الجبلية .

من المستحسن ، بالطبع ، لو يتم الهجوم قبل الساعة السادسة مساء ، اى قبل عودة الام التى ستنتزع على الفور المنشفة ذات الديك من الاب ، وتقول : «ما هذا ايضا ... انها منشفة للمطبخ» وربما جذبت من راس ابنها جوربا المرن الازرق ، قائلة للاب :

– صغير لايفهم ، اما انت فقد كبرت . والحمد لله !

وحينما تخرج يقول الاب بصوت خافت ، كالمذنب :

– امراة ، ماذا نفعل لها ... ولكنها ممرضة تحسن تضميد الجراح ، وسنحتاج اليها جدا عند صد الهجوم .

فى الايام التى تكون الام فيها فى البيت لاتحدث هجمات عادة ولابد عندئذ من الانتظار الى السبت ، ففى السبت يكون الاب فى البيت من جديد ، وتذهب الام الى المخازن ، حيث تلقى وقتا طويلا ، وفى السبت عادة يجرى الهجـوم وتعقبه مطاردة الاعداء المهزومين والاحتفال بالنصر .

ولكن الام لم ترجع بعد ، فمن الممكن القيـام بالهجوم منذ اليوم .

– النظر فى المنظار ، يا ساخارنازار . – امره الاب .

واخذ الابن ينظر فى منظار امه المسرحى الذى ستنتزعه ايضا حال ظهورها . كانت الجزيرة بادية بوضوح فى المنظار ، ولكن سفن العدو لم تظهر بعد فى الافق ، فاقترح الاب قائلا :

– فلنأكل الان . اشرب ماء عذبا .

واحضر الى الابن كاس حليب ، وكان يحمل فى يده الاخرى قطعة خبز عليها زبدة وقطعة صفراء من الجبن .

قضم الابن لقمة واخذ جرعة من الماء العذب ، اما الاب فاكل بقية الخبزة فقط . وكان قلقا ، اذ يبدو الهجوم وشيكا ، وعلى القائد ان يكون يقظا .

ساله :

– هل انت منتبه ، يا ساخارنازار ؟

– نعم ، يا ابى .

وشرب ما تبقى فى الكاس من ماء عذب .

قال الاب :

– لقد اصبحت بحارا وجوالا مسنا . امـا انت فالمستقبل امامك . تذكر دائما ان الانسان بحاجة الى اصدقاء مخلصين حوله ولكن لاجل هذا يجب ان تكون انت صديقا مخلصا . وبالمناسبة فان الكلاب ايضا صديقة مخلصة للانسان . انا اسف لان ظروف جزيرتنا لاتسمح بحيازة مجموعة من الكلاب ، ولكننى لا ارفض اقتناء واحد من فصيلة بودل او تريير ... رغم ان ذلك سيعقبه حتما تدخل امراة لاتريد ان تفهم ان الرجال بحاجة الى كلب .

– وانا اريد بودلا ، يا بابا ، – قال الابن ، وقد نسى انهما فى حالة حصار . – لماذا عند ميشـا سولوفييف بودل ، وعند عائلة تروفيموف كلب ؟ فانا ايضا اريد بودلا ، يا بابا !

اقترب الاب وقرع بسكينته العاجية على خوذة ابنه :

– ما هذه الاحاديث فى مركز الحراسة ؟ انتبه . هناك شيء يتحرك من جهة الغرب . اسمع وقع المجاديف . العدو يقترب من الجزيرة على قوارب . قف الى جانبى !

وصاح القائد :



– ايها الماكليون ! تنكبوا اسلحتكم ! الجزيرة معرضة لهجوم قريب ! واجاب الماكليون بزمجرة مدوية تشبه الزئير ، وكان الاب هو الذى يزأر ، ولكن بمهارة وبكل النغمات ، وكانما الى جانبه مئات الناس . قال القائد آمرا :

– ساخارنازار ، الى الصدام ! امسك بجانب القارب وطوح بهم .

واخذا – القائد ومعاونه – يمسكان بجانب القارب ويطوحـان بهم ، فهوى المهاجمون فى الماء وغرقـوا ، وصرخ القائد فى الزهو :

– لقد سعيتم الى حتفكم بظلفكم !

كانت معركة رهيبة ، وقاتل ساخارنازار ببسالة ملوحا بسكينه وسقط الصحن البرونزى من على راسه مرتين ، ربما بفعـل ضربات السيوف ، وكان يرتدى الصحن من جديد ويتابع القتال الى ان قال القائد متعبا :

– انتهينا ! لقد بلع العباب اخر المهاجمين ، سيسجل اسمك يـا ساخارنازار فى قائمـة المدافعين عن الحريـة . والان فلنسترح .

جلس الاب على جزيرة مونتيسندبـاد ، وجلس الابن على الديوان ، وبقيا عدة دقائق لايستطيعان استرداد انفاسهما .

قال الاب :

– كانت معركة عظيمة ، ولقد كنت فيها محاربا مقدما . انت تستحق مكافأة . تعال الى .

اقترب الابن منه ، فعلق الاب على صدره شارة عليها صورة طائر يحلق فوق الامواج .

– ولا تنس ، يابنى ان تحمى من يحتاج الى الحماية ، ولاتنس خلال ذلك الناس المسنين ، ساعدهـم على عبور الشارع ، او تخل عن مقعدك اذا كنت جالسا وبجانبك شخص مسن واقف او اقترب منه واساله اذا كان يحتاج الى شيء ما . وربما لايكون بحاجة الى شيء ، ولكن مجرد رغبتك فى مساعدته تزين يومه .

ولكن الابن لم يجب ، كما كان من المفروض ان يجيب : «انت مصيب ، يا ابى» ، بل ساله بصوت يخلو من اى لهجة عسكرية او قتالية :

– بابا ، لماذا لاتريد ماما ان يكون عندنا بودل ؟ لماذا عند عائلة تروفيموف الكلب تيموشكا ، وليس عندنا كلب ؟

قال الاب ضاغطا على اذنيه بيديه :

– انا لم اسمع شيئـا . ليس هذا ابنى ساخارنازار الذى يتكلم ، بل طفل بكاء هل هكذا ينال الحق ؟

– وكيف ؟ ساله الابن ، منتعشا .

– نذهب فى احد الايام الى نادى تربية الكلاب ، نذكر اسماءنا وحولنا هرج فى كل مكان ، فاغلب الجالسين هناك من النساء الضعيفات الاعصاب ، نقول لهن : يلزمنا بودل مقاتل ، او تريير مقاتل قصير الوبر . صحيح ان جزيرتنا لم تعد تتعرض لهجمات ولكن اليقظة ، اليقظة ! ونقتنى بودلا اوتريرا ونجلبه الى جزيرتنا ولا تلبث ان تظهر ، ولا شك ، امراة عن شكل امنا وتقول : «لقد جننتما ... لم يكن ينقصنا الا الكلب !» ولكننا سنصبر اذ لايجوز مقاتلة النساء ، وسنقول فقط : «هذا تيمكا ، تعرفى به» ، ونحن نعرف امنـا ، انها ستجيب فى اسوأ الاحوال : «مغفلان» وسنتقبل هذا ايضا ، ونتحمل الاهانة .

ساله ساخارنازار :

– صحيح ؟ صحيح سنشترى بودلا ؟

– عليك بالصمت الان . سر عسكرى . الشيفرة رقم مئتان وخمسة عشر . الم تتعلم الى الان المحافظة على سر عسكرى !

اجاب الابن :

– ساحافظ على السر العسكرى .

مع الزمن ازهر فى جزيرة مونتيسندباد كل مـا غرس من اشجار ، واصبحت الجزيرة كحديقة زهور ، وعلى الشاطىء ، حيث صد الهجوم ، تنتصب لوحة رخامية عليها اسم حامى المضطهدين ساخارنازار ، وتاتى من الجزيرة احيانا هدايا على شكل اجاص او عنب او تفاح كان الاب يجلبها ويقول فى كل مرة : «من جزيرتنا» .

انهما يتابعان امسياتهما التى اصبح يسودها السلام ، ولكن هذا لايمنعهما من ان ينظرا الى الافق بين الفينة والاخرى ، واصبح يعيش فى الجزيرة ايضـا البودل دوروفيه ذو الانف المحبب الرطب ، الذى يساهم فى الحراسة . ولم تعد الام تقول : «لقد جننتما» او «مغفلان» بل تصيح احيانا : «دوشكا !» ويقفز دوروفيه على الفور من الجزيرة الى البحر ، يسبح ويعود بشيء ما فى فمه ولكن اذا كان هذا الشيء عظمة ، فهو يعرف انه لايجوز قضمها فى الجزيرة المزهرة ، بل على السجادة فى الممر .

... وبعد اربعين سنة ، وكان فسيفولود اليكسييفيتش جالسا مساء فى مكتبه ، فى تلك الساعات التى يتعب الانسان فيها من العمل ، تذكر كيف كان يلقى مع ابيه الامسيات على شاطىء جزيرة مونتيسندباد .

وقد تسلح كلاهما ، القائد ومعاونه ، وكان ابوه اول من سمع صوت المجاديف ، وصاح : «ساخارنازار ، الى الصدام !» فاخذا يقلبان القوارب ، ويغرق الاعداء واحدا وراء الاخر ...

غطى فسيفولود اليكسييفيتش عينيه بيده وتذكـر كل هذا ولكن اباه لم يعد فى عداد الاحياء منذ امد بعيد . فقد قتل ابوه فى السنة الثالثة من الحرب قرب ييلنيا ، حيث سحقت دبابـة المانية بطاريته مع كل طاقمها ، ولم يتمكن فى هذه المرة من قلب العدو الى البحر ... الاب ، الاب ! القائد المحبوب ، الذى علمه الطيبة والرحمة ، علمه بسالة الروح . فهل كان بمستطاعه دون كل هذا ، دون ادراكه الاول للقواعد الخلقية ان يصبح هو فسيفولود اليكسييفيتش كورباتوف ، كاتبا ، وان يؤلف كتبا عديدة ، وهذه الكتب مرتبة فى الخزانة ، التى كانت فى يوم من الايام ملكا لابيه . ولكن الامر الرئيسى والاهم هو ان يكتب ايضا شيئا قد يسميه «امسيات فى مونتيسندباد» ويتحدث كيف اصبح كاتبا ، وكيف حث ابوه خياله ، وحث مخيلته ، وحث احلامه ، وهو بالذات الذى وضع فى يده ذلك القلم السحرى الذى لايحسن فقط خط السطور ، بل يحسن ايضا دعوة الناس الى الخير ، ودعوتهم الى الرجولة ...

تناول فسيفولود اليكسييفيتش من على الطاولة تلك السكين العاجية الكبيرة التى كانت خلف حزام ابيه حينما كان يستعد مع ابنه لصد هجوم العدو على جزيرتهما . وكان الاب ينظر من الصورة الموضوعة على المكتب ، وقد ارتدى بزة المدفعى العسكرية ... ولكن اباه لم يقتل ، انه يعيش فى الكتب التى الفها ابنـه ساخارنازار الذى اصبحت الجزيرة فى تلك اللحظة تعنى بالنسبة اليه عالما مزدهرا كاملا .

لعل فسيفولود اليكسييفيتش قد تنهد ، اذ تذكر كل هذا لان الكلبة دولكا ، النائمة عند قدميه ، والتى ربما كانت حفيدة بل ابنة حفيدة دوروفيه ، قد رفعت فجاة راسها ، وتحركت ثم استلقت ملتصقة برجله اكثر واكثر .

نحن نتكلم الروسية

أنباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس السابع

على ارض موسكو

(القسم الاول)

– فى اى فندق سنتوقف ؟

В какой гостинице мы остановимся?

– ف كاكوى غاستينيتس مى استانوفيمسا ؟

– فى فندق «ناسيونال» انه فى وسط المدينة تماما ، قرب الساحة الحمراء . كيف كان التحليق ؟

В гостинице «Националь». Это прямо в центре города, около Красной площади. Как вы долетели?

– ف غاستينيتس «ناتسيونال» ايتا برياما ف تسينتر غورادا ، اوكالا كراسنوى بلوشيدى . كاك فى دالييتيلى؟

– كان كل شيء رائعا ولكننا طبعا تعبنا قليـلا . حيث ان الفرق فى الزمن يشعر به دوما .

Все было прекрасно, но мы, конечно, немного устали. Ведь разница во времени всегда чувствуется.

– فسو بيلا بريكراسنا ، نو مى كانيتشنا نيمنوغا اوستالى فيد رازنيتسا فو فريمينى فسيغدا تشوفستفويتسا .

– اجل ، قدموا ساعاتكم من فضلكم ساعتين . سنفعل كل شيء حسب توقيت موسكو .

Да, переведите, пожалуйста, ваши часы на два часа вперед. Мы все будем делать по московскому времени.

– دا بيريفيديت بجالوستا فاشى تشيصى نا دفا تشيسا فبريود . مى فسو بودم ديلات بو مسكوفسكامو فريمينى .

– الى اين ينبغى ان نذهب الان ؟

Куда нам теперь идти?

– كودا نام تيبير ايدتى ؟

– سيروا ورائى من فضلكم . هاهو اوتوبيسنا . يمكنكم ان تاخذوا الامتعة معكم او ان تضعوها فى صنـدوق الاوتوبيس .

Пожалуйста, идите за мной. Вот наш автобус. Багаж можно взять с собой или положить в багажник.

– بجالوستا ايديت زامنوى . فوت ناش افتوبوس باغاج موجنا فزيات س سبوى ايلى بالاجيت ف باغاجنيك .

– كم سنستغرق فى الطريق ؟

Сколько времени нам ехать?

– سكولكا فريمينى نام ييخات ؟

– حوالى اربعين دقيقة . وساحدثكم فى الطريق قليلا عـن برنامجنا .

Минут сорок. По дороге я Вам расскажу немного о нашей программе.

– مينوت سوراك . بو داروغ يا فام راسكاجو ليمنوغا او ناشى براغرام .

– وماذا سنفعل اليوم ؟

А что мы будем делать сегодня?

– ا شتو مى بودم ديلات سيفودنيا ؟

– ستاخذون الان اماكنكم فى الفندق وتتناولون العشـاء وتستريحون اما غدا فسوف تبدأ من الصباح كل الاجراءات حسب البرنامج .

Сейчас мы разместимся в гостинице, вы поужинаете и будете отдыхать. А завтра с утра у нас начнутся все мероприятия по программе.

– سيتشاس مـى رازميستيمسا ف غاستينيتس فـى باوجينايت اى بودت اتديخات . ا زافترا س اوترا او نس ناتشنوتسا فسى ميرابرياتيا بو براغرام .

عالم الاطفال

بيروشكا

المطـــر

سيرغى كوزلوف

كان الشهر كله حارا . وقد جف العشب واصفر الـزرع وكانت الاشجار الجافة تصفر فى مواجهة الريح . واصبـح السير فى الطريق متعذرا على الراجـل والـراكب بسبب ماتراكم من غبار سميك ورخو .

وكان الناس ينظـرون الى السماء من وقت لآخر ، ويهزون رؤوسهم : انه الجفاف ! ...

ولكن فى احد الايام اخذت الريح تطارد السحب فى السماء ولمع فى الصباح البرق ودوى الرعد وهطل على الارض مطر غزير آه ، كم كان الناس فى شوق اليه !

ها–ها–ها–هـاهـا !– ضحكت شجـيرة صغيـرة واضعة راسها المغبـر تحت المطر .

– انزل واهطل !–صاحت السنابـل فى الحقل ومـدت ايديها النحيلة للمطر .

اما البلوطة العجوز فقهقهت على الرابية ، مديرة للمطـر ظهرها احيانا ، وخاصرتهـا احيانا اخرى .

وحف العشب :

– اشتد اشتد يامطر ...

اما عباد الشمس الطويـل فاهتز بسرعة على ساق واحدة وانحنى فـى جميع الاتجاهات وتمتم يقول :

– شكر ! شكر ! اعطنـا مـن فضلك ، المزيـد ان استطعت ...

– اى–هو–هو–هو–هو.. –صهل المهر . ورفع راسـه وانطلق يعدو فى حقل البرسيم متجها الى النهر . لم يكن فـى حياته بمثل هذا الجمال : فقد ابتل شعر عرفه ، وكـانت حوافره لاتكاد تمس الارض ...

وكان الصوص الغبى الصغير وحده الذى جلس تحت نبات الارقطيون الكثيف ، واخـذ يرتجف :

– لا اريد ان ابتـل ... لااريـد ان يصـاب ريشى بالرذاذ ... اخاف ان اصـاب بالبرد ...

ولم يكن احد بجانبه ليوضح له ان عليه فى مثل هذا الوابل ان يركض حافيا فى البـرك ويلـوح بجناحيه المبتليـن ويصيح باعلى صوته :

– انزل ! انزل !

اهطل ، اهطل !!!

القفـــزة

ل . ن . تولستوى

كانت احدى السفن عائدة الى الوطن ، بعد ان دارت حول العالم كله . كان الطقس هادئـا والناس جميعا على ظهر السفينة . وكان بينهم قرد كبير يسلى الجميع . يتشقلب هذا القـرد ويقفز ويصعر بوجهه راسما ملامح مضحكة ويقلد الناس ، وكان من الواضح انه كان يعرف انـه مثير للتسلية ولهذا ازداد حماسة .

وقفز الى ابن قبطان السفينة ، وهو صبى فى الثانية عشرة من العمر ، ونزع قبعته من راسه وارتداها وصعد بسرعة على الصاريـة . ضحك الجميع ، ولكن الصبى بقى بلا قبعة ولم يكـن يعرف هل يضحك ام يبكى .

جلس القرد على العارضة الاولى للصاريـة وخلع القبعة واخذ يمزقها باسنانه وقوائمـه وكانه يشاكس الصبى ، حيث كان يشير اليه ويعوج وجهه بمختلف الاشكال . هدده الصبى وصرخ به ، ولكنه اخذ يمزق القبعة بحقد اكثر ازداد ضحك البحارة ، فاحمر وجه الصبى وخلع سترته واندفع خلف القرد الى الصارية صعـد على الحبل الى العارضة الاولى فى دقيقة واحده ولكن ما ان فكر بامساك القبعة ، حتى تسلق القرد اعلى بمهارة وسرعة تفوقان مهارة الصبى وسرعته .

– لن تفلت منى !

صاح به الصبى وتابع صعوده .

واستدرجه القرد مرة اخرى ، وصعـد اعلى واعلى ، ولكن الصبى كان قد احتدم ، فلـم يتخلف عنه . وهكذا وصل القرد والصبى الى اعلى عارضة فى لحظة واحدة . وفى الاعلى تمدد القرد بكل طوله وعلق القبعة على حافة العارضة الاخيرة–وقد امسكت يده الخلفية (١) بالحبل ثم صعد الى قمة الصارية ، ومن هناك اخـذ يصرخ ويكشف عن اسنانه ويضج فرحا . كان بين الصارية وطـرف العارضة ، حيث علقت القبعة ، مسافة ارشينين (٢) تقريبـا بحيث لايمكن الوصول اليها دون ان ينفلت الحبـل والصارية .

ولكن الصبى كان مغتاظا جدا . فانفلت من الصارية وخطا على العارضة .

كان الجميع على سطح السفينة ينظـرون ويضحكون مما يفعله القرد وابن القبطان ، ولكن ما ان راوه يترك الحبل ويخطو على العارضة حتى هذوا ايديهم وتجمدوا من الخوف .

كان يكفى ان يتعثر لكي يسقط على ظهـر السفينة ويتحطم . حتى وان لم يتعثر ووصل الى الحافة وتناول القبعة ، لمن الصعب ان يستدير ويعود ادراجه الى الصارية .

وقف الجميع ينظرون اليه وينتظرون مـا سيحدث .

وفجاة تاوه احد الاشخاص من الخوف .

ثاب الصبى الى نفسه من هذه الصيحة ، ونظر الى اسفل واخذ يتمايل .

فى تلك اللحظـة خرج قبطـان السفينـة ابو الصبى ، من القمرة . وكان يحمل بندقيـة ليطلق النار على النورس . وراى ابنه على الصارية فسدد عليه البندقية فورا ، وصاح :

– الى الماء ، اقفز حالا الى الماء ، والا اطلقت النار !

ترنح الصبى ، ولكنه لم يفهم ،

– اقفز ، والا اطلقت النار ! واحد ، اثنان ...

وما ان صاح الاب «ثلاثـة» حتى تدلى راس الصبى الى الاسفل وقفز ..

---

١) تستطيع القردة مسك الاشياء باطرافهـا الخلفية ولهذا غالبا ماتسمى بذوات الايدى الاربع .

٢) الارشين قياس طول يعادل ١٧ سم .

«إننا نستوعب الاختصاصات الهامة بالنسبة الى بلادنا»

يعتبر الكثيرون ان من واجبهم زيارة هذه الاماكن فى ضواحى موسكو ، لا لان ابرامتسيفو مشهورة بجمالها لحسب ، بل ولتكريم ذكرى الابناء الافذاذ للشعب الروسى ، غوغول وتورغنيف وريبين وفروبل ، وشاليابين وستانيسلافسكى الكتاب والرسامين والفنانين الذين دخلت اسماؤهم السجل الذهبى للتاريخ الروسى ، فلقد كانوا ضيوف دارة ابرامتسيفو فى الكثير من الاحيان وقد تحولت اليوم الى متحف ، وبديهى ان كل من تسنح له الفرصة لزيارة هذا المكان يعتبرها شرفا كبيرا ، ومثل هذا الامكان يتاح للطلاب الاجانب فى الجامعات والمعاهد السوفيتية الذين يرتاحون هنا فى خلال العطلة .

ولكن ها ان التنزه بالترويكا ، والنار والالعاب ، والرقص والحفلات قد اصبحت فى طى الماضى ، وعاد الطلاب المائة والثمانون من ثلاثين بلدا الى معاهدهم لمواصلة الدراسة فى الفصل الجديد . اما انا فاتذكر لقاءاتى واحاديثى مع اصدقائى العرب الجدد الذين تعرفت اليهم فى ابرامتسيفو .

* * *

اثنان من صلفيت

انه لامر يستحق الذكر ان ترعى طالبين من قرية واحدة بالقرب من نابلس ، يدرسان فى موسكو . ما هذا ؟ مجرد تطابق ؟ ام ان هذه القرية لها ما يميزها ؟

فكر اسماعيل احمد قليلا ثم قال : «كلا . قريتنا عادية لم يكن يتوفر لدينا عمليا امكان الدراسة فمن اصل ٧ اطفال فى عائلتنا كان اثنان فقط يرتادان المدرسة ، اما الباقون فيشتغلون ليكسبوا خبزهم» .

وقال محمود دحدل : «ربما فوجد هناك عناصر تطابق ، ولكنى اعتقد ان المهم هو الرغبة فى الحصول على التعليم فى بلادكم . انه احد اشكال نضالنا فى سبيل مستقبل الشعب الفلسطينى لقد درست مع اسماعيل فى مدرسة صلفيت حيث كان يدرس عمى احمد دحدل . وفى سنة ١٩٧٥ عذب حتى الموت فى احد سجون اسرائيل لانتمائه الى الجبهة الوطنية ، لقد كان هو ايضا يحلم بزيارة الاتحاد السوفيتى . وبالنسبة الينا فقد تحق الحلم . ولذلك فنحن حين نتحدث عن انطباعاتنا ، فاننا نتذكر بادئ ذى بدء شعبنا ونضاله — ان ذلك يحدد ايضا موقفنا من الدراسة ، وانطباعاتنا وامتناننا العميق للسوفيتيين والدولة السوفيتية على اتاحتهم لنا امكان الدراسة هنا» .

ثلاثة من عائلة واحدة

لم اعد اطرح اسئلة بلاغية حول موضوع «هل هذا تطابق ؟» وفى الواقع : امل ابراهيم يوسف ورجاء—شقيقتان تدرسان فى موسكو ، اما شقيقهما الاكبر فقد عاد الى الاردن بعد تخرجه من معهد الطب فى الاتحاد السوفيتى . امل يدرس فى الكلية التحضيرية فى جامعة موسكو ، ورجاء فى السنة الاولى فى كلية البيولوجيا . ثلاثة من عائلة واحدة . ان هذا المثل يبين سعة نطاق دراسة الطلاب الاجانب فى الاتحاد السوفيتى وتعدد جوانب المساعدة فى تنشئة الملاكات الوطنية . قالت رجاء انها لا تذكر متى ظهرت لديها الرغبة فى المجيء الى الاتحاد السوفيتى والدراسة هنا . اما الان فيخيل اليها انها كانت تتملى ذلك مدى حياتها . لقد قرات الكثير من بلادنا وها هى اليوم هنا . «عندما تعرفت الى السوفيت ، ادركت ان كل ما قراته وسمعته قبلا كان باهتا بالنسبة الى الواقع . السوفيت الطيبين والمخلصين للغاية فى علاقاتهم لقد اصبحوا بالنسبة الى الرباء واعزاء . ويخيل الى انى اعيش معهم فى عائلة واحدة ، وفى وطنى واعتقد انه لولا هذه العلاقة لكان من الصعب على الدراسة : فالمحاضرات فى جامعة موسكو تلقى على اساس مستوى الطلبة السوفيتيين وليس من السهولة بمكان فهمها وتسجيلها والسنة الاولى صعبة دائما . وفى هذا المجال يساعدنى كثيرا الطلاب السوفيتيون . وقد اجتزت كل الامتحانات بنجاح ، وادرس جيدا» .



الطالب اللبنانى حكمت القاضى مع اصدقائه الجدد . اثناء المناقشات لن تعرف الحقيقة فقط بل تطور لغتك الروسية



«عندنا فى لينينغراد»

هذه العبارة قالها لى الطالب اليمنى محمد عبد الرب وهو يتحدث عن نفسه واصدقائه الثلاث من لينينغراد . يبدو ان هذه العبارة مألوفة بالنسبة اليه . اما المدينة ذاتها فقد احبها فعلقت فى ذاكرته واصبحت عزيزة .

كنت ارغب فى ان اسمع رايه بمستوى التدريس فى الاتحاد السوفيتى . ماذا يفكر الطالب فى معهد سوفيتى اليوم والذى مارس التعليم قبل ذلك لمدة سنتين فى وطنه ؟ خاصة وانه طالب فى السنة الثانية فى معهد المواصلات الكهرتقنى فى لينينغراد . قال محمد : «لقد كنت ، بصراحة ، احلم بالدراسة فى هذا الفرع ولكنى كنت اخاف . ذلك ان برنامج التعليم فى بلادنا يختلف عنه فى بلادكم . اما المواد الدراسية مثل الالكترونيكا فتتطلب اعداد اوليا موجها كبيرا . ومع ذلك فانا ادرس بصورة طبيعية . لقد تلقيت فى الكلية التحضيرية كل المعارف الضرورية . وفيما يخص الاساتذة فانى اريد ان اتحدث عنهم بصورة خاصة . لم اكن اتصور انه من الممكن ان يقف الانسان مثل هذا الموقف من عمله كما هو الحال عندكم : ان المدرس عندكم مستعد لتقديم المساعدة لى كل وقت وفى كل مسالة .

وهذه ايضا هى سمة الطلاب السوفيتيين الذين تربطنا بهم صداقة قوية . ان الدراسة فى بلادكم لم تعد مسالة شخصية فقط ، بالنسبة الى انها ايضا مدار اهتمام اسرة المعهد كلها . واعتقد ان الطلاب الاخرين من بلادنا الذين يدرسون فى لينينغراد : فى معهد التعدين والجامعة ومعهد البناء يشاطروننى الراى . اننا نحصل على اختصاصات هامة بالنسبة الى بلادنا ، ونفتخر لاننا ندرس فى المدينة—البطلة ، مدينة الثورة مدينة لينين . وفى ما يتعلق بى شخصيا فانى لم اصادف الى الان فى اى مكان اخر اناسا طيبين ومثقفين مثل السوفيتيين .

كلمات كثيرة طيبة ، دافئة قيلت عن الناس فى بلادنا ، وعن ان المستقبل الذى يستعدون له الان يبدو لهم وضاء وعادلا . واود ان اقول ان جميع المدرسين والطلاب السوفيتيين الذين يخالطون اصدقاءنا العرب ، يحتفظون هم ايضا بمشاعر الصداقة والعطف ذاتها ، مشاعر الثقة بان هؤلاء الطلاب قادرون على ان يجلبوا فائدة كبيرة لبلادهم ، ولانتصار قضية السلم والتقدم العادلة .

يورى بولكوف

من مراسلينا

ليس حريرا .. بل شيلون

تيسر لى منذ فترة قريبة ان ازور احدى مؤسسات البحث العلمى ، التى تعمل على ايجاد انواع جديدة من الاقمشة .

— انه لحرير رائع—قلت وانا المس القماش .

—اخطات—قالوا موضحين ، ليس هذا حريرا انه قماش جديد من الياف الشيلون الصناعى وقد توصل اليه ميخائيل بيليتسين ، الدكتور فى العلوم التكنيكية . الياف مدهشة .

فى الطريق الى مؤسسة البحث العلمى التى تقوم بمعالجة الالياف الكيمياوية ، وحيث يشتغل بيليتسين نائبا للمدير ، تذكرت الزمن البعيد للولع العام بالنايلون . حيث كانت القمصان الرجالية ذات البياض الناصع اكثر السلع رواجا فى الخمسينات . اما الان فان السلع المصنوعة من الالياف الصناعية هى سلع «غير رائجة» ، بلغة التجارة وهذا امر مفهوم فعيوبها كثيرة جدا . ولكن حسناتها ليست قليلة ! فهى متينة جدا ، وسهلة التنظيف ، عدا مزايا اخرى .

فيجب اذن ايجاد الياف ، تحتفظ بهذه المزايا وتتخلص من العيوب المميزة للعديد من الالياف التى تنتج حاليا .

كيف تم التوصل لذلك القماش الجديد؟ لو رسمنا مقطع ليف بوليياميدى عادى ، لاحظنا دوائر صغيرة ملتصقة ببعضها البعض . وهذه الدوائر هى خيوط البولياميد ة التى ليس بينها عمليا اى فراغ . ولو رسمنا مقطع ليف الشيلون الجديد لراينا بانه يتكون من خيوط لها شكل السهام المزدوجة ، مما يمنعها من الالتصاق ببعضها ، الامر الذى يضمن تشكل قنوات مفتوحة فى الليف دعاها بيليتسين ، مجازا ، بالشعيرات . وتساعد هذه القنوات على تهوية الجسم تحت الثياب ويحد من «فعالية التبخر» التى كان يسببها قميص النايلون فى الجو الحار . وليس هذا كل شيء . فاختفاء الرطوبة السريع نسبيا بسبب وجود المسام فى الالياف الجديدة ، يساعد ايضا على تخفيض الكهرباء التى يتصف بها النايلون .

سالت ميخائيل بيليتسين : هل امكن التاكد عمليا من مزايا الشيلون هذه ، وهل يمكن النظر الى هذا الليف ، كليف يصلح لكل شيء .

فقال : «لايوجد ليف يصلح لكل شيء ، ولاضرورة له . بل انه بكل بساطة ، لايمكن ايجاده . وينبغى التذكر دائما ، بان مجال استخدام الالياف الصناعية واسع بصورة ليست عادية ، كما ان الطلب عليها متنوع لدرجة لايبقى عندها معنى لصناعة خيط يلبى كافة الحاجات .

اما فيما يتعلق بالاختبار العملى ، فقد قامت به مجموعة من العلماء ، برئاسة كازانتسيفا المرشحة فى علم الطب ، وقد اثبتوا ، انه فى اشهر الصيف ، وحتى فى ظل حرارة قريبة من ٤٠ درجة ، فان الملابس المصنوعة من الشيلون هى مريحة ايضا مثل الملابس الحريرية .

لقد اثار الليف الجديد اهتماما فى الخارج ايضا فتدرس الان مسالة الحصول على امتياز لانتاجه فى احد عشر بلدا ، وقد حصلت بلغاريا والمانيا الديمقراطية على هذا الامتياز .

يمكن الان القول بان : الشيلون حرير ! لكنه اكثر متانة» ...

بولسكوى

الرياضة

عن قريب يهل منتصف الصيف . وموسم العطلة فى اوجه ، والسياحة فى ذروتها وتكتظ بلاجات موسكو وضواحيها بالناس فى ايام الراحة ، وكذلك احواض السباحة فى المدينة . وفى الصباح والمساء ، عندما تنخفض درجة الحرارة تمتلئ الساحات الرياضية وملاعب التنس . وفى هذه الايام بالذات ، يشترك الموسكوفيون فى اوقات فراغهم فى مباريات على بطولة المدينة فى مختلف انواع الرياضة .

والصيف عادة ملئ بمباريات داخلية ودولية ويحث المدربون والاختصاصيون ويحاولون اكتشاف اسماء جدد ، كما ان الرياضيين الشباب يثبتون بنجاح عن امكانياتهم آملين الاشتراك فى اولمبياد—٨٠ .

اولمبياد ٨٠—الاستعدادات على قدم وساق

ليس اولئك الذين سيشتركون فى الاولمبياد هم وحدهم من يستعد للالعاب فمنظمو الاولمبياد الموسكوفيون يبذلون جهودهم الباهة ، وتوجد فى مجلس بلدية موسكو ادارة رئيسية خاصة لاعداد المدينة للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . وتنسق هذه الادارة اعمال خدمات العاصمة العديدة . فانا استطيع ان احكم على عمليات البناء ، مثلا ، دون ان الجا الى احد . وفى كل صباح اشاهد ، وانا فى طريقى الى العمل ، كيف يجرى العمل على انشاء فى ثلاثة مشاريع ، فندقان وقاعة عامة شاملة . وليس هناك شك بانها جميعا ستفتح ابوابها فى الوقت المقرر ، ويجرى ترميم الستاد المركزى ، وكذلك ملعب «دينامو» وهناك اعمال اخرى فى القرية الاولمبية وفى مركز البث التلفزيونى ، والمركز الصحفى .

لقد القى موخرا تقرير فى جلسة اللجنة الاولمبية الدولية عن سير الاستعدادات . الان كل شئ يجرى على ما يرام ، وقد اقرت الجلسة برامج الالعاب حسب الايام . وتقوم الان اللجنة التنظيمية مع الاتحادات الدولية بتصنيفها على حدة .

عجيب !

٢٢٣ سنتمترا ... هذا هو الان الرقم القياسى العالمى فى القفز العالى الذى سجله الرياضى السوفيتى فلاديمير ياشينكو (١٨ سنة) ، وتزيد هذه النتيجة بسنتمتر واحد عن الرقم القياسى الذى سجله قبل ذلك الامريكى ستوونز . وقد سجل ذلك الرقم ياشينكو فى مباراة الراشدين الامريكان والسوفيت فى العاب القوى .

وفلاديمير اصغر اصحاب الارقام الرياضية العالمية فى العالم فى تاريخ هذا النوع من الرياضة وطول قامته ١٩٢ سنتمترا ووزنه ٨٠ كيلوغراما وهو يتعلم فى احد المعاهد العليا بالمراسلة .

لقد كان فاليرى بروميل آخر رياضى سوفيتى سجل رقما قياسيا فى القفز العالى عام ١٩٦٣ . ثم سجله ماتسدوروف الرياضى الامريكى فى يوليو (تموز) عام ١٩٧١ . وفى اغسطس (اب) الماضى سجل الامريكى ستوونز ارتفاعا يعادل ٢٣٢ سنتمترا . والان نشهد ظهور نجم جديد فى هذا النوع من الرياضة .

وحاول فلاديمير اجتياز ارتفاع ١٣٥ سنتمترا ولكنه فشل . ان الرياضى الان فى بداية طريقه فى الرياضة ، ولذلك نامل فى ان لايكتفى بهذا الانتصار .

العاب القوى : انتصار الفريق السوفيتى

استقبل رياضيو العاب القوى السوفيت فى مدينة سوتشى الواقعة على شاطئ البحر الاسود منتخب الولايات المتحدة الامريكية . وقد انتهت «مباريات الجبابرة» الخامسة عشرة ، بعد يومين من التنافس الشديد بفوز الفريق السوفيتى بنتيجة ٢٠٧ مقابل ١٧١ . وكانت نتيجة المباريات بين الرجال ١١٨ مقابل ١٠٥ لصالح الاتحاد السوفيتى ، و٨٩ مقابل ٦٦ بين النساء لصالح رياضياتنا كذلك . وقد تبارى الرياضيون من ٣٦ نوعا (٢١ نوعا للرجال و١٥ النساء) انتصر فى ٢٢ نوعا منها الرياضيون السوفيت .

وقد خاض الفريقان امام مشاهدى سوتشى وهواة الرياضة من ٣٦ بلدا (نقل التلفزيون المباريات) بتشكيلتين مختلفتين . فقد اشترك فى المباريات من الجانب السوفيتى جميع الرياضيين الاقوياء تقريبا ، وذلك استعدادا للمباريات الختامية على كاس اوروبا (هلسنكى ١٣—١٤ اغسطس—آب) وعلى اول كاس للعالم (دوسيلدورف ، ٣—٤ سبتمبر—ايلول) اما الضيوف فقد جلبوا على العموم رياضيين شبابا سيخوضون الالعاب الاولمبية فى موسكو .

انتهت الدورة الاول لبطولة الاتحاد السوفيتى فى الرجبى بين نوادى الدرجة العليا . وجرت مباراة قبيلة على ستاد «فالفاري» حيث التقى فريقا «فيل» و«سلافا» الموسكوفيان اللذان يحتلان المرتبتين الثانية والثالثة بالتوالى . والحق فريق «سلافا» هزيمة بغريمه «فيل» (٤٠—١٠) . ونشاهد فى الصورة لقطة من المباراة

وتجدر الاشارة ، من خلال نتائج سوتشى الى فوز صاحبة الرقم القياسى العالمى فى العدو لمسافة ٤٠٠ متر مع الحواجز تاتيانا ستوروجيفا (الاتحاد السوفيتى) بنتيجة ٥٦٫٥ ثانية ، التى تتجاوز الرقم القياسى العالمى ، وفاز فلاديمير تروفيمينكو (الاتحاد السوفيتى) فى القفز بالزانة مسجلا رقما قياسيا جديدا للاتحاد السوفيتى ٥٥٩ سم ، (وهذا يزيد بثلاث سنتمترات عن سابقه) كما ان اليكساندر غريغوريف (الاتحاد السوفيتى) صاحب الرقم القياسى فى القفز العالى لاوروبا ، فقد ابهجنا من جديد ، وكانت نتيجته ٢٢٧ سم ، ولم تنجح محاولته فى القفز ٢٣١ سم (وهذا ارتفاع قياسى بالنسبة للقارة) . كما برزت العداءة السوفيتية مارينا سيدوروفا التى فازت فى العدو لمسافة ٢٠٠ متر وكذلك قاسمت صديقاتها الفوز فى العدو التتابعى ٤٠٠×٤ متر ، كما الرحنا اناتولى ريشيتنياك الذى فاز فى العدو لمسافة ٨٠٠ متر ، هذه المسافة التى كان الامريكيون يفوزون بها دائما .

وكانت نتائج الضيوف متواضعة . فقد فاز العداؤون الرجال فى المسافات التقليدية بالنسبة لهم وهى ٢٠٠ م و٤٠٠ متر والتتابع ٤٠٠×٤م و٤٠٠م حواجز . كما فازت الرياضيات الامريكيات فى العدو لمسافة ١٠٠ و٤٠٠ و١٥٠٠ متر ، والتتابع ١٠٠×٤م وفى القفز العريض .

وبعد هذه المباريات اصبحت النتيجة العامة (بعد ١٥ لقاء) ١٢٫٥ مقابل ٢٫٥ لصالح الفريق السوفيتى . وسيجرى اللقاء القادم على احد ملاعب الولايات المتحدة الامريكية .

كرة القدم : المنتخب يستعد

ستجرى فى التاسع والعاشر من شهر يوليو (تموز) ، المباريات للربع النهائى على كاس البلاد . ومن بين الفرق الثمانية التى تتنافس على الكاس ، خمس منها قد فازت بالكاس فى فترات سابقة . ولعل اهم المباريات هى التى ستجرى بين فريقى دينامو موسكو ودينامو كييف . والفريقان فى مقدمة الفرق التى تتنافس على بطولة البلاد وكلاهما لا يحتاجان الى تعريف .

وسيخوض المنتخب السوفيتى فى ٢٨ يوليو مباراة ودية ضد فريق المانيا الديمقراطية البطل الاولمبى لسنة ١٩٧٦ . وكما تعلمون ان فريقنا سوف لا يلعب فى المباريات الختامية لبطولة العالم الدورية . لذا تقف امام المدربين واللاعبين قضية الاعداد لمبارتين كبيرتين وهما : الالعاب الاولمبية فى موسكو سنة ١٩٨٠ وبطولة اوروبا .

وتقترب بطولة البلاد الى نصف مرحلتها وليست هناك اية مفاجآت فى القائمة . اذا لم نضع فى الاعتبار كون فريق «لوكوموتيف» موسكو الذى لم يكن ضمن فرق الدرجة الممتازة لفترة طويلة ، من ضمن الفرق التى تترأس القائمة . وتقدم فرق «دينامو» تبيليس وكييف وموسكو ، وكذلك فريق «توربيدو» موسكو استعراضات جيدة ، ويسمى البعض منذ الان ولو انه لا يزال وقت كبير لنهاية البطولة فريق كييف ببطل البلاد ...

يكاتيرينا سميرنوفا—صاحبة الرقم القياسى للبلاد

سجلت يكاتيرينا سميرنوفا فى بطولة البلاد فى مجموعة العاب القوى رقما قياسيا للبلاد فى الالعاب الخماسية . وكان مجموع النقاط التى جمعتها فى الركض لمسافة ١٠٠ متر حواجز ورمى الكرة والقفز العالى والعريض ، وفى الركض لمسافة ٨٠٠ مترا ٤٦٢١ نقطة ، (وهذا يزيد على الرقم القياسى السابق ١٧ نقطة) وقد برزت بشكل خاص فى القفز العالى—١٨٦ سنتمترا . وكان باستطاعة سميرنوفا بهذه النتيجة ان تفوز فى المباريات بين الفريقين السوفيتى والامريكى حيث كانت احسن نتيجة فى القفز العالى هى ١٨٥ سنتمترا . وتنقص سميرنوفا ٢٠٢ نقطة عن الرقم القياسى العالمى الذى يعود لبيغافيلمس من المانيا الاتحادية .

اناتولى ايفانوف

تاتيانا ستوروجيفا تسجل رقما قياسيا عالميا بالركض لمسافة ٤٠٠ متر موانع